



جمعية الأكاديميين العراقيين
في أستراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

الأكادي
AL - Academy

مجلة ثقافية فكرية اخبارية

تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في أستراليا ونيوزيلاند



مجلة ثقافية فكرية (خبرية)
تصدر عن جمعية الأكاوسميين (العراقيين) في (أستراليا ونيوزيلندا)

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور / داخل حسن جريو

هيئة تحرير المجلة /

أكاديمي دكتور علوم استاذ / ريسان خريبط - رئيس التحرير -

الدكتور / احمد الربيعي - نائب رئيس التحرير -

المستشار / نعمان عبد الغني - المدير الفني -

الأستاذ الدكتور / معن العمري - عضو -

الأستاذ الدكتور / طلال يوسف - عضو -

الأستاذ الدكتور / ماجد شندي - عضو -

الدكتور / عبد الرضا الزهيري - عضو -

الدكتور / مظفر عبد الله شفيق - عضو -

الدكتور / احمد العتابي - عضو -

الدكتور / علي المعموري - عضو -





نداء من مجلة "الأكاديمي"

تطلق " جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا" مجلة الكترونية دورية (باللغتين العربية والانكليزية) اسمتها مجلة " الاكاديمي "تعنى بالانجاز العلمي والاكاديمي والثقافي للاكاديميين العراقيين في المهجروفي الداخل .

هيئة التحرير تتوجه بالنداء الى زملائنا الاكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتائجهم و خلاصات بحوثهم وانجازات اقسامهم وجامعاتهم لنشرها في "الأكاديمي " .

ترسل المساهمات الى :

ا. د ريسان الخليفة - رئيس التحرير

academyrissan@live.com

د احمد الربيعي - المشرف العام ، عضوهيئة التحرير

ahmadalmusa2@gmail.com

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

اسماء اعضاء جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلاندا -



- ١- الاستاذ الدكتور / داخل حسن جريو
- ٢- الاستاذ الدكتور / ريسان خريبط مجيد
- ٣- الاستاذ الدكتور / معن العمر
- ٤- الاستاذ الدكتور/ طلال يوسف
- ٥- الاستاذ المشارك الدكتور/ عبد الرضا الذهيري
- ٦- الاستاذ المشارك الدكتور / منجد المدرس
- ٧- الدكتور / احمد الربيعي
- ٨- الدكتورة/ هيام الكليدار
- ١٠- الدكتور علي المعموري
- ١١- الدكتور / وسام عبد الرزاق
- ١٢- الدكتورة / عبير السعدون
- ١٣- تحسين القرشي
- ١٤- هدى زهرون
- ١٥- ظافر الشمري
- ١٦- هاني كوركيس
- ١٧- الدكتور / احمد كاظم العتابي
- ١٨- الاستاذ الدكتور علي تركي مصلح
- ١٩- الاستاذ الدكتور / صالح اسماعيل نجم
- ٢٠- الاستاذ الدكتور / حاجم شاني عودة
- ٢١- الاستاذ الدكتور/ اكرم محمد صبحي
- ٢٢- الاستاذ الدكتور/ غسان محمد صادق
- ٢٣- الاستاذ الدكتور / منتظر مجيد علي
- ٢٣- الاستاذ الدكتور/ ماجد علي موسى
- ٢٤- الاستاذ الدكتور/ لمياء حسن الديوان

- ٢٥- الاستاذ الدكتور / عمار جاسم مسلم
- ٢٦- الاستاذ الدكتور / عبد الستار جبار ضممد
- ٢٧- الاستاذ الدكتور / ذو الفقار صالح عبد الحسن
- ٢٨- الاستاذ الدكتور / يعرب عبد الباقي دايج
- ٢٩- الاستاذ الدكتور / اثير محمد صبري
- ٣٠- الاستاذ الدكتور / قتيبة احمد شهاب
- ٣١- الاستاذ الدكتور / علي الهاشمي
- ٣٢- الاستاذ الدكتور / مروان عبد المجيد
- ٣٤- الاستاذ الدكتور / عبد الرزاق الرماحي
- ٣٥- الاستاذ الدكتور/ ناهدة سكرال ربيعة
- ٣٦- الاستاذ الدكتور/ عبد الباري عباس
- ٢٧- الاستاذ الدكتور / علاء عبد الخالق
- ٣٨- الاستاذ الدكتور/ حميد احمد حمدان
- ٣٩- الاستاذ الدكتور / علي لازم مزيان
- ٤٠- الاستاذ الدكتور / ناهدة حامد مشكور
- ٤١- الاستاذ الدكتور/ عادل مالك
- ٤١- الاستاذ الدكتور/ طارق العذارى
- ٤٢- الاستاذ الدكتور/ رافل لفته
- ٤٣- الاستاذ الدكتور/ اسعد يحيى
- ٤٤- الاستاذ الدكتور / فرات شاني عودة
- ٤٥- الدكتور/ طلعت الزاهد
- ٤٦- الدكتور/ طلعت سعدون شاني
- ٤٧- الدكتور/ محمد جاسم الاسدي
- ٤٨- الاستاذ المساعد الدكتور / علي جاسم كريم
- ٤٩- الاستاذ الدكتور / طالب عباس
- ٥٠- الدكتور/ محمد نصير صالح
- ٥١- الاستاذ الدكتور/ عبد الله اللامي
- ٥٢- الاستاذ الدكتور / عمار مكي
- ٥٣- الاستاذ الدكتور / عقيل مسلم
- ٥٤- الاستاذ الدكتور/ علي شبوط

- ٥٥- الاستاذ الدكتور / طالب فيصل
- ٥٧- الاستاذ الدكتور / محمد عبد الحسن
- ٥٨- الاستاذ الدكتور / عبد الرحمن ناصر
- ٥٩- الاستاذ الدكتور / عمار عباس عطية
- ٦٠- الاستاذ الدكتور/ قاسم لزام الركابي
- ٦١- الاستاذ الدكتور / وديع ياسين
- ٦٢- الاستاذ الدكتور / مؤيد عبد الله جاسم
- ٦٣- الاستاذ الدكتور زهير قاسم حمودي
- ٦٤- الاستاذ الدكتور / محمد خضر اسمر
- ٦٥- الاستاذ الدكتور/ عناد جرجيس
- ٦٦- الاستاذ الدكتور / ضياء الخياط
- ٦٧- الاستاذ الدكتور / نجاح مهدي الكناني
- ٦٨- الاستاذ الدكتور/ عبد الزهرة حميدي
- ٦٩- الاستاذ الدكتور / عدنان خلف الجبوري
- ٧٠- الاستاذ الدكتور / مجيد جاسب
- ٧١- الاستاذ الدكتور/ ماجد شندي والي
- ٧٢- الاستاذ الدكتور / احمد عبود
- ٧٣- الاستاذ المساعد الدكتور/ رحيم حلو
- ٧٤- الاستاذ المساعد الدكتور / علي مطير
- ٧٥- الدكتور / فاضل باقر اللامي
- ٧٦- الاستاذ الدكتور / عبد الرزاق كاظم الزبيدي
- ٧٧- الاستاذ الدكتور / عزيز نايف
- ٧٨- الدكتور / سعدون ناصر
- ٧٩- الاستاذ الدكتور / شاكر محمود زينل
- ٨٠- الاستاذ الدكتور / طارق نزار الطالب
- ٨١- الاستاذ الدكتور / احمد ثامر
- ٨٢- الاستاذ المساعد الدكتور / عبد الرزاق الماجدي
- ٨٣- الاستاذ الدكتور / ثريا نجم
- ٨٤- الاستاذ الدكتور/ ناهدة عبد زيد الدليمي
- ٨٥- الاستاذ الدكتور/ شامل كامل

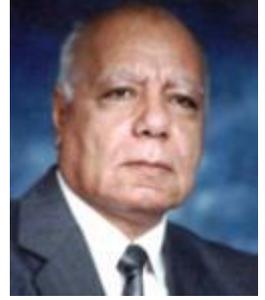
- ٨٦- الاستاذ الدكتور / احمد سعيد
- ٨٧- الاستاذ الدكتور/ خالد نجم
- ٨٨- الاستاذ الدكتور / رافع صالح
- ٨٩- صريح عبد الكريم
- ٩٠- الاستاذ الدكتور / حسين علي العلي
- ٩١- الاستاذ الدكتور / هلال عبد الكريم
- ٩٢- الاستاذ الدكتور / ثائر داوود القيسي
- ٩٣- الاستاذ المساعد/ زيد شاكر محمود
- ٩٤- الاستاذ الدكتور علي يوسف
- ٩٥- الاستاذ الدكتور / علي سموم الفرطوسي
- ٩٦- الاستاذ الدكتور/ انتصار كاظم
- ٩٧- الاستاذ الدكتور/ ايمان حسين
- ٩٨- الاستاذ الدكتور / ايمان عبد الامير
- ٩٩- الاستاذ الدكتور / وداد كاظم
- ١٠٠- الاستاذ الدكتور/ احمد العاني
- ١٠١- الاستاذ الدكتور / محمود الربيعي
- ١٠٢- الاستاذ الدكتور / محمد جاسم الياسري
- ١٠٣- الاستاذ الدكتور / مازن احمد عبد الهادي الشمري
- ١٠٤- الاستاذ الدكتور / جمال صبري
- ١٠٥- الاستاذ الدكتور / امل سلومي
- ١٠٦- الاستاذ المساعد / نعمان الخزرجي
- ١٠٧- الاستاذ الدكتور / عامر الخيكاني
- ١٠٨- الاستاذ الدكتور / ماجد الخطيب
- ١٠٩- الاستاذ الدكتور / عبد الجبار سعيد
- ١١٠- الاستاذ الدكتور / عبد العظيم دريفش
- ١١١- ماجستير اعلام/ حسين عبد العال فالح
- ١١٢- الاستاذ الدكتور/ منال العنبيكي
- ١١٣- الاستاذ الدكتور / اسيل عبد الجليل كاطع
- ١١٤- الاستاذ الدكتور / افتخار السامرائي
- ١١٥- الاستاذ الدكتور / ساهرة كاظم

- ١١٦-الاستاذ الدكتور / صادق فرج ذياب الجنابي
 ١١٧- الاستاذ الدكتور / نمير عبد الكريم
 ١١٨- الاستاذ الدكتور / عادل عودة كاطع
 ١١٩- الاستاذ الدكتور / جبار علي جبار
 ١٢٠- الاستاذ الدكتور / محسن علي موسى
 ١٢١- عمر محمد عبد الرزاق الخياط
 ١٢٢- الدكتور / تيرس عوديشو
 ١٢٣- الدكتور/ غريب يوسف جياذ
 ١٢٤- د وسيم علوان
 ١٢٥- د عماد حالوب
 ١٢٦- د قصي السهيلي
 ١٢٧- ا د ابراهيم السهيلي
 ١٢٨- د قيس الشكرجي
 ١٢٩- المصممة المعمارية دنيا سردار
 ١٣٠- د هيام الكليدار
 ١٣١- د غالب البكري
 ١٣٢- د رمزي برنوطي
 ١٣٣- د خلدون آدم
 ١٣٤- د عدي الجريو
 ١٣٥- د كوركيس آدم
 ١٣٦- د رونالد شمعون
 ١٣٧- د عمار السعدي
 ١٣٨- د مارتن باباكيان
 ١٣٩- د ثامر المهنا
 ١٤١- التدريسية أسماء الجلبي
 ١٤٢- التدريسي غريب
 ١٤٣- المهندس فراس الصمياني

ملاحظة : سيتم الاعلان عن بقية الاعضاء من داخل استراليا وفي المهجر وداخل الوطن الام في العدد القادم



إستقلالية الجامعات



أ.د. داخل حسن جريو

عضو المجمع العلمي العراقي

يثار في الوسط الجامعي بين الحين والآخر موضوع استقلال الجامعة، وكأن المقصود بذلك انفصال الجامعة عن محيطها الاجتماعي او فصم ارتباطها بالدولة الممول الرئيس لها، ان لم يكن الممول الوحيد لانشطتها وبرامجها التعليمية والبحثية في معظم الاقطار العربية، وهي المستفيدة من نتائجها بصورة ملاكات علمية مؤهلة للمشاركة في عملية التنمية وادارة وتشغيل مؤسسات المجتمع المختلفة، او بحوث ودراسات علمية للمشاركة بحل الكثير من المعضلات التقنية والعلمية والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها وغيرها. ولا يختلف حال الجامعات الخاصة او الاهلية، فهي الاخرى لا يمكن فصلها عن مصالح الجهات الممولة لبرامجها او انشطتها العلمية او التعليمية، اذ انه من المعروف جيدا ان من يملك المال، انما يملك في الواقع اهم مصادر القوة والنفوذ والهيمنة في اي وسط من الاوساط جامعيًا كان ام غيره. وازاء احوال كهذه، هل يمكن ان تكون الجامعة مستقلة حقا عن تأثير مموليها الاساسيين وعن سوق العمل المستفيد من خريجها؟. فماذا يقصد اذن، بأستقلال الجامعات؟، فالجامعة مؤسسة من مؤسسات المجتمع ذات وظائف واضحة ومحددة ممثلة بأعداد الملاكات العلمية والتقنية التي يحتاجها المجتمع، واجراء البحوث العلمية بهدف اثراء المعرفة الانسانية والمشاركة بحل المعضلات التقنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فضلا عن خدمة المجتمع ونشر الثقافة والمعرفة. ولكي تؤدي الجامعة وظائفها على الوجه المطلوب لا بد ان تنظم عملها مجموعة قوانين وانظمة وتعليمات، وان تكون لها هياكل علمية

وادارية ممثلة بالاقسام العلمية والكليات والمعاهد والهيئات ومراكز البحوث والمديريات الادارية الساندة، وتوصيف وظائف كل منها في ضوء قوانين الجامعة ونظمها الدراسية والادارية وتحديد صلاحيات مجالسها على مستوى الجامعة والكلية والقسم العلمي ومراكز البحث، وكذا الحال بالنسبة لرئيس الجامعة وعميد الكلية ورئيس القسم ومدير المركز ومدير القسم الاداري. وبذلك تتمكن الوحدات العلمية والادارية اداء هذه الوظائف بصورة واضحة ومحددة.

وبذلك لا تختلف الجامعة عن اية مؤسسة صناعية او اقتصادية او ثقافية اذ لكل منها منهجها في العمل لتحقيق اهدافها، وهي دون شك خاضعة لاجراءات الرقابة وتقويم الاداء من قبل ممولها والجهات المستفيدة من خدماتها، وفي حالة الجامعة أن الجهة الممولة عادة ما تكون الحكومات والمؤسسات الصناعية الكبرى، والجهات المستفيدة هي المجتمع بأسره الذي يحق له مساءلة الجامعة وتقويم ادائها بالاتجاهات العامة ومدى قدرتها على تلبية حاجاته، وهو امر طبيعي تمارسه منظمات المجتمع المدني ومؤسساته المختلفة. ان المساءلة هنا لا تعني التدخل بتفصيلات عمل الجامعة اليومي او مقاضاة المسؤولين فيها امام المحاكم فيما يتعلق بعملهم الا بعد رفع الحصانة عن اي منهم بموافقة مجلس الجامعة حصراً. والذي ينبغي ان لا يحصل ذلك الا في اضيق الحدود وفي حالات الضرورة القصوى وفي حالات التلبس بجناية.

ومن ذلك يمكن القول انه اذا ما احسنت الجامعة اداؤها لوظائفها ومارس المسؤولون صلاحياتهم كل من موقعه واشيع مفهوم العمل المؤسسي من خلال تفعيل عمل المجالس المختلفة في الجامعة، فإنه يمكن ضمان عدم التدخل في شؤونها من اية جهة كانت الى ابعد الحدود، وبذلك تكون الجامعة قد صانت حرمها وامنت سير اعمالها بكل حرية وامان وابتعدت عنها الشبهات بأنها برج عاجي لا تعي مشكلات مجتمعاتها ولا تلبى حاجاتها وتعيش ترفاً فكرياً لا يمت بصلة الى واقع الحياة المعاصرة وايقاعاتها المتسارعة في التطور العلمي في شتى المجالات. فجامعات اليوم هي غير جامعات الامس، اذ اوضحت جميع وظائفها شأنها عاماً وهما من هموم المجتمع، اذ لا يمكن اعداد الملاكات العلمية بمعزل عن سوق العمل وفهم الياته ومعرفة احتياجاته، والا تكون الجامعة تشارك بتخريج ملاكات لا يمكن الافادة من مؤهلاتها، الامر الذي يعني هدراً في المال العام من جهة، وتعطيل حركة تقدم المجتمع من جهة اخرى، فضلاً عن تفاقم ما بات يعرف ببطالة الخريجين في الكثير من المجتمعات اذ تصل نسبة هذه البطالة الى اكثر من (40%) من مجموع الخريجين في الكثير من الاقطار العربية، فضلاً عن البطالة المقنعة اي توظيف ملاكات علمية بدون عمل

حقيقي. وفي العراق تفوق هذه النسبة مثيلاتها في الدول العربية كثيراً وقد تصل أكثر من (70%) من إجمالي عدد الخريجين، ذلك أن أغلب المؤسسات الإنتاجية متوقفة عن العمل منذ عام 2003.

ومن هنا أصبح لزاماً التنسيق بين الجامعات وحقل العمل لتأمين تخرج ملاكات علمية يمكن الاستفادة منها في سوق العمل، ويتطلب ذلك التشاور المستمر بين الملاكات التدريسية الجامعية والمسؤولين في المؤسسات المختلفة في مجالات اعداد المناهج الدراسية واساليب التدريس والتدريب والتاهيل اثناء الدراسة وبعدها وتحديد اتجاهات سوق العمل وتوصيف حاجات الوظائف المختلفة.

وفي مجال البحوث دعت الحاجة الى اقامة شراكة حقيقية بين الجامعات وحقل العمل تمثلت بتبني مشاريع الحاضنات التقنية ومشاريع المدن العلمية واقامة الشركات العلمية التي تعتمد التقانات المتقدمة، اذ لم يعد جائزاً اجراء البحوث لمجرد الرغبة بسرغور الحقيقة واثراء المعرفة الانسانية، على ما لذلك من اهمية بالغة، اذ اصبحت البحوث مشاريع جامعية لايمكن تنفيذها بمجرد الاعتماد على جدواها العلمية فقط، بل بات ضرورياً التاكيد من جدواها الاقتصادية في جهود التنمية لاي بلد من البلدان، والجامعة اليوم مصدر المعرفة العلمية، والمعرفة العلمية باتت تمثل الركيزة الاساسية لاي تقدم اقتصادي في اي بلد من البلدان، وهذه المعرفة لايمكن اكتسابها وانماها الا عبر منظومة تعليمية شاملة وراقية بدءاً برياض الاطفال وانتهاء بالجامعات . لذا اصبح التفاعل بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة امراً ملحاً وضرورياً ويعود بالمنفعة على جميع الاطراف، ولايمثل تدخلاً في شؤون الجامعة ولا يحد من حريتها في تصريف شؤونها. وربما يتصور البعض ان الجامعة على وفق هذا المنظور قد تحولت الى مجرد مصنع للملاكات العلمية التي يحتاجها المجتمع، وان هذه الملاكات اصبحت مجرد سلعة تخضع لقوانين السوق في العرض والطلب شأنها بذلك شأن اية سلعة اخرى. وبذلك تكون الجامعة قد فقدت جزءاً من هالتها وهيبتها العلمية التي توارثتها خلال السنين في اطار فهم ضيق لوظيفة الجامعة التي يراها البعض تنحصر بأنماء المعرفة ونشرها بصرف النظر عن الافادة منها من عدمها، اذ يترك امر ذلك للخريجين انفسهم وللمؤسسات المجتمع.

من ذلك نخلص الى ان الجامعة مؤسسة من مؤسسات المجتمع لايمكن فصلها عن المجتمع باي حال من الاحوال، وانما العكس هو الصحيح اذ يجب ان تندمج الجامعة اكثر فاكثرم مع مجتمعاتها المحلية والوطنية وتتفاعل مع بيئتها تفاعلاً مبدعاً وخلاقاً، وان تعي حاجات بلدانها بكل وضوح ودقة، وان تسعى بكل الوسائل لتستجيب لتلبية هذه الحاجات بكفاية عالية، واذا كان هذا هو حال الجامعة المعاصرة، فلماذا، اذن، يستمر الحديث عن استقلال الجامعة، وعن اي استقلال يقصدون بهذا الحديث. وهنا نقول أن من يسعى حقا لمنح الجامعات العراقية حريتها وإستقلاليتها ،

عليه أولاً ابعاد الجامعة عن تأثير الاحزاب السياسية والجماعات الدينية المختلفة واصحاب المصالح الفئوية الضيقة، اي ان لا تكون الجامعات ميداناً للصراعات السياسية او الصراعات الدينية او الصراعات العرقية كما هو حالها الآن، وعيه عدم اقحام الجامعات في امور لاعلاقة لها بها، وان لا تنعكس هذه الصراعات في سياسة الجامعة في مفردات عملها في مفردات المناهج الدراسية وقبول الطلبة وسبل اعدادهم، او في مجالات البحث، فالجامعة هي لعموم المجتمع وخدمة جميع افراده، وهي تسعى الى اكتشاف الحقائق العلمية والافادة منها لخدمة مجتمعاتها. وهنا لابد من التمييز بين الجامعة كمؤسسة ينبغي عليها ان لا تخوض في الصراعات المختلفة، وحق منتسبها من الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية والموظفين باعتناق ما يشاؤون من مبادئ وافكار سياسية او دينية او غيرها بشرط عدم المساس او مصادرة حرية الاخرين او الحاق الاذى باي منهم بسبب اختلافهم في معتقداتهم، ذلك ان الجامعة انما هي حرم آمن تنفتح فيه جميع الافكار والمعتقدات بكل حرية وامان، كما ان ذلك لا يمنع من انتماء منتسبي الجامعة الى الاحزاب والمنظمات والجمعيات المختلفة بشرط عدم زج جامعاتهم او توظيفها لخدمة مصالح تلك الاحزاب والمنظمات من خلال مواقعهم الوظيفية في الجامعة. وعلى الجامعة مقاومة كل الاغراءات التي تقدم لها او الضغوط التي قد تتعرض اليها لحرفها عن مسارها العلمي السليم من اية جهة كانت وتحت اي تبرير او لاي سبب من الاسباب، والتي غالباً ما تتستر باقنعة براقعة من العلمية والموضوعية لادخال مشاريعها الى الوسط الجامعي. وبذلك تضمن الجامعة حرية عملها واستقلالها الاكاديمي وحسن اداؤها لمهامها العلمية والتربوية على وفق قوانينها وانظمتها بعيداً عن اية تاثيرات خارجية غير موضوعية وذات دوافع لا صلة لها بوظائف الجامعة. وخالصة القول ان الجامعة ميدان حر للتفكير العلمي دون اية قيود في جميع التخصصات العلمية كانت ام انسانية وفي جميع الاتجاهات وبما يتوافق مع الحقائق العلمية باعتماد اساليب البحث العلمي وطرائقه ومناهجه، والجامعة بما تزخر به من طاقات علمية خلاقية، وبيئة علمية متفتحة، انما تمثل المكان الصحيح لتلاقح الافكار وحوار الثقافات الانسانية المختلفة من منظور حوار الحضارات وانماء الفكر الانساني الذي يمثل جهود اممية مشتركة. بعيداً عن المغالاة والتعصب، وبروح بناءة وبشفافية عالية، وبما يعود بالمنفعة على جميع المواطنين دون تمييز بسبب اللون او العرق او الجنس او المعتقدات، اذ ينبغي ان يكون العلم حقاً مشاعاً لعموم الناس، وان توظف معطياته ونتائج بحوثه العلمية لمصلحة الجنس البشري حاضراً ومستقبلاً، ولا بد ان تسعى الجامعة الى احياء تراث امته الحضاري وبعث ثقافتها من منظور عصري، وان تسعى الى الحفاظ على هويتها الوطنية كي تاخذ امته دورها اللائق بين امم وشعوب العالم، اي ان تكون امة منتجة للعلم والثقافة والتقانة، لا ان تعيش على هامش نتاج الامم الاخر.

واخيرا نقول أن نيل الجامعات العراقية إستقلاليتها , إنما يتطلب أولا إصلاح بيئتها التعليمية التي نخرها الفساد وسوء الإدارة لأكثر من عقد من الزمان, وثانيا تشريع قوانين خاصة بكل جامعة تحدد مهامها وتخصصاتها وصلاحياتها كما كان معمول به في العراق في عقد الستينيات , حيث كان لكل جامعة عراقية قانونها , فجامعة الموصل مثلا قد تأسست بموجب القانون ذي الرقم (7) لسنة 1967, وجامعة البصرة قد تأسست بموجب القانون ذي الرقم (8) لسنة 1967 وهكذا . منح القانون رئيس الجامعة درجة وزير لتصريف شؤون الجامعة بموجب قانونها الذي منح الجامعة شخصيتها القانونية والمالية المستقلة . إلغيت قوانين الجامعات عند تأسيس وزارة التعليم العالي في بداية عقد السبعينيات. ويتوهم من يعتقد أن منح الجامعات بعض الصلاحيات أو توسيع صلاحياتها يعني أستقلالها إطلاقا لاسيما أن أغلب إن لم يكن جميع رؤساء الجامعات وعمداء الكليات في الوقت الحاضر, يشغلون مناصبهم وكالة مما يعني عدم إستيفائهم المتطلبات القانونية لتوليم هذه المناصب , وكان الأجدربوزارة التعليم العالي والبحث العلمي, معالجة هذه الحالة الشاذة في الإدارة الجامعية التي مضى عليها وقت طويل والتي يبدو أنها باتت مستعصية بسبب نظام المحاصصة المقيت , وبذلك يصبح الحديث عن إستقلالية الجامعات في الظروف السائدة حاليا في العراق ضربا من الخيال.





التعليم ما بعد داعش / أ.د. محمد الربيعي



اليوم وبسقوط دولة الخرافة، لابد من تحويل جهودنا المشتركة، ان صدقت، الى انتصار لحدث تاريخي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، ليس فقط على الصعيد السياسي وإنما على صعيد اهم ألا وهو التعليم كونه المحرك الأساسي في تطور البلاد وبناء الحضارة الذي لا يتم الا ببناء الفرد وتثقيفه. خاصة وأن ما أصاب البلد من تشتت وترشذم وصراعات، وعلى رأسها الإرهاب، ناتج عن خطأ فضيع في التربية والتعليم. لذلك، فاليوم، اكثر من أي يوم مضى، يتأثر العراق بما خلفه ارهاب داعش من خراب وازمات كونه اصبح ساحة من ساحات الصراع السياسي الداخلي والإقليمي والدولي، فلا خروج من مأزقنا الوطني دون ربط بناء الوطن ببناء الانسان كمبدأ أعلى يستحقه العراقيون، والا تدهورنا اكثر الى حيث لا نريد. فنحن هنا نواجه حلقة مفرغة، التعليم الخاطئ ينتج الإرهاب، والإرهاب ينتج التعليم الخاطئ. وعليه لا خلاص من الازمات دون تربية الفرد بروح التسامح والمحبة، ولا حرية دون التعليم الصحيح، فهما في أي مجتمع يجب ان يكونا متوازنان.. ان اختل احدهما يختل توازن المجتمع، وهذا ما حصل في الماضي في عراقنا فصدق قول جون كندي "حرية بلا تعليم تجعل المجتمع في خطر دائم..وتعليم بلا حرية لن يكون له فائدة". من نافلة القول: إن الافتقار إلى تربية وتعليم تتناسب مع روح العصر والابتعاد عن الإطار المرجعي في العلوم والثقافة الإنسانية وعدم الاهتمام بالمنجزات الجديدة التي تضع المتعلم في قلب حركة الإبداع والفكر العالميين، وكل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتفكير الحر والنقدية والتشجيع على التجريب، جعل هذا كله من العراقي فردا يائسا محبطا يتطلع الى الهرب الى بلاد الغرب، فلا عجب أن تفتت ظواهر خطيرة كالعنف والفردية والأنانية المفرطة، والفساد الإداري والمالي، وإهمال قيم الانسان المتحضر، والأخلاق الإنسانية، والسلوك السوي للأفراد والجماعات، ولم يعد ما يهم في المجتمع الا امتلاك الفرد من سلطة ومال. اليوم، نحتاج الى الجرأة على الوقوف في وجه الخطأ، الذي نعتقد انه حان وقت تصحيحه بعد كل هذا الخراب، في وقت تم القضاء فيه على داعش كتنظيم، إلا إن أيديولوجية داعش باقية وتبقى تعشش في رؤوس شريحة واسعة من الناس، وهذه تحتاج إلى حملة تثقيفية واسعة ودائمة، لإنقاذ التعليم، وتحقيق التقدم واللاحاق بالدول المتطورة التي سبقتنا في هذا المضمار، مؤكداً فيهِ على الأخوة الإنسانية،

ووحدة العقل الإنساني العالمي، فبدونه يصبح الرصيد الفكري المتاح لتجاوز الأزمات محدوداً للغاية واحتماليات كبيرة لنشوء حركات وقوى متطرفة قد تكون أخطر من داعش.

مرحلة ما بعد داعش والمناهج الدراسية

ما يؤكد كثر من التربويين والسياسيين، وقادة المجتمع، ورجال الدين، هو وجود أزمة في المعارف والقيم والأخلاق المتعلقة بالسلوك الإنساني، وبعدم قدرة المناهج الدراسية على تنمية شخصية العراقي كفرد يفتخر بالانتماء لوطنه، ولمؤسسته سواء كانت مدرسة أو جامعة أو دائرة حكومية أو مصنع، وكعضو صالح ومنتج في مجتمع ديمقراطي حر، وكمواطن ملتزم بالقوانين.

المناهج الدراسية لها الدور الحاسم في تربية الفرد تربية صحيحة، وهدفها زرع وترسيخ الإيمان بالقيم والمبادئ الإنسانية، والالتزام بالثقافة الوطنية، والانفتاح على الثقافات العالمية، وأن تغذي في الطالب مبدأ سيادة القانون على المواطنين وبأنه الوسيلة لتحقيق العدالة والمساواة بينهم، وبأن تسعى إلى تربية وتطوير المعارف والمهارات والمواقف والقيم والسلوك الإنساني في الطالب، وبشكل خاص اعتزازه بوطنه وانتمائه له، واعلاء المصلحة العامة، وتوطيد روح السلام في الذات، وإدراك أهمية العلم والتكنولوجيا والثقافة والفن واللغات في تطوير الشخصية والانسجام مع العالم، خاصة وأننا نعيش في عصر العولمة حيث صارت الدنيا قرية كونية صغيرة، نعيش في عالم نتنقل بين أرجائه بسرعة الصوت، ونتواصل بسرعة الضوء.

ولكل ما سبق، إنني أرى ضرورة البدء بمراجعة شاملة للمناهج وفق منظور "مدرسة القيم"، أي الاهتمام بقيم التربية وبعدها الأخلاقي من دون إهمال النموذج التكنولوجي في التعليم السائد في الدول المتطورة. وادعو إلى التلاحق بين هذين الاتجاهين لعدة أسباب، أهمها أننا في العراق نعاني ومنذ فترة طويلة من "أزمة أخلاق" وأصبحنا نبرر معتقداتنا بطريقة واهنة ونسير على غير هدى وسط الدمار والفوضى. ومن جهة أخرى لم يعد للعلم والتكنولوجيا مكانة مهمة في مجتمعنا بالرغم من أنهما كما يذكر جون لادريير "أصبحتا يمثلان تحدياً لكل أنساق الثقافة، بل للإنسان ذاته من حيث هو وجود وأخلاق وجمالية. وعليه، فهما يقدمان قيماً جديدة تحدد الوجود الاجتماعي والثقافي والتاريخي للإنسان".

لذلك ستكون مهامنا الرئيسية في التعليم بعد داعش، التي لا يجوز أن نحيد عنها، تحقيق الأهداف التربوية كما هي مدرجة أدناه، بالرغم من اعترافنا بعدم وجود تحليل عميق حالياً نستند عليه لواقع التربية في العراق، وبعدم وجود تقييم كامل للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع العراقي، والأهداف هي:

1- تربية الطالب بثقافة المحبة والإخاء بين القوميات والأديان والطوائف ونبذ التعصب بكل أشكاله.

2-تربية الطالب بثقافة الاعتراف بالآخر وثقافة السلم وبالقيم الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان.

3-التأكيد على مبدأ المواطنة الصالحة وحب العراق ووحدته.

4-تربية الطالب بأهمية القوانين واحترامها وعدم مخالفتها وبحرمة ممتلكات الدولة وأموالها، وبتعريفه على حقوقه وواجباته.

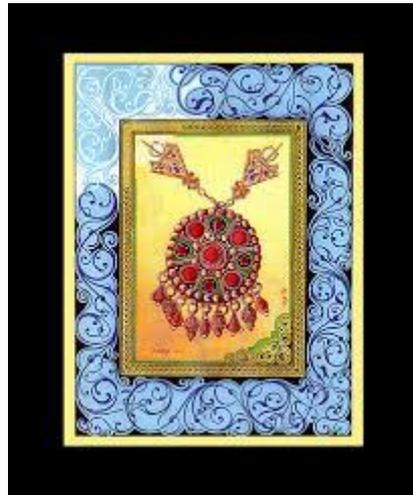
5-تنمية الشخصية وحب الاستطلاع، والتفكير المستقل والناقد، وممارسة السلوك المتمدن، والعمل التعاوني بروح الفريق، وتشجيع روح المبادرة عند الطلاب، ونبذ أسلوب التعليم عن طريق التلقين والاجترار.

6-تنمية القدرات اللغوية (عربي وكردي وانكليزي)، عند الطفل وأكسابه مهارات الاتصال اللغوي الاساسية.

7-التأكيد على اهمية تدريس العلوم والرياضيات، وتنمية التفكير العلمي النقدي، والقيم المرتبطة به والتآلف مع التكنولوجيا، لاسيما الحاسوب والإنترنت كمصدر للمعلومات.

8-تدريس مواد الفلسفة، وعلم الاجتماع، وتاريخ الأديان المقارن في المرحلة الثانوية، لأن هذه العلوم في مرحلة مبكرة من حياة الإنسان من شأنها إزالة التعصب، وزرع روح التسامح مع المختلف.

وأخيراً، امد يدي إلى جميع المواطنين المخلصين في بلادنا، سواء كانوا منظمين في أحزاب او تيارات سياسية أم مستقلين، وإلى جميع دعاة التقدم والسلام والحرية ونشر المعرفة، مهما كانت توجهاتهم الأيديولوجية وانتماءاتهم الدينية والأثنية والاجتماعية والسياسية، وكلي أمل في أنهم سيمدون أيديهم لي خلال فترة قريبة، لنتعاون على بناء الانسان العراقي بناء معرفيا وانسانيا واخلاقيا و وطنياً

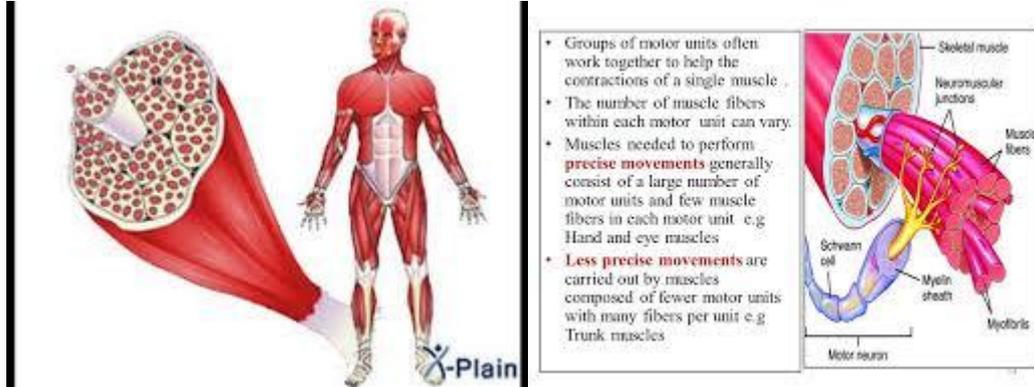


نظرية التجنيد المتتالي للوحدات الحركية



ريسان خربيط academyrissan@live.com

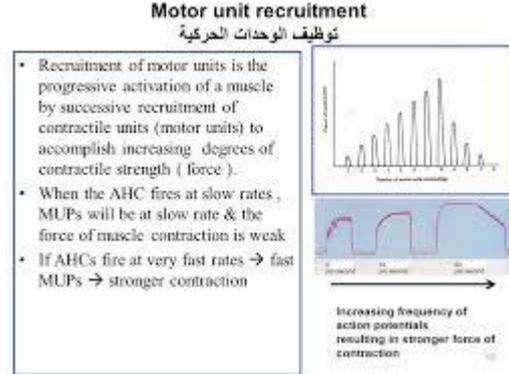
تعتبر نظرية التجنيد المتتالي للوحدات الحركية الذي يتوجب اشراك جهد العصبونات الحركية الصغيرة بوحدة حركية مناسبة نظرية مسلم بها فمع ازدياد شدة الجهد يتم التأمين بأشراك وحدات حركية أكبر حجماً. وان الجهد الفعال الموجة لتطوير القدرات الوظيفية للعضلات الذي تملية متطلبات النشاط التدريبي والتنافسي في مختلف الالعاب الرياضية من الممكن تحقيقه على قاعدة الفهم الدقيق لاليات التنظيم العصبي ونشاطه..... وان تقوية فعالية جهد العضلات مرتبط بتجنيد الحجم اللازم للوحدات الحركية وتقوية تحفيز الالياف العضلية التي كانت تعمل .



هناك فروق كبيرة بين الوحدات الصغيرة والكبيرة ، على سبيل المثال: أكبر وحدة حركية في عضلة ساق الانسان قادرة على تصعيد الجهد 200 مرة أكبر من أصغر الوحدات ، ولتقوية جهد العضلات بشكل عام يتم تنشيط الوحدات الحركية الأكبر مما يؤمن تصاعداً في القوة أي حسب زيادة القوة العامة والتي يتم تأمينها بكمية أقل من الوحدات وبالطبع في أثناء جهود قصوى أو قريبة منها .

تفيد الابحاث بأن العامل المحدد للكمية والانواع اللازمة لاستخدام الألياف هي مقادير المقاومة الضرورية ، ينظم الدماغ نشاط العضلات على مبدأ:

ماهي القوة التي على العضلة تطويرها دون النظر الى سرعة إنقباضها ؟
 يمكن تفسير ذلك بأن الالياف البطيئة قادرة على تحريك الحلقات البيولوجية بسرعة
 كبيرة جدا (أكثر من 1000 درجة في الثانية) ويكون فقط بشرط وجود ظواهر قوة غير
 كبيرة .بهذه الصورة يتم أشراك الوحدات الحركية بطيئة السرعة أولا في الجهد .

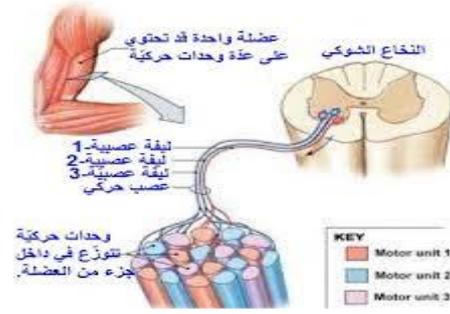


أي أصغر أنواع الوحدات الحركية إذا كانت غير قادرة على تطوير القوة اللازمة ، يقوم
 الدماغ بتجنيد الوحدات الحركية سريعة الانقباض ، على سبيل المثال: في أثناء السباحة
 البطيئة ، القسم الأكبر من القوة المتحركة تكونها الالياف البطيئة السريعة ، مع نمو
 السرعة والمستوى اللازم لأبداء القوة ، يتم أشراك الالياف (ب) الى جانب النوعين
 الاوليين تحريك القدمين على دراجة كهربائية بسرعة عالية ولكن دون أنقال يتم غالبا على
 حساب الالياف البطيئة ، والتحرك مع أنقال كبيرة تشرك في الجهد كافة الانواع الثلاثة
 من الالياف في أثناء سرعة عالية .

اختلافات مقادير سقف إثارة الألياف العضلية بمختلف أنواعها تحدد تسلسل إشراكها في
 النشاط العضلي الفعال، قد تؤمن مظاهر غير كبيرة للقوة بوحدات حركية لديها سقف
 منخفض الأثارة . من أجل رفع إظهار القوة أو الحفاظ على القوة العضلية المطلوبة طويلا
 يتطلب إشراك وحدات حركية بسقوف (عتبات) إثارة أعلى .

ويمكن ان نستشهد على تعليق تجنيد مختلف أنواع الالياف العضلية بشدة الجهد ،
 البيانات الخاصة بصرف الجليكوجين العضلي في الالياف العضلية في أثناء قيادة الدراجة
 بشدة غير عالية نسبيا 40-60% من أقصى إستهلاك الاوكسجين ، حيث كانت الالياف
 البطيئة أكثر نشاطا في اثناء جهد بشدة عالية 90% فإن الحمل الاساسي يكون على
 الالياف البطيئة .

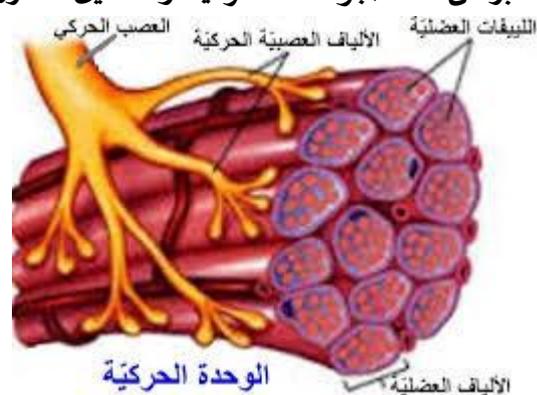
جرت العادة على اعتبار ان البطيئة والسريعة - أ - تشترك بأعلى درجة في الجهد حين تبلغ
 شدته 80-85% من الاستهلاك الاقصى للاوكسجين ، اما التنشيط الاقصى للألياف
 السريعة (ب) فيحتاج الى جهد ذا شدة أكبر.



لكن هناك إستثناءات في المبادئ العامة : في أثناء نشاط عضلي إرادي أو إنعكاسي شديد وسريع جدا قد يلاحظ ترتيب عكسي : الوحدات الحركية بسقف إثارة عالي قد تنشط دون تفعيل الوحدات الصغيرة بسقف إثارة منخفض . بالإضافة الى ذلك قد يلاحظ إخماد طرح وحدات حركية بسقف منخفض قد تعصب من خلية عصبية حركية واحدة بضعة مئات من الالياف العضلية وفي الوقت ذاته ، للالياف العضلية عادة نهايات عصبية خلوية خاصة بها ومختلفة أيضا ، لذلك الدافع الذي يصل الى الالياف ويشكل هذه الوحدة الحركية ويغطي أيضا الوحدات الحركية القريبة منها والتي قد تبلغ أعدادها في العضلات الكبيرة عدة آلاف . وإن قدرة الرياضي على تمييز شدة إنقباض العضلات عن طريق إشراك أقل عدد ضروري من الوحدات الحركية تعتبرهم إستجابات تكيف العضلات والى حد كبير تحدد التوافق الفعال داخل العضلات . وإن الجهد العضلي الطويل في حال التكيف الفعال مرتبط بأشراك متناوب لمختلف الوحدات الحركية ، وفي أثناء تعب بعضها تنفذ الأخرى وظائفها إذا سمح طابع الجهد بمثل هذا التعويض ، وأما عند إنخفاض قدرات كافة الوحدات الحركية المشاركة في تنفيذ جهد معين فإن الحفاظ على قدرة العمل مرتبطة بتقوية النبضات العصبية ، وإن تطور التعب ونفاذ إحتياطي الجليكوجين في الالياف البطيئة في أثناء عملية الجهد الطويل بشدة ضعيفة تتطلب من أجل الاستمرار في التمارين إشراكا فعالا للألياف السريعة - أ - وفي القسم الختامي الالياف السريعة - ب - أيضا . وأثناء النشاط التنافسي وفي مختلف الألعاب الرياضية ، إستجابة التكيف المرتبطة برفع قدرات الجهاز العصبي المركزي على تعبئة الوحدات الحركية في العضلات . وفي أثناء تدريب قصوي او قريب من القصوي



يتسنى إشراك كمية قياسية من الوحدات الحركية في الجهد ، ويعود ذلك قبل كل شيء الى انة أثناء الانقباض الارادي ، فإن ظهور القدرة يتعلق بمكونات الالياف العضلية المشاركة بالجهد وتكرار تنشيط الوحدات الحركية ، أي كلما كانت كمية الالياف العضلية بمختلف انواعها أكثر مشاركة في الجهد كان شحنها أعلى تكرارا وبهذا ستكون مؤشرات القوة أعلى . فلدى الاشخاص غير المتدربين كمية الوحدات الحركية التي يمكن تعبئتها في أثناء تمارين قوة قصوى عادة لا تتجاوز 25-30 %، أما لدى المتدربين جيدا على حمولات القوة فأن نسبة الوحدات الحركية المشاركة في الجهد قد تزيد على 80-90% ، ويعتمد هذا على قاعدة تكيف الجهاز العصبي المركزي المؤدي الى زيادة قدرات المراكز الحركية وتعبئة عدد أكبر من العصبونات الحركية وتحسين التازر (التوافق) بين العضلات .



تحسين التازر (التوافق) بين العضلات هو التوجة الاخر لتكيف العضلات المرتبط بتحسين نشاط العضلات المتعارضة التي تؤمن تنفيذ حركة العضلات التازرية المساعدة على تنفيذ حركة العضلات المناهضة أيضا التي تعيق الحركة ، التازر العقلاي لنشاط هذه المجموعة من العضلات لا يؤمن فقط قوة عالية وسرعة إنقباض ودقة تنفيذ الحركة بل ويساهم في تقنين الجهد .

تقنين الجهد في ذلك القسم المتعلق بنشاط العضلات المتعارضة مرتبط بمرونة العضلات والحركة في المفاصل المطلوبة ، على سبيل المثال :

مرونة قليلة للعضلات المناهضة تكبح كثيرا حركات التلويح (بسط اليد مثلا) في نهاية الحركة مما يخفض مداها ، وتؤدي التدريبات المنتظمة الى إزالة التوتر الزائد للعضلات المناهضة في أثناء تنفيذ مختلف التمارين وفي نفس الوقت تأمين تازر (توافق) فعال لنشاط العضلات التازرية والمتعارضة لبلوغ الاثر والمفعول النهائي المطلوب .
علاقة فاعلية التازر (التوافق) بين العضلات وداخلها مع تقنين الجهد ومستوى المهارة ممكن ملاحظة في مؤشرات نشاط عضلات رياضيين من مختلف المؤهلات في أثناء تنفيذ أحمال عادية :

لدى رياضيين مؤهلين عاليا لوحظ نشاط عضلات كهربائي أقل بكثير بالمقارنة مع رياضيين أقل تأهيلا ، وفي أثناء تنفيذ احمال قياسية تظهر لدى الرياضيين من المستوى العالي نشاط أعلى للعضلات المتعارضة والعضلات التازرية بالمقارنة مع أشخاص لم يمارسوا الرياضة أو رياضيين من مؤهلات ضعيفة ، فيما يخص العضلات المناهضة تظهر علاقة عكسية كلما كان تأهيل الرياضي أعلى كان نشاط العضلات أقل نتيجة إعادة بناء شاملة للاليات التكوينية البدنية والبيوكيميائية والفزيولوجية المساهمة بفعالية في تأقلم جسم الرياضي مع جهد قوة ، قد تزيد من قوة العضلات من 2-4 مرات ، تكيف الجسم مع تدريبات القوة مرتبط بالتغيرات في العضلات والجهاز العصبي والانسجة العظمية ، أزيداد القوة مرتبط بتضخم العضلات بزيادة كثافة العناصر الانقباضية أيضا داخل الخلية وتغيرات تناسب الأكتين والميوزين .

تزداد القوة نتيجة تدريب خاص ب1,5 - 2.5 مرة وأكثر من كتلة العضلات .

هناك أليتان مستقلتان نسبيا لزيادة القوة :

ألاية الأولى : مرتبطة بالتغيرات المورفووظيفية في الانسجة العضلية .

هي التضخم وفرط نسيج الالياف العضلية .

ألاية الثانية : مرتبطة بتطوير قدرات النظام العصبي على تعبئة كمية أكبر من الوحدات الحركية مما يؤدي الى زيادة القوة دون زيادة حجم العضلات، ويحدث التضخم بتتالي مستمر في تدريب القوة وبعمليات تفتيت البروتينات وتكوين البروتينات مع تفوق التكوين تظهر تغيرات التنظيم العصبي في تحسن تزامن الوحدات الحركية ، وتبدل تعاقب تعبئتها وأرتفاع

المستوى الأقصى للتكامل الالكتروموغرافي (الالكتروموغرافي هي طريقة تستخدم لتسجيل التيارات الناتجة عن العضلات والجهود التي تظهر على مستوى العضلات يمكن الكشف عنها بواسطة الأقطاب السطحية أو داخل العضلات - الكاتب) . هذه الاستجابات العصبية للتكيف بالذات تؤمن زيادة ملموسة للقوة القصوى في أثناء زيادة غير كبيرة في الكتلة العضلية .

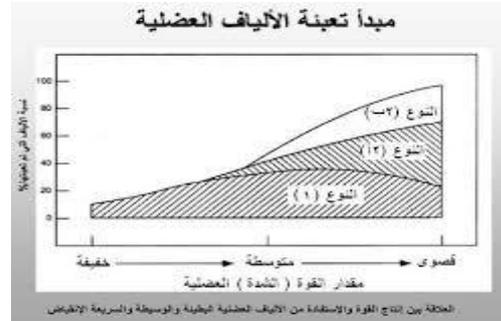
يجب الاخذ بالأعتبار أن مختلف أنواع الألياف العضلية لها سقوف مختلفة للأثارة - سقف الأثارة الادنى هو 10-15 جيجاهرتز- موجود في الألياف البطيئة ويؤمن جهدا على مستوى 20-25% من القوة الثابتة القصوى ، وزيادة 60% من القوة الثابتة القصوى تشترك في الجهد الالياف السريعة ومرتبطة بالتردد 20-45 جيجاهرتز، أما ظواهر القوة القياسية فبحاجة الى إشراك في الجهد الكتلة العضلية كلها وتتطلب تردد 45-60

جيجاهرتز- يتعلق سقف الاثارة بحجم الوحدات الحركية ايضا : كلما قلت الوحدات الحركية كان سقف إثارها أقل

ولذلك بالذات فإن التمارين مع الأثقال والتي تشكل 20 – 30 % من مستوى القوة القصوى لا تساعد فقط على تطوير هذه الصفة ، بل لا تسمح للرياضيين من مستويات القوة العالية في الحفاظ على المستوى الذي تم تحقيقه سابقا مقدار وشكل القوة المطورة متعلق بتناسب وحجم الالياف السريعة والبطيئة في العضلات ، الألياف السريعة تؤمن مستوى قوة سريعة ، والألياف البطيئة تؤمن قوة ثابتة ، إذا كان التناسب بين كمية الالياف السريعة والبطيئة مغروس جينيا وتعرض لتأثير ضعيف من التدريب فإن تبدل حجم هذه أو تلك من الالياف ممكن تأمينه بسهولة بتدريب ذات توجه مناسب

تضخم الالياف العضلية في مختلف الانواع يؤدي الى نمو أشكال القوة المناسبة ، تضخم البطيئة يؤدي قبل كل شيء الى نمو القوة الثابتة ، والالياف السريعة الى نمو القوة الانفجارية او السرعة .

يحدد تضخم مختلف أشكال الألياف العضلية بمنهج التدريب ، الألياف العضلية السريعة تتضخم قبل كل شيء تحت تأثير تمارين تتطلب إظهار القوة السريعة في أثناء الجهد الثابت فإن تضخمها يحدث فقط في حالة توجهات قصوى ممكنة بشدتها وطولها.



خضعت لفحوصات مجهرية عضلات رياضي بناء الاجسام الذين إستخدموا في التدريب أثقالا صغيرة مع الكثير من التكرار وسرعة حركة غير كبيرة اكتشف أن الألياف البطيئة تضخمت في الوقت الذي لم يتغير حجم السريعة ، وبالعكس، استخدام أثقال كبيرة مع تكرار قليل وسرعة عالية للحركات يؤدي الى تضخم إنتقائي للألياف السريعة وأما حجم البطيئة فيبقى دون تغيرات ملموسة .

المصادر

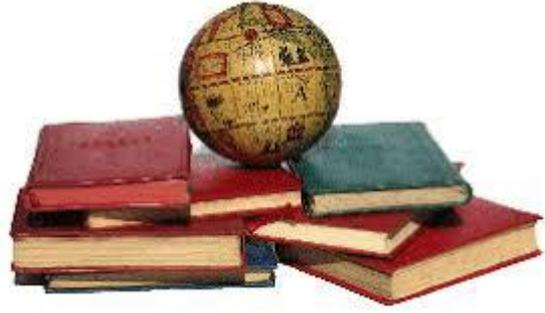
1- ريسان خربيط: الحمل البدني والمتغيرات الفيزيائية والبيوفسيولوجية والجغرافية

لتكيف الرياضيين. الجزء الثاني، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2017

- 2- ريسان خربيط : تطبيقات بيوكيمياء التدريب الرياضي، الجزء الخامس، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2017
- 3- ريسان خربيط: المتغيرات البيوفسيولوجية والبيوكيميائية للتعب والاستشفاء للرياضيين ، الجزء السادس، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2017
- 4- ريسان خربيط ، ابو العلا عبد الفتاح : التدريب الرياضي، دار الفكر العربي بالقاهرة ، 2017
- 5- ريسان خربيط : تحليل الطاقة الحيوية للرياضيين، دار الشروق ، عمان 2001
- 6- ريسان خربيط : التعب العضلي وعمليات استعادة الشفاء للرياضيين ، دار الشروق ، عمان ، 1995 .

academyrissn@live.com





الأكاديمية الدولية لتكنولوجيا علوم الرياضة - السويد

المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة

المجلة الأوروبية

للتكنولوجيا علوم الرياضة

العدد: ٢٠١٧/١٦

INTERNATIONAL ACADEMY FOR SPORT SCIENCES TECHNOLOGY Sweden

The European Journal

For Sport Sciences Technology

ISSN: 2409-2908 الرقم المعياري الدولي

Impact Factor: 2.864 معامل التأثير



التصور العقلي في المجال الرياضي



الأستاذ الدكتور محمود داود الربيعي - العراق\ بابل - كلية المستقبل الجامعة\ قسم
التربية البدنية وعلوم الرياضية

دلت الابحاث الحديثة على ان الخبرات تختزن في المخ على هيئة تغيرات جزئية في بروتينات الخلايا ، وإن عملية التدعيم تتم بواسطة تغير في (د ، ن ، أ) والمقصود بالتدعيم (Consolidation) ان الانسان حتى يتمكن من استدعاء الخبرة المطلوبة يجب ان تكون هذه الخبرة قد ثبتت في المخ وإلا فلن يستطيع تذكرها.

ومن الجدير بالذكر القول ان الاستدعاء هو نوع من التذكر يقصد به حضور فكرة او شيء ما (وهذا الشيء قد يكون فكرة او صورة او رمز او حادثة وغيرها) الى الذاكرة سبق ان مر بها اللاعب دون مثول هذا الشيء امام الحواس في الوقت الحاضر وقد يكون مباشراً دون وسيط وغير مباشر كأن يستدعي أمراً اخر ومن خلال الدراسات العديدة يمكن القول ان الاجزاء الهامة التي تتعلق بالذاكرة في المخ هي :

1- الفص الصدغي .

2- الاجسام الحلمية في المهاد التحتاني .

3- الجهاز الطرفي في المخ.

وكل هذه الاجزاء مع الالياف الموصلة بينها تعمل كوحدة بيولوجية وتختص هذه الاماكن بوظيفتي الاحتفاظ او الاستدعاء وتوجد نظرية اخرى في كيميائية التذكر تستند الى المادة الكيميائية المعروفة بالاستيل كولين (وهي المادة الموصلة بين الاعصاب في القشرة المخية) فقد لوحظ في بعض التجارب ان نسبة هذه المادة تزداد بشكل واضح بعد عملية التعلم مما يوحي بان لهذه المادة خصائص نوعية في عملية التذكر.

وعند الحديث عن الأساس الفلسفي للتصور العقلي ، ضرورة المرور بعملية التذكر لأنها تعد أساساً للتصور .

ويؤكد علماء الفلسفة على ان العمليات العصبية التي تحدث في مجموعة عصبية معينة تعطي لهذه المجموعة العصبية قدرة الاحساس بالتصور ونقل هذه الصورة الى مراكز عليا بالدماغ ومن خلال دراسات تحليل النشاط الكهربائي الفلسفي او عن طريق قياس جريان الدم في الدماغ اتضح ان مراكز الدماغ تتأثر بالجانبين (الاحساس والتصور) بالحجم نفسه فضلاً عن ذلك فان المرضى الذين يعانون من بعض المشاكل الدماغية يعانون ايضاً من تشوش في عملية التصور .

ويذكر (كولدن) ان الأساس الفلسفي للتصور العقلي هو تلك العمليات التي تحدث فقط في المادة السنجابية لاجزاء المحللات الحسية اما المستقبلات الحسية نفسها فلا تؤدي عملاً فعالاً في عملية التصور وقد توصل (مارتنز) الى ان التصور الصحيح للمهارة الحركية ينتج عنه استجابات عصبية عضلية مماثلة للاستجابات الفعلية اذ تؤدي عملية التصور هذه الى ارسال استنارات عصبية من الجهاز العصبي الى العضلات لتنفيذ المهارة المطلوبة .

وتعتبر القدرة على التصور من المتغيرات الهامة التي تعكس تأثير التصور العقلي على الأداء وهي تتكون من متغيرين هما :

1- الوضوح الذي يرتبط بواقعية الصورة ونقائها من خلال التقدير الذاتي للاعب وهو يزداد بزيادة تكرار الصورة .

2- التحكم الذي يرتبط بقدرة الفرد على ادخال بعض التحسينات والتغيرات على الصورة المخزونة في الدماغ ويمكن التعرف عليه عن طريق اسلوب عدم التحكم كدليل للتعرف على التحكم فمثلاً عند سؤال لاعب الكرة الطائرة عن التصور العقلي للارسال ويجيب انه لايمكن من تصور الكرة فهذا يمكن ان يطلق عليه عدم التحكم في التصور (LMAGE UN CONTROLLED) . إنموذج التصور العقلي:

يفترض هذا النموذج ان الوظيفة أثناء الاسترجاع العقلي لمهارة حركية تبدأ من الشبكة الافتراضية ، وهي مستمدة من الذاكرة طويلة المدى ، والخطوة التالية هي الانشطة التصورية . وبعد ذلك ينتج تدفق خارجي صادر الى نفس العضلات التي تستخدم خلال الاداء الفعلي لنفس المهارة . وعلى الرغم من ان كمية النشاط الصادر تقل خلال الاسترجاع التصوري عند مقارنتها مع الاداء البدني الا انها محددة في العضلات المرتبطة بالمهارة ، وكنتيجة للاستثارة العصبية الضعيفة للعضلات فان التغذية الراجعة الحسية يعاد ارسالها الى الشبكة الافتراضية . ولهذا سمي هذا النموذج التدفق الداخلي حيث يستخدم معلومات التغذية الراجعة للاستجابات في المستقبل ، ومن خلالها يبني التعديل والتصحيح في الشبكة الافتراضية ، ولذلك فان المتغير في نموذج التدفق الداخلي هو التغذية الراجعة التي هي نتيجة الاسترجاع التصوري.

والافتراض الاساسي في تفسير نموذج التدفق الداخلي ان استثارة العضلات المصاحبة للتصور هي محددة بالعضلات الداخلية في الاسترجاع التصوري . وعلى الرغم من ان الباحثين ساندوا هذا الاتجاه مثل جاكسون في بداية الثلاثينات وسيون 1976 الا ان الدراسات عاينها الضبط التجريبي الكافي . وقدمت دراسات لانج 1979 وهال 1982 دليلاً تجريبياً مقبولاً الا ان الباحثين المعاصرين لم يعضدوا تفسير اتجاه النشاط العصبي العضلي وخاصة مصطلح الاستثارة العضلية المحددة وتأثير الاسترجاع التصوري . والمشكلة القائمة امام تفسير النشاط العضلي هي موضوع تحديد العضلات العاملة في المهارة التي تم استرجاعها ، وحالياً فإن الدليل المتاح لايسمح بقبول هذا الافتراض بأي درجة من الثقة على الرغم من وجود بعض الادلة المساندة من ان بعض الاستثارات العصبية العضلية سوف تصاحب الاسترجاع التصوري وخاصة عندما تكون المهارة مألوفة للاعب او تم التدريب عليها عن طريق التصور العقلي وبشكل عام فإن بعد التدفق الداخلي في التصور يجب عدم تجاهله نهائياً .

إن نموذج التدفق الخارجي (The Outflow Model 48-190-191) يمثل النشاط المعرفي للاشارات الرمزية العامل الرئيسي في هذا النموذج ، وهذا مشابه تماماً لتفسير التعلم الاجتماعي الذي وضعته بانادورا 1987 والمبنى على مشاهدات عملية التعلم ويفترض هذا النموذج ان الاسترجاع التصوري يبدأ العمل في الشبكة الافتراضية مستمداً من الذاكرة طويلة المدى ، ثم تأتي الخطوة الثانية وهي عمل الاشارات الرمزية للمعلومات المرتبطة بالمهارة ، وبعدها يبدأ اجراء التعديل والتصحيح في الشبكة ، وهذه التغييرات المفترضية تستخدم بعد ذلك كأساس لارسال تدفق خارجي صادر الى العضلات ، وهذا يؤدي بدوره الى تصحيح الاستجابة او التعديل في الأداء . ويجب ملاحظة ان المتغير الاساسي في نموذج التدفق الخارجي هو الاشارات الرمزية على عكس التغذية الراجعة التي تمثل المتغير الاساسي في نموذج التدفق الداخلي . وقد ظهر اتجاهان في تناول البحوث التي تدعم هذا المفهوم للتعرف على فاعلية الاسترجاع التصوري في نموذج التدفق الخارجي:

الاتجاه الاول : يتم التركيز فيه على مراحل اكتساب المهارة .

الاتجاه الثاني : درجة المتطلبات المعرفية المتضمنة في المهارة .

نظرية الحدث Action Theory

تعد احدث النظريات التي تفسر التصور العقلي والتي اعتمدت في بناء المقياس . وقد وضعها (جورن مونزرت عام 1999) وفحواها ان الحركات الرياضية او الاحداث الحركية هي تنظيم للانتباه يعقبه تصرف حركي ، وفي هذا المجال يعتبر (جورن) ان التصور هو شكل من اشكال توقع الحدث ، ومن وجهة نظر استخدام الذاكرة فان ذلك يعني استرجاع مفردات الاحداث من الذاكرة المخزونة والتي يمكن استعراضها واستعراض امكانية استخدامها على شكل احداث متعاقبة .

وهنا يأتي مفهوم العلاقة بين النظر والتصور الحسي وبمعنى اخر يمكن القول ان الاحداث المفردة تلعب دوراً في قوة او ضعف توقع الاحداث كما ان مفهوم الحدث او الحالة يقسم بين اللاعب والمهارة والمحيط فاذا كان التصور مركزاً على الاداء المهاري فهذا يعني ان اللاعب جزء من الحالة ، حيث لا يمكن تصور حركة بدون لاعب منفذ اما المهارة وكيفية ادائها فانها تعتمد على التصور الحركي وفي حالة تحديد الحدث او الحالة فان ذلك مرتبط بظروف المحيط اما مدى تدخل ظروف المحيط في التصور فيتوقف على طبيعة المهارة ففي المهارات التي يجب ان يكون اللاعب فيها مرتبطاً ومتوافقاً مع الظروف الخارجية لغرض التنفيذ فأن تصور اداء المهارة يجب ان يأخذ بالحسبان الظروف المحيطة . اما اذا كانت المهارة معتمدة على قابليات اللاعب الداخلية فيمكن ان يهمل الظروف الخارجية الى حد ما لذلك فان نوع التصور يعتمد على نوع المهارة ، وبسبب خصوصية المهارات واختلاف ظروف اللاعبين فان ذلك اما ان يعزز او يعيق مفهوم توقع الحدث ، كما ان اختلاف بين اللاعبين يولد اختلافاً في التصور للاحداث وحسب شخصية اللاعب ومن مفهوم النظرية فان المعلومات الجوابية من الاحداث السابقة يمكن تذكرها واستخدامها تحت ظروف معينة قد تظهر في مهارة جديدة .

التصور العقلي في المجال الرياضي:

لقد بات واضحاً بان التصور العقلي هو طريقة فاعلة للتأثير ايجابياً على الاداء الحركي وقد اتفق العديد من الخبراء هذا المجال على ان التصور يمكن ان يطبق وبأشكال مختلفة بحيث يكون له اهداف متعددة واستخدامات متعددة تؤثر على الاداء الحركي . ويرى (هول 1992) ان التصور العقلي هو القاعدة الاساسية لمكونات الذاكرة فنحن نهتم بالاداء او الشكل الحركي وخصوصاً في المهارات ذات المحيط المطلق ، اما بالنسبة للتعامل مع محيط متغير واداة متحركة فان ذلك يحتاج الى تصور اعقد واسرع وهذا يؤيد ما ذكره نشوان عبد الله – 2000 في ان نوع التصور يعتمد على نوع المهارة فمنها ما يتأثر بالمحيط ومنها ما يعتمد على قابليات الرياضي الداخلية .

ويلعب التصور العقلي في رياضة المستوى العالي والمنافسات دوراً في غاية الاهمية اذ تتحكم درجة التصور بمواصفات الاداء بدرجة كبيرة وخصوصاً في الالعاب التي يتم التقييم فيها من خلال تحليل مواصفات الاداء نفسه حيث يزداد احساس اللاعب بكل مراحل الحركة شعورياً وتختلف اهمية التصور من لعبة لآخرى فبالرغم من اهميته الكبرى لجميع انواع الالعاب الا ان هناك بعض الاختلاف في نسبة الاهمية بين لعبة واخرى فبينما يتميز التصور في الالعاب التي يتم التقييم فيها من خلال مواصفات الاداء نفسه بالصبغة الشعورية أي انه يغلب عليه الناحية الشعورية (الشعور والاحساس بالحركة) حيث يلعب هذا الاحساس دوراً كبيراً في النتيجة النهائية

نجد ان الالعاب الاخرى التي تعتمد بالدرجة الاولى على مستوى اللياقة البدنية تهمل الى حد كبير مسألة التصور كالاركاوض مثلاً وبالتالي تهمل التكنيك السليم للاداء .
وفي دراسة طبقها (هول وروجرز وبارعام 1990) على اللاعبين في ست العاب هي كرة القدم هوكي الجليد كرة القدم الامريكية السكواش التزلج والجمباز تم تصنيف اللاعبين على اساس المستوى التنافسي بغرض تحديد العلاقة بين مستوى المهارة واستخدام التصور وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- 1- يستخدم معظم اللاعبين التصور العقلي .
 - 2- يستخدم اللاعبون التصور العقلي اثناء المنافسة بصورة تفوق التدريب.
 - 3- عادة ما يرى اللاعبون انفسهم فائزين وناذراً ما يرون انفسهم خاسرين.
 - 4- تميل جلسات التصور الى غياب بناء هيكل مجرد.
 - 5- يستخدم اللاعبون التصور الداخلي والخارجي بصورة متساوية .
 - 6- كلما ارتفع مستوى المهارة زاد استخدام التصور .
- استخدامات التصور العقلي في المجال الرياضي:
يمكن استخدام التصور العقلي بطرق متعددة في المجال الرياضي ومنها:

- 1- اتخاذ القرار المناسب (Decision Making) يستخدم التصور في المساعدة على التفكير في الاحتمالات التي يمكن مواجهتها في المنافسة وهذه العملية تسمى اتخاذ القرار الموقفي (Situational Decision Making) وذلك من خلال تقويم الموقف التنافسي القادم والتخطيط المسبق للاداء.
- 2- تطوير استراتيجيات اللعب يساعد التصور بصفة خاصة في الانشطة الرياضية التي تلعب فيها الاستراتيجيات دوراً ايجابياً وتستخدم معظم الالعاب طريقة تحليل اداء الفرق المنافسة وترسل المندوبين الى المباريات لجمع المعلومات عن الفرق المتوقع منافستها ويتم عرض الافلام والشرائط على اللاعبين ووضع الاستراتيجيات المناسبة ولا يقتصر هذا على الالعاب الجماعية ولكن نجده ايضاً في الانشطة الفردية .
- 3- تطوير مستوى الاداء يمكن استخدام التصور العقلي في تطوير مستوى الاداء ، وتقدم نماذج من بعض لاعبي المستوى العالي في أنشطة رياضية مختلفة لتوضيح الدور الذي يلعبه التصور العقلي في تطوير مستوى الاداء ، وهذا ما حصل مع احدى بطلات الغطس التي استغرقتها ممارسة التصور سنة كاملة حتى تتمكن من التحكم في الصورة ووضوحها ففي البداية كان لايمكنها رؤية نفسها وغالباً ما تشاهد احداً غيرها ومع التكرار والاستمرار في ممارسة التصور بدأت تشعر انها تؤدي قفزاتها صحيحة وتسمع صيحات الجمهور.

- 4- طريقة حل المشكلات : يقصد بالمشكلات هنا حالات فشل الاداء وتوقفه عند جزء معين وهناك حالات كثيرة تمت معالجتها من خلال تكرار التصور ولكن تجدر الاشارة الى ان الامر يحتاج الى متخصصين في الاعداد النفسي وليس مجرد تصور عقلي واسترجاع مجموعة من الخبرات .
- 5- طريقة تصحيح الاخطاء : التصور العقلي للاداء المهاري الفاشل يدعم الاخطاء الا في حالة اذا كان التدريب مصمماً بهدف التعرف على التعرف على الاخطاء لمحاولة تصحيحها ومساعدة اللاعب في التقدم بالمستوى .
- ويتم ذلك من خلال الخطوات الاتية :

- 1- تصور الاداء الخاطئ .
- 2- الاحساس والشعور بأخطاء الاداء .
- 3- محاولة تصحيح الاستجابة .
- 4- تصور الاداء الصحيح.
- 5- تكرار التصور الصحيح عدة مرات .
- 6- الاداء الفعلي للمهارة .

ولكن لايفضل استخدام هذه الطريقة عندما يكون اللاعب في حالة استثارة انفعالية عالية او ضغط عصبي .

7- التقسيم الزمني للاداء : وهي احدى الطرق المستخدمة في التصور العقلي وخاصة في الانشطة التي تمثل المسافة في علاقتها مع الزمن عنصراً اساسياً فيها قياس التصور العقلي في المجال الرياضي:

زاد الاهتمام بقياس التصور العقلي في المجال الرياضي مع زيادة المنافسة على تحقيق الانجازات الرياضية .

- 1- استبيان التصور الحركي (Movement Imagery Questionnaire) وضع هذا الاستبيان "هال Hall" و "بونجراس (1983) pongrac مع مزيد من الاتجاه نحو المهارات الحركية والرياضية ويتكون من (18) عبارة والتي تصف تسع سلاسل حركية قصيرة تؤدي كل سلسلة عملياً مرتين الاولى متبوعة بتعليمات لاعادة تكوين الخبرات باستخدام التصور البصري والثانية متبوعة بتعليمات + تصور الاحساس الحركي بعد كل تصور يسجل اللاعب نوعية التصور على مقياس تقدير وتكوين درجات التصور مجموع كلي اخر منفصل أي ان هذين البعدين يكونا معاً القدرات المستقلة لكل من التصور البصري وتصور الاحساس بالحركات عبر التصور العقلي ولهذا يمكن ان يكون كل من التصور

البصري والحركي عالياً او متوسطاً او منخفضاً ، او ان يكون احدهما عالياً والاخر متوسطاً .

2- استبيان وضوح التصور البصري Vividness of Visual Imagery Questionnaire يعتبر من اكثر الادوات شيوعاً واستخداماً في مجال البحوث وقد تم تطويره بواسطة " ماركس - Marks-1973" وفي عام (1989) نشر قائمة مطولة بالبحوث التي استخدمت هذا الاستبيان ويتكون من (16) عبارة والتي تم الحصول عليها من احد الابعاد الفرعية لاختبار " بيتس (Betts) الذي نشر في (1909) استبيان التصور العقلي في بعد التصور البصري ويتم الاجابة على مقياس تقدير يتراوح معامل الثبات ما بين (0.67-0.87) وقد اشار " موران " (1993) الى ان صدق التكوين لهذا الاختبار حوله جدل كبير.

3- استبيان وضوح تصور الحركة (Vividness of Movement Imagery Questionnaire) تم وضع هذا الاستبيان بواسطة " اسحق " و " ماركس " و " روشال " (1986) ويهدف الى قياس التصور البصري مصاحباً مع حركة نفسها وكذلك الاحساس الحركي ويطلب من اللاعب ان يستخدم التصور الداخلى ويتكون من (24) عبارة تتم الاستجابات على مقياس تقدير ومعامل الثبات لهذا الاختبار (0.86) بفاصل زمني ثلاثة اسابيع وتم استخراج معامل الصدق باستخدام المحك مع استبيان وضوح التصور البصري .

4- استبيان التصور في الرياضة (Sport Imagery Questionnaire) يعتبر من اكثر الادوات التي تم تطبيقها في مجال علم النفس الرياضة وقد قام باعداده " مارتنز (1982)" " Mratens" ويقدم هذا الاستبيان وصفاً لاربع خبرات شائعة في المجال الرياضي وهي : الممارسة الفردية ، الممارسة مع الاخرين مشاهدة زميل والاشترك في المنافسة وبعد قضاء دقيقة واحدة للتصور على كل بعد من هذه الابعاد الاربعة يقوم اللاعب بالاستجابة على مقياس تقدير من خمسة ابعاد وهي تبدأ من عدم التصور الى تصور واضح لبعض اشكال حسية وهي (البصر- السمع - والاحساس الحركي والحالة الانفعالية المصاحبة وقد قام بتعريب هذا المقياس " اسامة راتب - 1995" .

5- مقياس " هاريس " للتصور العقلي Harris Mental Imagery Scale وضعت هذا المقياس " دورثي هاريس " و " بيت هاريس " (1984) بهدف التعرف على التصور البصري والانفعالات المصاحبة للاداء واعد صورته العربية " محمد العربي " ماجدة اسماعيل (1996) تحت عنوان مقياس التصور العقلي العام ويتكون المقياس من (12) بعداً ويشمل على (39) عبارة وتتضمن مجموعة من الابعاد المرتبطة بالمجال الرياضي وهي بدلة تدريب الحذاء الرياضي الاحماء والمرونة والاداء المهاري والاحماء والحجرة المنفصلة والتغذية والفواكه المفضلة .



على الزراعة أن تُطَبَّقَ نُظْمًا مُغَايِرَةً لتلبية احتياجات العالم
خبراء المنظمة يحثون على اعتماد نهج أعلى قدرة على الاستدامة
المصدر: منظمة الأغذية والزراعة "FAO"



لقطة لعمليات زراعية باستخدام غطاء التربة العضوي في نيكاراغوا.

أكد خبراء منظمة الأغذية والزراعة "FAO"، في مؤتمر زراعي متخصص بالعاصمة الهندية اليوم أن المزارعين في جميع أنحاء العالم يتعين عليهم التوجه بسرعة إلى اعتماد نظم زراعية أعلى قدرة على الاستدامة والانتاجية من أجل تلبية احتياجات الانفجار السكاني في العالم والاستجابة لتغير المناخ. ففي البيان الرئيسي أمام 1000 مشارك في المؤتمر العالمي الرابع للزراعة الصونوية "IVth WCCA" بنيودلهي، أقر خبير المنظمة شيفاجي باندي، مدير شعبة الإنتاج النباتي وحماية النباتات، بما للزراعة الصونوية "CA" من دور أساسي في سياق هذا التغيير المنشود. وقال خبير المنظمة أن "العالم ليس أمامه من بديل عن اعتماد أساليب تكثيف الإنتاج الزراعي على نحو مستدام، من أجل تلبية الطلب المتنامي على الغذاء والعلف مع التخفيف من حدة الفقر وحماية الموارد الطبيعية. وتشكل الزراعة الصونوية عنصراً أساسياً في هذا السياق."

وتحرص أساليب الزراعة الصونوية على استبدال عمليات عزق التربة وحراثتها قدر الإمكان لصالح استخدام غطاء التربة الطبيعي الدائم وتطبيق دورات محصولية متنوّعة على نحو يضمن قواماً مثالياً للتربة ومعدلات إنتاجية عالية. ومنذ بدء تطبيق أساليب الزراعة الصونوية قبل 25 عاماً، أضحى تُمارس اليوم على امتداد 100 مليون هكتار من الأراضي الزراعية في أنحاء العالم كافة. ضررٌ بيئي

يقول خبير المنظمة شيفاجي باندي أن "أساليب الزراعة التقليدية المكثّفة تمخّضت عن ضررٍ بيئي في أغلب الأحيان، مما أدّى إلى هبوط معدلات الإنتاجية الزراعية في وقتٍ يتطلّب العالم فيه مضاعفة إنتاجه من الأغذية لتلبية احتياجات تسعة مليارات نسمة بحلول عام 2050". وأعلن قائلاً أن "المزارعين في كثيرٍ من المناطق حول العالم، درجوا باسم تكثيف الإنتاج على ممارسات الإفراط في الحرث وتحريك التربة، والإسراف في استخدام الأسمدة والري والمبيدات". وحذّر من أن ذلك الإسراف "قد أثر على سمات التربة أيضاً، من مياه وقوامٍ وتنوّع حيوي، وغير ذلك من الخدمات التي يوفّرها نظام بيئي سليم، مما بدأ بخفض معدلات نمو الغلال المحصولية". واستناداً إلى الاتجاهات الراهنة، من المتوقع أن يتراجع معدّل نمو الإنتاجية الزراعية إلى 1.5 بالمئة من الآن إلى عام 2030 ومن ثم إلى 0.9 بالمئة للفترة 2030-2050، مقارنة بمعدل نمو سنوي مقداره 2.3 بالمئة منذ 1961.

وفي البلدان النامية، هبط معدل نمو الإنتاج المحصولي للقمح من نحو 5 بالمئة عام 1980 إلى 2 بالمئة عام 2005. وفي غضون نفس الفترة سجل معدل النمو المحصولي للأرز هبوطاً من 3.2 بالمئة إلى 1.2 بالمئة، بينما تحرك مؤشر هبوط نمو إنتاجية الذرة باتجاه الهبوط من 3.1 بالمئة إلى مجرد 1 بالمئة.

بصمةٌ بيئيةٌ أقل

واصل خبير المنظمة شيفاجي باندي حديثه بالقول أن الزراعة الصونوية ليس بوسعها استعادة الغلة المرتفعة للمحاصيل فحسب بل وأن تتيح أيضاً العديد من الفوائد البيئية المهمة. فبصرف النظر عن إصلاح قوام التربة ذاتها، تخفّض الزراعة الصونوية من استهلاك الطاقة في الزراعة، فيما يجعلها ذات بصمةٍ بيئيةٍ أقل إذ يُعتَبَر قطاع الزراعة مسؤولاً اليوم عن نحو 30 بالمئة من غازات الاحتباس الحراري المنطلقة في أجواء الكرة الأرضية. بل بإمكان الزراعة الصونوية أيضاً التخفيف من تغيّر المناخ بمزيد من احتجاز الكربون في التربة، واقتصاد نحو 1200 كيلومتر مكعب من الماء سنوياً بحلول عام 2030 نظراً إلى احتفاظ التربة السليمة القوام بكميات رطوبة أكبر وحاجتها الأقل إلى الري، مقارنةً بغيرها. فمن خلال التركيز على التكتيف المُستدام للإنتاج المحصولي يمكن إحراز تقدّم جدّي على طريق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بهدف الحدّ من الفقر والجوع مع ضمان الاستمرارية البيئية.

ويحدِّر خبير المنظمة من "أننا نتجه اليوم وجهةً خاطئة قياساً على كلا الاعتبارين". ويحثّ الخبير شيفاجي باندي الحكومات، والجهات المتبرّعة وغيرها من أصحاب الحصص على تقديم دعمٍ للسياسات والتمويلات، لضمان الاعتماد المبكرٍ لأساليب الزراعة الصونية. ويشتمل ذلك على التدريب، والبحوث التشاركية، وتكوين منظماتٍ قوية للمزارعين كإجراءات عاجلةٍ مطلوبةٍ مع تعميم معدات الزراعة الصونية المطوّرة حديثاً أو إنتاجها محلياً. ويضمّ المؤتمر العالمي الرابع للزراعة الصونية المزارعين، والخبراء، وصنّاع السياسات من جميع أنحاء العالم. قد استُضيف المؤتمر من قِبَل المجلس الهندي للبحوث الزراعية "ICAR"، والأكاديمية الوطنية الهندية للعلوم الزراعية . "NAAS" وتشارك المنظمة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية "IFAD"، بالإضافة إلى عددٍ من الهيئات الهندية المحلية والمنظمات الدولية، في كفالة وتنظيم هذا الاجتماع العالمي لمجتمع الزراعة الصونية الذي يُعدّ الأكبر من نوعه.





ليت ربات البيوت يقبلن على زراعة الصباريات لما فيها من أنواع تصلح للزرع في وعاء يوضع على شرفة المنزل فيزيدها رونقا وجمالا. فالصبار لا يعيش في الصحراء فحسب، كما هو شائع عند البعض، بل هناك أنواع كثيرة منه تعيش في مناطق غير صحراوية. أين وكيف ولماذا؟ لأجل الإجابة عن تلك الأسئلة كتبت هذه التدوينة..
أما التي في الصحراء..

تعيش أصناف الصبار التي تنمو في الصحراء فترات طويلة لا يسقط فيها المطر. تستمد نباتات الصبار الرطوبة في تلك الحالة من الضباب أو الندى الذي يغشى أنسجتها عند الصباح. لذلك فهي تخزن الماء والمواد الغذائية داخل أوراقها (وتسمى الكفوف) مما يجعلها قادرة على تحمل الظروف الطبيعية القاسية. معظم أصناف الصبار مُزهرة ولأزهارها أشكال وألوان عديدة، وتنمو في معظمها الأشواك أو الأوبار. حسناً، لعلني إلى الآن لم أقنعك بعد بأهمية زرع شتلة صبار في الحديقة أو داخل المنزل. هذا لأن حديثي لم ينته بعد.
قبل أن أتكلم عن الرعاية وعن كيفية زراعة الصباريات، أود أن أشير إلى أن بعض أصناف الصبار صعب علي إيجاد أسماءها العربية، لذلك سأضع الإسم العلمي (اللاتيني) لتلك التي لم أعتري على مقابل لها في اللغة العربية – وأحيانا حتى إن وُجد لها أسماء عربية فستكون متفاوتة من بلد لآخر، كما هو الحال في نباتات كثيرة (الطماطم، البندورة إلخ)..
فلنزرع إذاً..

أي وعاء مهما اختلف شكله أو حجمه سيكون صالحاً لكي تزرع مختلف أصناف الصبار فيه. ربما يفيدك في هذا قراءة مقال: الزراعة في الوعاء. يمكن تقسيم الصباريات بشكل عام إلى قسمين: الصباريات الصحراوية (desert cacti) و صباريات الغابات (forest cacti). إختيارك لأحد القسمين سيحتّم عليك معاملة خاصة لأصناف ذلك القسم.

سأتي لذكر الأصناف التابعة لكل قسم و خصوصية كل منهما، ولكن لنُكمل الآن حديثنا بشكل عام. معظم أصناف الصبار تحتاج لأن تتعرض لأكبر كمية من الضوء. من أجل ذلك لابد أن تكون متواجدة دائماً في مكان يصله ضوء الشمس باستمرار خلال النهار. هناك أصناف غريبة جداً من الصباريات، لكن غرابتها لا تعني بأي حال من الأحوال أنها تصلح للزرع داخل المنزل. إذاً كيف نختار الأصناف المُثلى؟

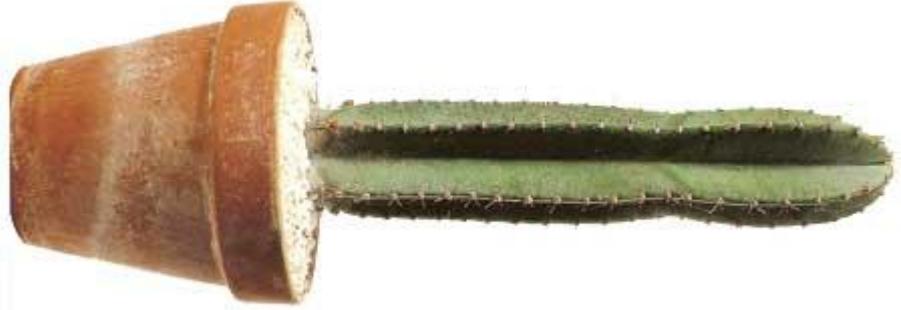
الصباريات الصحراوية

تحتاج لتُزرع في تربة جيّدة الصرف. تربة مجبولة بالرمل و الحصى و السماد، تُسقى الصباريات فيها بشكل مستمر ربيعاً و صيفاً، كشأن باقي النباتات التي تُزرع في الأصوص أو الأوعية. في الشتاء، تُترك جافة كلياً إذا وُجدت في محيط بارد. أما التسميد فمطلوب كل 3 أسابيع، حيث يجب إضافة السماد العضوي و خلطه بالتربة لإحيائها من جديد بالمواد الغذائية. تحيا معظم الصباريات الصحراوية شتاءً في درجة حرارة متراوحه بين 10 و 13 مئوية. ويمكن أن تتحمل درجات حرارة أكثر إنخفاضاً تصل لخمسـة درجات مئوية. و عندما تكبر الشتلات فتملاً الأصوص أو الوعاء بجذورها يجب عندها أن تُنقل لوعاء أكبر يفسح لها المجال للنمو بسلام.

— أعط أمثلة —



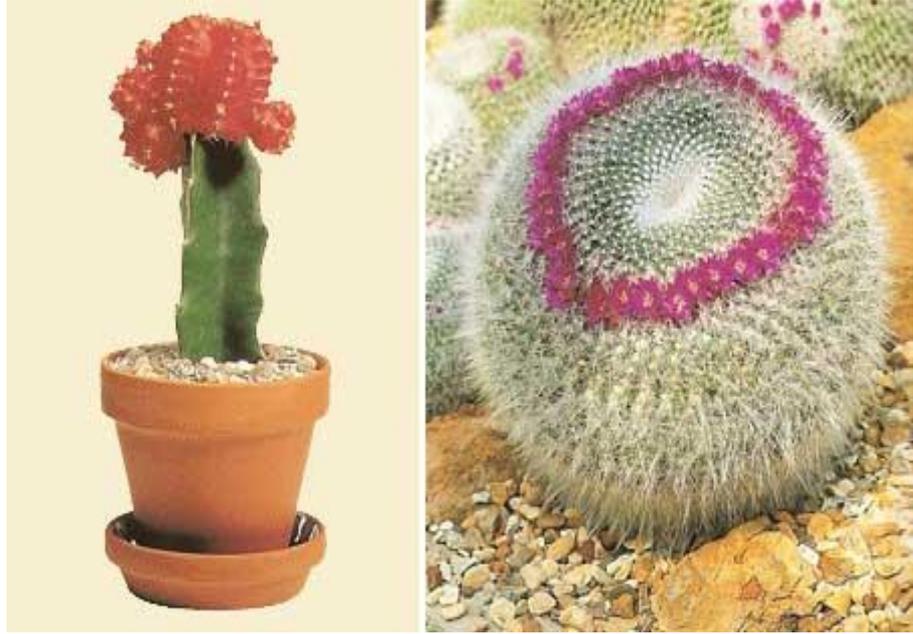
1-الصبار النجمي: (Astrophytum) بطيء النمو، أصله من المكسيك، وينمو إلى إرتفاع يتراوح بين 10 و 30 سم. لونه أخضر مائل إلى الرمادي و مرقطة أوراقه بنقاط بيضاء. وعند بلوغه من العمر 5 سنوات، ينتج أزهاراً صفراء في الصيف. يحتاج الصبار النجمي لضوء شمس مستمر لينمو بشكل جيد.



2-الصبار المضلع: (Cereus uruguayanus) ينمو لإرتفاع 90 سم بشكل سريع نسبيا في مكان دافئ و مشمس. كلمة uruguayanus تعني "هائل".



3-صبار الأرامل (Echinopsis) سيقانه عديدة قصيرة يصل طول كل منها 10 سم. ينمو بسرعة و ينتج أزهارا حمراء و برتقالية. يُنقل في الربيع من داخل المنزل إلى مكان أكثر ضوءاً و حرارة.



4-المريشة (Mammillaria) ذو شوك صوفي أبيض. يظهر على يمين الصورة السابقة. [هنا](#) صورة أخرى.

5-العقيقة (Gymnocalycium) ذو ساق خضراء متوسطة الطول (نحو 15 سم) و يظهر بالصورة مطعماً على رأسه بصنف آخر من الصبار، أحمر اللون و خال من مادة الكلوروفيل.

أصناف أخرى تابعة للصباريات الصحراوية Cephalocereus ، و الشعلة الفضية (Cleistocactus) ، و صبار البراميل (Echinocactus) ، و التين الشوكي (Prickly Pear – [شاهد صورته](#)) ، و صبار التاج الأحمر (Rebutia) ، و Oreocereus ، و Ferocactus ...

صباريات الغابات

تختلف إختلافا شديدا عن الصباريات الصحراوية حيث تتميز بمنظرها الرائع الناتج عن أزهار متدلّية من سيقانها في معظم الأحيان. تبدو سيقانها لحميّة. و بما أنها تنمو عادة على الأشجار، فإنها تتأقلم مع الظل بشكل جيد – رغم أنها من النباتات الإستوائية. تنمو صباريات الغابات في أماكن يدخلها ضوء الشمس، لكنها لا تتحمل حرارة الشمس القوية الحارقة. و تحتاج لتربة خالية من الجير و غنية بالمواد الغذائية، و تُسقى بإستمرار حتى تظل رطبة. و تُزرع في أماكن تتراوح حرارتها بين 10 و 13 درجة مئوية و عندما تظهر براعمها يقل حاجتها للماء و يُستعاض عنه بالقليل من السماد و تُنقل إلى مكان أكثر دفئاً.

1- صبار ذيل الفار (Aporocactus) أو (rat-tail cactus) إسمه يدل على هيئته ويُزرع للزينة في مكان عال حيث تتدلى سيقانه التي يصل طولها لـ 1.8 متر، ويُزهر في الربيع أزهارا بلون القرنفل. و يظهر مثال عليه [هنا](#).



2- الهاتيورا أو صبار عيد الفصح (Hatiora) يظهر على يمين الصورة السابقة مزروعا في أصيص. لم أجد له إسمًا باللغة العربية فخاطرت و اخترعت له واحدا من عندي! يتميز بأزهار حمراء فاقعة اللون تظهر في الربيع.

3- الصبار الفوصلي (Nopalxochia) تظهر على يسار الصورة السابقة أزهاره الحمراء المتدلّية من سيقانه اللحمية.

أصناف أخرى تابعة لصباريات الغابات: الصبار الأوركيدي (Epiphyllum) ، و الصبار المخلي (Schlumbergera) أو ... (christmas cactus)

نهاية، كانت هذه مقدمة بسيطة عن أنواع الصباريات و أصنافها بشكل عام. و أشير إلى أن الموضوع شائك حيث أنه من الممكن أحيانا أن نجد في الصنف الواحد أنواع عديدة لها ألوان مختلفة و ربما أشكال مختلفة. لذلك لم أشأ أن أخوض في تفاصيل كثيرة و تركت الأمر لكم و

لأصحاب المشاتل و المهندسين الزراعيين الذين لديهم معرفة معمّقة في أسماء تلك النباتات في البلد الذي تفتنون فيه.

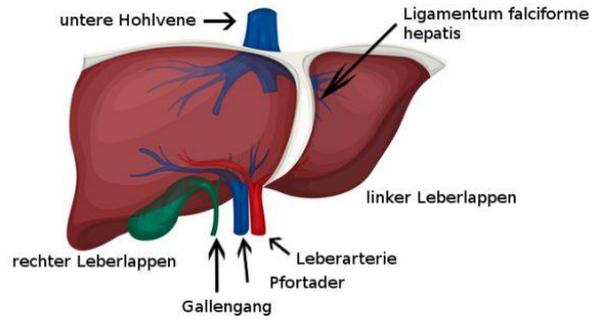
لعلّي الآن أيقظت فيكم الرغبة في إقتناء شتلة صبار! و أكاد أرى تلك الرغبة بانثنة على وجوهكم (: أرجو ممّن خاض في تجربة زراعة الصبار سابقا أن يحدثنا عنها، لذلك سأترك المايك (خانة التعليقات) لكم! .. و أعتذر عن طول الغياب لأسباب خارجة عن إرادتي. في أمان الله.





الكبد: البنية والوظائف

المرجع: دار النشر الألمانية للإعلام الصحي ش.م.م
Waldhofer Straße 98
69123 Heidelberg
Deutschland
ألمانيا



يعتبر الكبد أكبر غدة في جسم الإنسان ويتكون من أربعة فصوص أو ثمانية أجزاء. عبر الشريان السباتي يتوصل الكبد بالدم من جميع الأعضاء الحشوية الغير متناظرة، كما أنه يتوصل بالمواد المغذية من المعى الدقيق. أهم العمليات الحيوية التي يقوم بها الكبد هي على سبيل المثال تكوين وإفراز الأحماض الصفراوية، تخزين السكر على شكل الغليكوجين، بناء البروتين الذاتي للجسم وكذلك تخزين الفيتامينات وتفكيك المواد السامة (مثل النشادر والكحول والأدوية). بفضل هذه القائمة العريضة من الوظائف الحيوية التي يقوم بها الكبد ينظر إلى الكبد على أنه المركز المتحكم في جميع العمليات الاستقلابية التي يقوم بها الجسم البشري.

أمراض الكبد: ماهي أمراض الكبد الموجودة؟

أمراض الكبد الأكثر انتشارا: التهاب الكبد الوبائي

التهاب الكبد الوبائي . وكما يشير إسمه . هو التهاب يصيب الكبد والذي يكون غالبا التهاب وبائي ناتج عن فيروس (فيروسات التهاب الكبد أ و ب و ج). الالتهابين ب و ج قد يتخذان مسارا مزمنًا وهذا قد يؤدي في مرحلة تالية إلى سرطان الكبد. يوجد لقاح وقائي مضاد للفيروس أ و ب .

العلامات النمطية للالتهاب الكبدي هي اصفرار الجلد وبياض العين، غير أن هذا الاصفرار الذي يصطلح عليه لدى العامة "اليرقان" لا يعني بالضرورة الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي، لأن اليرقان أو الاصفرار الجلدي قد يصاب به الإنسان دون أن يكون بالضرورة التهاب فيروسي، فعلى سبيل المثال احتقان السائل الصفراوي الناتج عن حصى الصفراء أو "يرقان" المواليد الجدد التي قد تصيهم بعد الأسابيع الأولى من ولادتهم هي أمراض أخرى تصيب باليرقان.

أمراض الكبد الأكثر انتشارا: تكيسات وخراج الكبد المتفاقم



تكيسات الكبد هي عبارة تجاويف وفقاعات ممتلئة بالسوائل وتوجد داخل النسيج الكبدي، وتتكون هذه التكيسات غالبا كنتيجة للإصابات بالطفيليات (مثلا الدودة الشريطية الثعلبية) أو مسببات الأمراض (مثل الأميبيا)، العدوى جراء هذه الطفيليات قد تؤدي إلى منحى يتخذ شكل التهابات كبدية مما يكون في الأخير الخراج الكبدي، الخراج الكبدي هو عبارة عن تجمع القيح داخل الكبد. في غالب الأحيان ليست العدوى الطفيلية مثل الدودة الشريطية الثعلبية والأميبيا هي المسؤولة عن الخراج الكبدي بل أيضا العدوى البكتيرية المتصاعدة التي تصيب الكلية أو الحصى التي تصيب الجهاز الصفراوي، الأعراض التي قد تدل على الخراج الكبدي هو الشعور بالضغط في أعلى يمين البطن، الحمى، الارتجاف واليرقان. العلاج يكون بواسطة المضادات الحيوية وفي الحالات الصعبة يجب استئصال الخراج والتكيسات عن طريق الجراحة.

المكورات المشوكة

المكورات المشوكة هي بيض الدودة الشريطية الثعلبية أو الكلبية، تنتقل هذه البيوض عبر طريق الغائط. الفم، أي عندما يأكل الإنسان الثمار القريبة من الأرض والتي سبق أن لوثت بغائط الكلاب أو الثعالب. اليرقات التي تخرج من بيوض الدودة الشريطية تستقر غالبا في الكبد وتسبب عددا من التكيسات. المكورات الشوكية قد تنمو لسنوات داخل كبد الإنسان دون أن يلاحظ ذلك. حسب حجم التكيسات قد يلاحظ المريض ضغطا في أعلى يمين البطن قد تغلق هذه التكيسات مجرى السائل الصفراوي وتحد بشكل كبير من وظائف الكبد مما ينتج عنه في الأخير اصفرار الجلد

وبياض العين أو ما يعرف لدى العامة باليرقان. تصبح هذه التكيّسات خطيرة عندما يزداد حجمها وتنبجس بسبب الضغط مما يؤدي إلى انتشار يرقات الدودة الشريطية في كامل تجويف البطن ويؤدي إلى عدوى البطن الحادة. يبقى الاختيار الأمثل للعلاج هو التدخل الجراحي لاستئصال هذه التكيّسات قبل انبجاسها.

أمراض الكبد الأكثر انتشاراً: تنكس الكبد الدهني

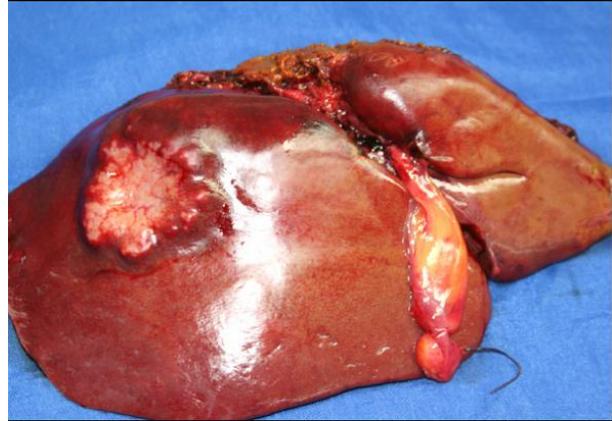


يقصد بتنكس الكبد الدهني هو تجمع الأنسجة الدهنية للكبد بشكل متفاقم. من أهم أعراض هذا المرض الضغط الذي يشعر به المريض أعلى يمين البطن والكبد المنتفخة الحجم والتي يمكنها لمسها بالأصابع عبر جدار البطن. كلما ما كان الجزء الدهني كبيراً، كلما ساء أداء وظائف الكبد الحيوية. في نهاية قد يؤدي هذا إلى الالتهاب الكبدي الدهني أو الشحمي والذي قد يؤدي بدوره إلى التدمير الكامل للكبد (تشمع الكبد). الأشخاص المعرضون أكثر للإصابة بهذا المرض هم مستهلكوا الكحول بشكل مفرط أو مرضى السكري والوزن الزائد المفرط (السمن المرضية، البدانة المرضية). كلما ما تمت معالجة هذه العوامل بشكل مبكر يكون احتمال تراجع الدهن الكبدي أكبر

أمراض الكبد الأكثر انتشاراً: تشمع الكبد

في حالات تشمع الكبد يتحول النسيج الكبدي الوظيفي إلى نسيج ضام خامد دون أي أداء وظيفي (تندب النسيج) وذلك بشكل متفاقم وغير رجعي. فقدان وظائف الكبد الحيوية نتيجة التشمع يؤدي إلى مظهرات التسمم، مثل أضرار تصيب الدماغ جراء النشادر (اعتلال الدماغ كبدي المنشأ) أو اضطرابات الإقراء الدموي أو تراكم الصفائح الدموية داخل الأوعية، هذه التدهيات المصاحبة لتشمع الكبد تؤدي إلى تراكم الماء داخل البطن (الحبن) وتؤدي إلى الأوديم المتعددة في الجسم. مسببات تشمع الكبد تتنوع مثل تنوع أعراضه. ومن أسبابها الرئيسية الاستهلاك المفرط للكحول لمدة طويلة، وأيضاً التهابات الكبد الوبائية أو المزمنة قد تؤدي في نهاية الأمر إلى تندب الكبد. إمكانية علاج تشمع الكبد جد محدودة؛ علاج العدوى والالتهابات وتجنب شرب الكحول بشكل نهائي وتجنب المواد السامة والأدوية التي تهك الكبد يمكنها أن توقف تفاقم المرض. في حالات تشمع الكبد الجد متفاقمة يبقى الحل الوحيد هو إجراء زراعة كبد.

أمراض الكبد الأكثر انتشاراً: سرطان الكبد



تعتبر عدوى الكبد المزمنة بسبب فيروسات التهاب الكبد الوبائي وتشمع الكبد المتقدم والالتهابات الكبدية الأخرى العوامل الأهم في تسبب سرطان الكبد. تنضاف إليها عوامل أخرى مثل سموم العفن الفطري المسماة "أفلاتوكسين".

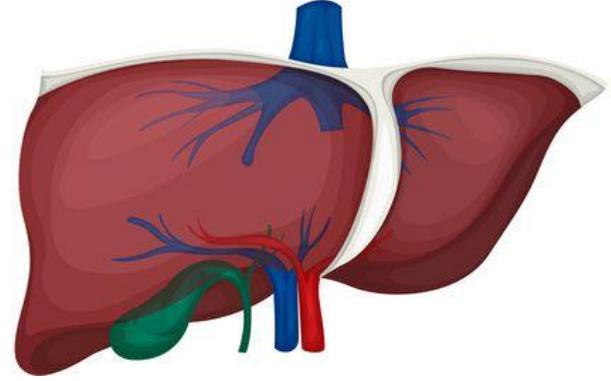
في غالب الأحيان تلاحظ الإصابة بسرطان الكبد عندما يشعر المريض بضغط أعلى يمين البطن يصبح مكننا تحسس الجزء المتصلب من الكبد بالأصابع. من الأعراض النمطية لسرطان الكبد فقدان الوزن السريع واليرقان بسبب تراكم السائل الصفراوي والذي يضغط على القنوات الصفراوية بالإضافة إلى تراكم الماء داخل التجويف البطني "الحبن"، لأن جريان الدم يتم كبحه بشكل مستمر من طرف الكبد. ولأن هذه الأعراض تتشابه كثيرا مع أعراض التهاب الكبد الوبائي الحاد وحصى المرارة وتكيسات الكبد وتشمع الكبد فعلى الطبيب أن يجري فحصا بالصور لتشخيص سرطان الكبد واستبعاد الأمراض الكبدية الأخرى. حسب حجم الورم أو عدد النقيلات يمكن استنادا إلى قياس الطبيب المعالج إجراء بتر جزئي للكبد بالإضافة إلى العلاج الكيميائي. في الحالات الاستثنائية الصعبة يبقى الحل الوحيد هو الاستئصال الكامل للكبد مع زراعة الكبد في نفس الوقت.

التسمم الفطري والدوائي

بشكل عام تمر جميع المواد التي تدخل جسم الإنسان عبر الكبد الذي يقوم بتحويلها أو تفكيكها. بالنسبة لمجموعة من الأدوية والسموم لا يملك الكبد القدر الكافي من الأنزيمات لتفكيكها. هذه المواد الصعبة التفكيك يمكنها إتهاك الكبد والتسبب له في أضرار خطيرة. المواد الشبه قلوية والكوكائين والهيدروكربون الهلوجيني والديوكسان يمكنها على سبيل المثال قتل الخلايا الكبدية مما يسبب بقع تندبية كبيرة في الكبد، أما الكحول وفرط فيتامين أ فقد يحول الكبد إلى نسيج ضام خامد دون وظائف حيوية. هذه العملية التي تسمى تشمع الكبد غير رجعية، أي أن الكبد لا يمكنه أن يعود إلى حالته السليمة الأولى. المادة الخطيرة بشكل خاص هي مادة أفلاتوكسين

وستيرويدات الابدناء وكلوريد الفينيل وكذا الكثير من الادوية المانعة للحمل، كل هذه المواد قد تسبب سرطان الكبد .

إصابات الكبد



يتم التفريق بين نوعين من إصابات الكبد، الإصابات الرضحية الكليّة والمغلقة والإصابات الرضحية النافذة والمفتوحة، إصابات الكبد الكليّة تكون نتيجة ضربة قوية في تجويف البطن، يسببها مقود السيارة أو الدراجة عند حادثة سير مثلا. من التدايعات الخطيرة لهذا النوع من الإصابات النزيف الدموي الضئيل أو الكثير في الكبد والذي لا يمكن تشخيصه من الخارج وقد يؤدي للوفاة. بفضل تقنيات التصوير الحديث مثل التصوير المقطعي المحوسب يمكن تصوير الجروح الداخلية بشكل جيد مما قد يغني عن التدخل الجراحي. في حالات الأضرار الكبيرة والتي ينزف فيها الدم داخل التجويف البطني نتيجة تمزق الكبد تكون الأولوية للتدخل الجراحي. نفس الشيء ينطبق على الإصابات النافذة المفتوحة والتي تكون مثلا بسبب الإصابة بسكين أو آلة حادة.

تمزق الكبد

تمزق الكبد هو من المضاعفات الخطيرة في حالات إصابة الكبد الرضحية. حسب حجم التمزق قد تتدفق كمية كبيرة من الدم خلال مدة قصية، العملية الفورية من أجل إيقاف النزيف تصبح في هذه الحالة جد ضرورية، التمزقات الصغيرة يمكن سدها بخياطة الخلايا المتنية. في حالات التمزقات الكبيرة يجب استعمال مناديل الجراحة الباطنية لوقف النزيف وتثبيت حالة الكبد، كما يتم تضيق الأوعية الكبيرة للتخفيف من تدفق الدم النازف، بهذا يتوفر وقت كاف للجراح من أجل سد التمزقات .

متلازمة بود . خيارى

متلازمة بود . خيارى هي مرض جد نادريصيب الكبد، في هذه المتلازمة تصاب الأوردة الدموية الكبيرة للكبد بالانسداد المتفام ، مسببات هذا المرض غير معروفة، ولكن من الملاحظ تصاب بها في غالب الأحيان النساء بين سن 30 و 40 سنة، يعاني المصاب بهذا المرض باضطرابات تكون الدم وكذا استعداده للإصابة بالدوالي الخثرية، في الحالات الاستثنائية غير المعتادة قد يؤدي انسداد الأوردة الكبدية الكبيرة السريع في متلازمة بود . خيارى إلى فشل كبدي حاد ولكن تبقى هذه الحالة

استثنائية. في غالب الأحيان تؤدي هذه الحالة إلى انزياح الأوعية الدموية مع ارتفاع احتمال الإصابة بالبواسير، نزيف المريء، الحبن وارتفاع ضغط الشريان الباطني. يساعد التصوير المقطعي المحوسب وخزعة الكبد في تشخيص متلازمة بود. خياره. أغلب الطرق العلاجية لهذا المرض هي العملية الالتفافية (التحويلة)، أو عملية الكبد مع استئصال الجزء المصاب من الكبد، في الحالات الشديدة يمكن وفق لقياس الطبيب إجراء عملية زرع كبد.

تفاصيل عمليات الكبد

عملية الكبد: خزعة الكبد

خزعة الكبد هي الطريقة الأمثل لتشخيص الأمراض الكبدية وخاصة تلك المنتشرة في الكبد بشكل مشنت أو المهمة، مثل تحديد نوع الفيروس عند الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي. في وقتنا الحاضر لم تعد الخزعات تؤخذ بطريقة عشوائية كما كان في السابق، بل توجه بواسطة طرق التصوير التشخيصي. بواسطة إبرة الخزعة يأخذ الطبيب أسطوانة من نسيج الكبد من أجل الفحص الدقيق، يجرى هذا التدخل تحت التخدير الموضعي في مكان البزل ولا يحتاج المريض للإقامة داخل المستشفى غير أنه ينصح للمريض أن يلزم الفراش في اليوم الذي تؤخذ منه الخزعة تجنباً لمضاعفات النزيف الدموي الذي قد يطرأ.

بزل الحبن (ماء البطن)

البزل هو تدخل دقيق وطفيف التوغل ويجرى تحت التخدير الموضعي. بعد تعقيم مكان الغرز يتم أولاً حقن المخدر وبعد أن يؤدي مفعوله يعقم الجراح مرة أخرى مكان الغرز ويدخل إبرة البزل. يتم سحب الماء من البطن مع مراعاة إجراءات التعقيم. في جميع الأحوال لا يتم سحب أكثر من خمس لترات من الماء والتي تأخذ منها عينات لإجراء فحوصات ميكروبيولوجية أخرى، في نهاية عملية البزل يسحب الطبيب إبرة البزل ويخيط مكان الغرز ثم يضمده بمواد معقمة.

زراعة الكبد



في عملية زرع الكبد يقوم الجراح بنزع الكبد المصابة وتعويضها بكبد متبرع وذلك في فترة تتراوح بين 16 و24 ساعة.

غالبا ما يتم إحداث فتح على طول قوس الأضلاع أو على يمين أعلى البطن، بعد ذلك تتم إزاحة العضلات ويفتح التجويف البطني، يضع الجراح بعد ذلك مناشف البطن ويؤمن مكان الجراحة بإطار خاص، بعد ذلك يتم استئصال الكبد كما هو مبين في الفقرة السابقة لاستئصال الكبد. بعد وضع الكبد المتبرع به يتم ربط الأوعية (شرايين الكبد، أوردة الكبد، الشريان البائي والمسالك الصفراوية) مع شبكة أوردة الشخص المتلقي. أنبوب التصريف الذي يوضع بعد العملية يمكن من السيطرة على النزيف التالي للعملية. في الأخير يخطط الجراح مكن الفتحة ويغطيها بمواد معقمة.

عملية تكيسات الكبد

في عمليات تكيسات الكبد يتم استئصال التكيسات التي تصيب النسيج الكبدي والتي يكون منشؤها العدوى الطفيلية. فتحة العملية تكون في يمين أعلى البطن. بعد إزاحة العضلات يمكن أن يفتح التجويف البطني. مناشف البطن وإطار البطن تؤمن مكان الفتحة وتثبت مجال إجراء العملية. بعد ذلك يعزل الجراح فص أو جزء الكبد المصاب، تتم حلحلة الكيس وبعد ذلك يتم بزلها وشطف محتواها. بعد ذلك يمكن إزالة الكيس دون أي خطر. بعد ذلك يقوم الجراح بتطهير التجويف البطني بسائل فيزيولوجي من محلول الملح ويضع أنبوب لتصريف السائل، ثم يقوم بغلق البطن وربطه بالطرق التعقيم.

استئصال الفص الكبدي أو الاستئصال الكامل للكبد والاستئصال المخروطي

يمكن أن يستأصل حتى 75 بالمائة من الكبد عن طريق الجراحة (استئصال الفص الكبدي). أما في حالات الاستئصال الكامل للكبد تصبح عملية زرع الكبد ضرورية مما يستدعي العثور على عضو متبرع به (زراعة الكبد). القاسم المشترك بين هذه العمليات هي المراحل التي تمر بها العملية والأجزاء الكبيرة المستأصلة.

تبدأ العملية بإجراء فتح على مستوى قوس الأضلاع أو في يمين أعلى البطن. بعد إزاحة العضلات يتم فتح التجويف البطني، مناشف البطن وإطار البطن تؤمن مكان الفتحة وتثبت مجال إجراء العملية، بعد ذلك يتم عزل الفص أو الجزء المستأصل، ثم يقوم الطبيب بيفصل الأوعية الدموية المغذية للجزء المستأصل لوقف النزيف الدموي، يتم غلق الأوعية المفتوحة وتدرجيا عزل الجزء المستأصل عن الدورة الدموية، بعد ذلك يتم فصل فصل فروع الشريان البابس والقنوات الصفراوية التي تصب في الجزء المستأصل. في هذه المرحلة يصبح ممكنا قطع النسيج الكبدي بطريقة مباشرة واستئصال الفص المصاب، في غالب الأحيان يتم تثبيت الجزء المتبقي من الكبد وإيصاله بأنبوب التصريف، في الأخير تتم خياطة فتحة البطن باستعمال أدوات معقمة. الاستئصال المخروطي هو طريقة خاصة في استئصال الأجزاء المصابة من فصوص الكبد، في هذه الطريقة يتم استهداف الورم واستئصال من الأنسجة السليمة في الكبد بغض النظر عن حدود الفص العملية تشبه في مسارها عملية استئصال الفص التقليدية.

عملية وضع منظومة التحويلة داخل الكبد عبر الطريق الوداجي (عبر الشريان البابي) في حالات ارتفاع ضغط الشريان البابي أو تحضيراً لعملية زرع الكبد يتم اللجوء إلى عملية التفاف الدورة الدموية والتي تشكل دائرة مغلقة في مجال دوران الدم بالكبد، بهذه العملية يتوقف جريان الدم المتدفق من الشريان البابي من المرور بالكبد ويتدفق مباشرة في الوريد الأجوف السفلي. تحت تأثير التخدير الكامل يتم بزل الوريد الوداجي وإدخال قسطرة التصوير الوعائي عبر البطن الأيمن للوريد الأجوف العلوي. من هذا المكان تدفع القسطرة عبر الوريد الأجوف السفلي وصولاً إلى أوردة الكبد. بواسطة إبرة البزل وعبر القسطرة يتم إحداث شق داخل أنسجة الكبد إلى غاية الشريان البابي. بواسطة قسطرة البالون يمكن وصل الشريان البابي بأوردة الكبد بشكل مستمر (التحويلة: الدارة القصيرة بين الوعائين). في النهاية يزيل الجراح القسطرة المصورة للأوعية ويضمد فتحة القسطرة في العنق.

خطر الأرز على الأطفال الرضع



صحتنا - الزرنوخ، وهو العنصر رقم 20 الأكثر شيوعاً، يمكن استيعابه بشكل طبيعي من قبل النباتات من التربة ويوجد السم القاتل أيضاً في انبعاثات الوقود الأحفوري، والتي يمكن أن تلوث المحاصيل.

أصبح الباحثين قلقين بشكل متزايد من الآثار الصحية المحتملة لانخفاض مستويات الزرنيخ في الطعام.

في حين لا يوجد ما يكفي لقتل شخص ما كما يوجد في السم نفسه، فقد كان له علاقة بالسرطان وأمراض القلب والرئة، ومرض السكري، وضعف وظائف المخ لدى الأطفال، والحد من نظام المناعة بعد التعرض الطويل من خلال اتباع نظام غذائي.

الأرز معرض بشكل خاص لهذه المشكلة، وذلك بسبب الطريقة التي يزرع بها في حقول الأرز المغمورة، مما يزيد من معدل الامتصاص من الأرض.

ويعتقد أن الرضع في خطر بصفة خاصة من الزرنيخ في الطعام، وهو يستخدم مثل شراب الأرز في العديد من المنتجات وبعض حليب الاطفال مع الأرز.

الدكتور كيبف نتشمان، من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، الذي شارك في المشروع البحثي الدولي للنظر في المخاطر وسياسات الحكومة حول هذه القضية، كشف في اجتماع الجمعية الأميركية السنوي للعلوم أن أطفاله لم يعطوا الأرز عندما كانوا اطفالا.

"لدي طفلان وكنت في صدد العمل على مشاريع مختلفة في التعرض للزرنيخ،" قال الدكتور كيبف. "بمعرفةنا أن الأرز يمكن أن يحتوي على مستويات مرتفعة من الزرنيخ، اختارت عائلتي أنواع أخرى من الحبوب للرضع."

لكنه أضاف: "لدينا الأرز في النظام الغذائي الآن." وأضاف أنه كان من الصعب التوصل إلى كم ان الزرنيخ آمن للاستهلاك في الغذاء. وان التجنب التام للزرنيخ في النظام الغذائي مستحيل تماما. وبدلا من ذلك أوصى هو وغيره من الخبراء أن على الناس التأكد من أنها لا تستهلك الكثير من الأطعمة مثل الأرز التي يمكن أن تحتوي على كميات عالية من الزرنيخ.

وأشار الى انه في المناطق التي توجد فيها مستويات عالية من الزرنيخ في التربة يجب الحد من كمية زراعة الخس، الفجل، القرنبيط، براعم البروكسل، والملفوف.

ويجب على الأطفال تناول فقط بين حوالي 120 مل و180 مل من عصير الفاكهة يوميا مع التفاح وعصير الكمثرى مع تلك العصائر ذات مستويات الزرنيخ العالية.

الآباء والأمهات قد يقرروا أيضا تجنب العصير تماما وحث أطفالهم على تناول الطعام والفواكه بدلا من ذلك.



جديد

الأخبار

سيمنارات حول " تطوير التعليم العالي في العراق "



إسهاما منها في دعم الاكاديميات والأكاديميين في العراق تنظم "جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا " سلسلة سيمينارات حول " تطوير التعليم العالي في العراق " يبدأ أولها في شهر نوفمبر القادم.

اللجنة التحضيرية للسيمنارات اجتمعت مؤخرا بحضور الزملاء ا د داخل حسن الجريو ، ا د معن العمر ، ا د عبد الرضا الزهيري ، د احمد الربيعي ، وقد ناقشت تفصيلات السيمينارات والمشاركة فيها وإرتأت ان تتوزع مواضيعها على : - الاختصاصات الهندسية والتقنية .

- الاختصاصات الطبية

- الاختصاصات الانسانية

تدعو اللجنة زملاءنا الأكاديميين في استراليا والعالم الى المساهمة في السيمينارات اما بأوراق مكتوبة او من خلال عرض متلفز (يعرض اما مسجلا او بشكل حي عبر تقنية السكايب) يكثف في 10 دقائق . ومن المؤمل ان يتم تجميع المشاركات في ملف متكامل يتم ارساله الى الجامعات العراقية ووزارة التعليم العالي.

السيمنار الاول : العلوم الهندسية والتقنية الزمان :- الاحد 28 نوفمبر - المكان : نادي الماونتيز للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال ب :

د احمد الربيعي gmail.com@ahmadalmusa2

د داخل حسن الجريو gmail.com@dakhiljerew

د معن العمر hotmail.com@maanalomar

د عبد الرضا الزهيري yahoo.com@ridha1948

ممثل وزير الشباب والتعددية يلتقي منتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين العراقيين



التقى السيد جستين فازولاري ممثل السيد ري ويليام وزير الشباب والتعددية ومعه السيد مالكولم هادون المدير الاقدم في دائرة التعددية الاسترالية يوم الخميس 28 ايلول بالدكتور احمد الربيعي رئيس جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا وعضو الهيئة الادارية في منتدى الجامعيين . وقد استهل السيد فازولاري اللقاء بنقل حرص السيد الوزير على التعاون مع المنتدى بإعتباره من المؤسسات الفعالة في اوساط الجاليات والمجتمع الاسترالي والتعرف على قراءته للعلاقات بين مكونات الجالية العراقية والعربية من جهة وبينها وبين الجاليات الاخرى والمسائل المتعلقة بالاندماج بالمجتمع الاسترالي .

من جهته رحب د الربيعي بالوفد وثنى عاليا مبادرة السيد وليام ثم قدم عرضا مكثفا عن تركيبة المنتدى بإعتباره مظلة لعدد من المنظمات واللجان الفعالة مثل جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا ، والصالون الثقافي ولجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا ولجنة الاطباء ولجنة المرأة واللجنة الاجتماعية ولجنة الشباب ولجنة العلاقات العامة ولجنة الاعلام ، ومر على ابرز نشاطاتها ثم عرج على دور المنتدى في تجميع منظمات الجالية العراقية ومبادرته في تأسيس " لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية " .

ثم فصل د الربيعي في المشكلات التي يعاني منها شبابنا وكفاءاتنا واكاديمينا خاصة من القادمين حديثا وعرض تصور المنتدى وجمعية الاكاديميين العراقيين لدور المؤسسات الاسترالية في التعامل مع هذه المشكلات بالتعاون مع مؤسسات ومنظمات الجالية.

وفي ختام اللقاء شكر د الربيعي السيد فازولاري وهادون واكد استعداد المنتدى وجمعية الاكاديميين للتعاون مع الوزارة والمؤسسات الاسترالية في كل ما فيه صالح شبابنا واكاديمينا وجاليتنا ومجتمعنا الاسترالي.

لجنة الاعلام

منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي

جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا تلتقي ممثل عن عدد من المبتعثين العراقيين الى استراليا



التقى د احمد الربيعي رئيس جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا يوم الاحد الموافق 10 ايلول طالب الماجستير علاء الهادي بناء على طلب عدد من طلاب البعثات . وقد شرح السيد الهادي اوضاع المبتعثين العراقيين الى استراليا مركزا على حاجة فئة المبتعثين لدراسة الماجستير من الراغبين في اكمال دراستهم للحصول على درجة الدكتوراة في استراليا. من جهته اكد د الربيعي على تفهم جمعية الاكاديميين تطلع المبتعثين الى الارتقاء بتحصيلهم الاكاديمي وحرصها على تقديم الدعم الممكن لهم من خلال عرض قضيتهم على الجهات المسؤولة ومفاتيحة عدد من الجامعات الاسترالية لمراعاة محدودية امكانية هؤلاء المبتعثين في توفير مستلزمات اكمال دراستهم والعودة الى العراق مع تحصيل اكايمي ارقى .



انعقاد المؤتمر الطبي الخامس في استراليا



شهدت قاعة المؤتمرات في فندق ميركيور يوم الاحد المصادف 17 ايلول جلسات المؤتمر الطبي الخامس الذي تنظمه سنويا " لجنة الاطباء " في منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي. حضر المؤتمر عدد كبير من الاطباء من الاختصاصيين واطباء العائلة وامتدت جلساته من الساعة العاشرة صباحا وحتى الرابعة والنصف عصرا.

بدأت اعمال المؤتمر بكلمة موجزة للزميل د قصي السهيبي رئيس لجنة الاطباء في المنتدى رحب فيها بالحضور ليقدم بعدها ممثلوا الجهات الداعمة للمؤتمر للتعريف بتلك الجهات وخدماتها ، ولتبدأ بعدها الجلسة الصباحية التي كان محورها "امراض الجهاز الهضمي " والتي شملت :

- محاضرة عن " التهابات الامعاء المزمنة Inflammatory Bowel Disease " قدمها الزميل د قصي السهيبي.

- محاضرة عن " التهابات الكبد الفيروسية وتشحم الكبد C ,Fatty Liver disease & Hepatitis B " قدمها الزميل د نبيل رحمة.

- محاضرة عن " الارتجاع المعدي المريئي Gastrooesophageal Refkux disease " قدمها الزميل د احمد الربيعي.

وبعد استراحة قصيرة توزع الحضور على ورشتين Workshops:

- ورشة عن " الجرثومة الملوية البوابية Helicobacter Pylori ودورها في تقرحات المعدة واورام الجهاز الهضمي " قدمها وادارها الزميل د احمد الربيعي.

- ورشة عن " القولون العصبي Irritable Bowel Syndrome " قدمها وادارها الزميل د قصي السهيبي.

ثم انصرف الحضور الى استراحة الغداء التي كانت نافذة للعديد من الحضور للتعارف وتبادل الآراء حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

الجلسة المسائية التي تمحورت حول امراض النسائية والتوليد شملت المحاضرات التالية :

- محاضرة عن " الامراض النسائية في مرحلة البلوغ Gynaecological disorders in Adolescents " قدمتها الزميلة د بريا سيقادس .
- محاضرة عن " علاجات سلس البول عند النساء Female Incontinence " - قدمها الزميل د احمد مريود.
- محاضرة عن " الاضطرابات النفسية في فترة مابعد الولادة. Postpartum " قدمها الزميل د حسن عباس.
- محاضرة عن " دور التصوير الشعاعي في الامراض النسائية " قدمها الزميل د جوزيف سنكي . وقد تميزت المحاضرات بحيويتها ومشاركة الحضور من خلال التعقيب والسؤال ، ويذكر ان اراء الحضور التي عكسها الاستبيان الذي تم توزيعه عليهم اجمعت على الاشادة بالمؤتمر وبرنامجهم والدقة العالية في تنظيمه .
- المؤتمر يعد نجاح آخر للجنة اطباء في منتدى الجامعيين واللجنة التحضيرية للمؤتمر الطبي التي ضمت الزملاء د قصي السهيلي و د سلوى كركوكلي و د احمد الربيعي و د بشرى العبيدي و سكرتير المنتدى جليل دومان الذين بذلوا جهودا كبيرة على امتداد اكثر من اربعة شهور من الاعداد والتحضير والمتابعة .









انعقاد المؤتمر التأسيسي لجمعية الاكاديميين العراقيين

في استراليا ونيوزلندا

انعقد مؤخرا المؤتمر التأسيسي لجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا بحضور العديد من الاكاديميين العراقيين في سيدني والولايات الاسترالية. ابتداء المؤتمر بترحيب الزميل حسام شكارا بالحضور في كلمة اشاد فيها بالجمع النوعي الذي ضم نخبة من افضل الاسماء الاكاديمية التي يفخر الجميع بها وبانجازها، ثم قدم الدكتور احمد الربيعي ليدير مع الدكتور داخل حسن آل جريو جلسة المؤتمر. بعد ترحيبه بالحضور تطرق د الربيعي الى ان التزايد المضطرد في اعداد الاكاديميين العراقيين القادمين الى استراليا ارتبط بالحاجة الى اطار اكايمي مهني يجمعهم ويمثلهم وقد تصدت " اللجنة الاكاديمية " في منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي لهذه المهمة طيلة السنوات التسعة المنصرمة حيث نظمت العديد من الملتقيات الاكاديمية التي استقطبت العديد من الاكاديميين واصحاب الكفاءات واسهمت فيها اسماء اكايدمية بارزة من داخل استراليا وخارجها كما قدمت اللجنة ورقة عمل لتطوير التعليم العالي واخرى لتطوير التعليم المدرسي الى الجهات الرسمية في العراق كما بادرت الى اطلاق مشروع " التعليم العالي عن بعد" عبر محاضرات يقدمها متخصصون عراقيون في استراليا الى طلبة الدراسات العليا في العراق عبر السكايب، المشروع الذي توقف بعد حلقتين بسبب ضعف اهتمام الجهات الرسمية هناك. وقد تفردت اللجنة الاكاديمية بتكريم الاكاديميين واصحاب الكفاءات والاكاديميين العراقيين المتقاعدين كما كرست تقليدا سنويا في تكريم الطلبة العراقيين المتفوقين في الامتحانات العامة، وقد لعبت اللجنة دورا بارزا في الدفاع عن الاكاديميين واطلقت حملة فعالة للاحتجاج على الاغتيالات والتصفيات التي تعرض لها الاكاديميين واصحاب الكفاءات داخل العراق حيث لقي نداء الاكاديميين الذي اطلقته اصداء واسعة داخل العراق وخارجه. وشارد الربيعي الى ان اللجنة الاكاديمية في منتدى الجامعيين مثلت مايشبه المركز الاستشاري الذي كانت العديد من الجهات ترجع اليه وتحرص الوفود العراقية على اللقاء بها فيما يتعلق بالجامعات والاكاديميا. ثم تحدث د الربيعي عن تشعب وتنوع حاجات العمل المهني الاكاديمي خلال السنوات الاخيرة مادفع اللجنة الاكاديمية الى المبادرة الى تشكيل "اللجنة التحضيرية لجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا " بدعوة عدد من الاكاديميين العراقيين وصولا الى انعقاد هذا المؤتمر. بعدها القى الاستاذ داخل حسن آل جريو الذي اشاد بمبادرة تشكيل اللجنة التحضيرية وبأهمية قيام جمعية للاكاديميين العراقيين تعنى بشؤونهم وتطور علاقاتهم.

ثم انصرف اعضاء المؤتمر الى مناقشة فقرات مقترح النظام الداخلي / البرنامج التي شهدت مساهمة فعالة للعديد من زملائنا الاكاديميين انتهت الى تعديل العديد من الفقرات والتسميات التي حوتها المسودة.

الجزء الاخير من المؤتمر تكرس لاختيار الهيئة الادارية للجمعية والتي ضمت الزملاء :

البروفسور داخل حسن الجريو

البروفسور ريسان مجيد الخليفة

البروفسور معن العمر

البروفسور طلال يوسف

الاستاذ المساعد عبد الرضا الزهيري

الاستاذ المساعد منجد المدرس

الدكتور احمد الربيعي

الدكتورة هيام الكليدار

الدكتور علي المعموري

الدكتور وسام عبد الرزاق

الدكتورة عيبر السعدون

الدكتور تحسين القرشي

التدريسية هدى زهرون

الخبير الامني ظافر الشمري

المهندس هاني كوركيس



هذا وقد خول المؤتمر الهيئة الادارية اكمال الاتصالات بزملائنا الاكاديميين في الولايات الاسترالية ونيوزلندا والعراق لإنشاء فروع للجمعية .

حملة لاعادة تأهيل "مكتبة الموصل المركزية" و"مكتبة جامعة الموصل"

عندما اجتاحت داعش وحلفاؤها مساحات واسعة من العراق اواسط 2014 ،لنتهي الى السيطرة على مايقرب من 40٪ من مساحته، اقدمت على فضاعات هائلة راح ضحيتها الالاف من الابرياء في انحاء مختلفة من العراق ودمرت مكونات كبيرة من البنى التحتية والمؤسسات العامة لكنها لم تكثف بذلك كله بل وضعت لنفسها هدفا شريرا في محو معالم وصروح حضارة وادي الرافدين واجتثاث مراكز العلم والمعرفة .

ولعل للموصل وسهلها حصة متميزة في هذه الفضاعات التي طالت الاثار والشواهد الحضارية والتي انتهت الى التدمير الكامل ل "مكتبة الموصل المركزية" و "مكتبة جامعة الموصل" وحرق واتلاف الالاف من نفائس الكتب والمخطوطات النادرة .

واسهاما منا في اعادة واهياء هذين الصرحين العريقين من صروح العلم والمعرفة نقوم ، في "اللجنة التحضيرية لجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا " ، وبالتنسيق مع زملائنا في " رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة " باطلاق حملة مفتوحة لاعادة تأهيل "مكتبة الموصل المركزية" ، "مكتبة جامعة الموصل " تتوجه الى الجامعات ومراكز البحوث وزملائنا الاكاديميين في استراليا والمملكة المتحدة والعالم للتبرع بنسخ من الاصدارات الحديثة للكتب ومن المخطوطات والبروتوكولات العلمية والبحثية والروابط الى المصادر الاكاديمية والعلمية (الكتب وبراءات الاختراع واطروحات الدكتوراة والبحوث الاصلية الخ).
للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالزملاء :

Professor Dakhil Hassan Aljerew

dakhiljerew@gmail.com

Dr Ahmad Alrubaie

ahmadalmusa2@gmail.com

Professor Rissan Krabuit

academyrissan@live.com

Professor Guirgius Adam

g.adam@unsw.edu.au

Professor Maan Alomer

maanalomar@hotmail.com

A/Professor AbdulRida Alzuhairi

ridha1948@gmail.com

Helping rebuilding and habilitation of " Central Mosul Library" and " Mosul University Library "

A group of prominent Iraqi Australian academics are embarking on a project to re-establish the library of the University of Mosul in Iraq after the terror groups of 'Daesh' ransacked the university and burned the manuscripts and expel books.

When ISIS (Daesh),and its allies of other terrorist groups, had captured Mosul and more than 40% of Iraq area they committed wide scale of atrocities with thousands of killed and injured innocents victims from all sects of society and destruction of infrastructure and establishments .In this tsunami of destruction and barbaric wave of illiteracy ISIS targeted the very basic foundation of life including symbols and traces of Iraq historical civilization , cultural and scientific institutes and establishments.

One of the most valuable institutions ISIS turned into ruins the renowned " Central Library of Mosul" and " Mosul University Library" with thousands of manuscripts and expel books. The Australian Iraqi Academic Society is appealing to your respected university / institution to support this project to help in the rehabilitation of "Central Library of Mosul" and " Mosul University Library" and help restoring high education system in Mosul city. Assistant can be in the form of donating books, manuscript, protocols, links to important resources, methods of library management system, educational resources etc.

For more information you can contact:

Professor Dakhil Hassan Aljerew

dakhiljerew@gmail.com

Dr Ahmad Alrubaie

ahmadalmusa2@gmail.com

Professor Rissan Krabuit

academyrissan@live.com

Professor Guirgius Adam

g.adam@unsw.edu.au

Professor Maan Alomer

maanalomar@hotmail.com

A/Professor AbdulRida Alzuhairi

ridha1948@gmail.com

مناشدة

من حملة تأهيل مكتبة جامعة الموصل ومكتبة الموصل المركزية

الاستاذ د عبد الرزاق العيسى وزير التعليم العالي والبحث العلمي
سعادة سفير جمهورية العراق في استراليا د حسين العامري
الاستاذ باسم داود القنصل العام لجمهورية العراق في سيدني
حضرة د محمد جواد اليونس الملحق الثقافي العراقي في استراليا
لقيت الدعوة التي اطلقتها " اللجنة التحضيرية " لجمعيتنا قبل حوالي الشهرين (بالتنسيق مع
زملائنا في رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة) في اطار حملة لإعادة تأهيل مكتبة
جامعة الموصل ومكتبة الموصل المركزية تجاوبا جيدا شمل عدد من الجامعات الاسترالية
والعراقية والعديد من الاكاديميين والمثقفين العراقيين .
وباستمرار الحملة توفرت كميات كبيرة من الكتب والنشرات وتزايدت الحاجة الى تجميعها والبدء
بإرسالها الى جامعة الموصل لكننا نواجه صعوبات عدة، ففضلا عن التكاليف المادية هناك
متطلبات ذات طابع اجرائي ولوجستي ، من قبيل استحصال الموافقات الرسمية الاسترالية (
والرسوم المترتبة على ارسالها) قبل شحنها والموافقات الرسمية العراقية وتأمين اوصولها بسلام الى
جامعة الموصل(بعد وصولها الموانئ العراقية) .
ان تأمين كل هذه المستلزمات يتخطى امكانيات منظمة مجتمع مدني غير ربحية كجمعيتنا ويلقي
على عاتق الجهات الرسمية مهمة الاسهام في تأمين وصول الكتب والنشرات الى الموصل مما
يضطرنا الى مناشدتك المساعدة في هذه المهمة وبخاصة الجزء الاجرائي منها.



لقاءات "منتدى الجامعيين" و"جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا" في لندن

خلال زيارته مؤخرا الى لندن التقى الدكتور احمد الربيعي بعدد من منظمات المجتمع المدني العريقة العاملة في بريطانيا. حيث التقى مع المخرج المبدع علي رفيع ممثلا عن "المقهى الثقافي" الذي تتصدر نشاطاته النوعية الساحة الثقافية العراقية في لندن ، كما التقى بالدكتور سعدي النجار رئيس رابطة الاكاديميين العراقيين في بريطانيا (التي تحضر لعقد مؤتمرها السنوي العشرين والتي تتصدر تمثيل الاكاديميين وتحتفظ بسجل مرموق من النشاطات الاكاديمية) وعضو الرابطة الصيدلاني صباح يعقوب وكذلك الدكتور ماجد الياسري رئيس "المنتدى العراقي" ، المنظمة الثقافية الاجتماعية العريقة التي احتفلت مؤخرا بمرور 30 عاما على تأسيسها والتي لعبت وتلعب دورا بارزا في اوساط الجالية العراقية في بريطانيا ثقافيا واجتماعيا وفي مجال دعم واسناد اللاجئين والمهاجرين العراقيين.

وقد جرى خلال هذه اللقاءات التعريف بمنتدى الجامعيين وجمعية الاكاديميين في استراليا ونيوزلندا وبشخصياتهما المتنوعة في الساحة الاسترالية وكذلك التعرف على أنشطة المنظمات الشقيقة وتجربتها الثرية كما جرى الاتفاق مع ممثليها على مواصلة الاتصالات ونقل الخبرات والتنسيق معها في أنشطة مشتركة تخدم اهدافها وتصب في خدمة جاليتنا العراقية في المهجر ودعم اهلنا في العراق.



تسمية احد شوارع بغداد باسم العالم العراقي البارز عبد الجبار عبد الله تكريم نعتز به وان جاء متأخرا

صورة نادرة تجمع بين العالم أينشتاين مع عالم الفيزياء العراقي
عبد الجبار عبد الله اول رئيس لجامعة بغداد .
وهو واحد من اربع تلاميذ اينشتاين في العالم !!!!!!! عندما كان
العراق عراقا ناهضا



اطلق مجلس محافظة بغداد في اجتماع له يوم الخميس الاول من حزيران الجاري اسم العالم
العراقي البارز عبد الجبار عبد الله على الشارع 31 المقابل لجامعة بغداد .
لاشك ان هذا القرار، وان جاء متأخراً، ينطوي على تكريم نعتز به جميعا لقامة علمية واكاديمية
باسقة عراقيا وعالميا تتلمذت وزاملت واحدا من اعظم علماء العالم في عصرنا الحديث الا
وهو العالم أنشتاين.
لقد لعب عالمنا الفذ عبد الجبار عبد الله دورا بارزا في تأسيس وقيادة جامعة بغداد لسنوات عدة
واسهم بنظريات واضافات علمية اصيلة عديدة.
ان تأخر صدور هذا القرار يكشف الحيف الكبير الذي لحق وما زال يلحق بعلمائنا واصحاب
الكفاءات في عراقنا على امتداد عقود طويلة من الزمان , وان الحاجة تبقى ماسة الى ان يحاط
علماءنا واصحاب الكفاءات في عراقنا، سواء من غادرونا أو من هم متواصلون في عطاءهم العلمي
والاكاديمي، بكل اشكال التكريم والدعم والحماية وتكريس الموارد والقوانين لتفعيل دورهم
الطلبي في النهوض بالمؤسسات العلمية والاكاديمية والبحثية وفي رسم سياسات البلاد .

مناشدة لدعم حملة تأهيل مكتبتي جامعة الموصل والموصل المركزية



ذي

لقيت الدعوة الى إعادة تأهيل مكتبتي جامعة الموصل، و الموصل المركزية التي اطلقتها "اللجنة التحضيرية" لـ"جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا" بالتنسيق مع "رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة"، تجاوبا جيدا شمل عدد من الجامعات الاسترالية والعراقية والعديد من الاكاديميين والمثقفين العراقيين".

وكانت من نتائج هذه الجهد الثقافي والإنساني، توقّر كميات كبيرة من الكتب والنشریات، الى تحتاج الى الإمكانيات اللوجستية والاجرائية لنقلها الى داخل البلاد، فضلا عن التكاليف المادية، وكلها أعباء يصعب على منظمة مجتمع مدني كـ "جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا"، تحمّلها".

التكاليف المتوقعة تشمل عمليات الشحن، و استحصال الموافقات الرسمية الاسترالية، والرسوم المترتبة على ذلك، قبل شحنها، والموافقات الرسمية العراقية وتأمين ايصالها بسلام الى جامعة الموصل، بعد وصولها الموانئ العراقية".

هذا العمل الوطني يحتاج الى دعم الجهات العراقية الرسمية وغير الرسمية، لاسيما السفارة العراقية والملاحقية الثقافية العراقية في استراليا، فضلا عن دعم كل الجهات التي تجد نفسها على علاقة بهذا العمل الوطني، في الاسهام في تأمين وصول الكتب والنشریات الى الموصل".



مؤسسة "استقرار اللاجئين الدولية" Settlement Services International تكرم منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي

ضمن احتفالات مؤسسة "استقرار اللاجئين الدولية" SSI Settlement Services International باليوم العالمي للأشخاص ذوي الاعاقة بتاريخ 5-12-2017 جرى تكريم منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي ترميناً لاسهامات المنتدى والصالون الثقافي في تعزيز التعددية والتناغم الاجتماعي (خاصة في ايام "المهرجان الثقافي العراقي. ")

حضر حفل التكريم الزميل جليل دومان نائب رئيس المنتدى والزميلة المهندسة التشكيلية ليلى ناجي عضو الصالون الثقافي التي استلمت درع التكريم نيابة عن الزميل فراس ناجي مدير المهرجان الثقافي .



التغطية الاعلامية للعمل التطوعي الرائع للزميل الجراح العالمي
منجد المدرس في العراق



زار الزميل الجراح العالمي منجد المدرس ، عضو الهيئة الادارية لجمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا وعضو "لجنة الدفاع عن حقوق الانسان - استراليا " ، مؤخرا العراق في رحلة عمل تطوعية ، بمشاركة فريق عمل من المتطوعين من استراليا ، اجرى خلالها العشرات من العمليات العالية التخصص في معالجة الاطراف المبتورة لضحايا الحروب والارهاب.

التغطية التي يحتويها الرابط ادناه هي لفريق من قناة ABC الواسعة الانتشار شاركه الرحلة.

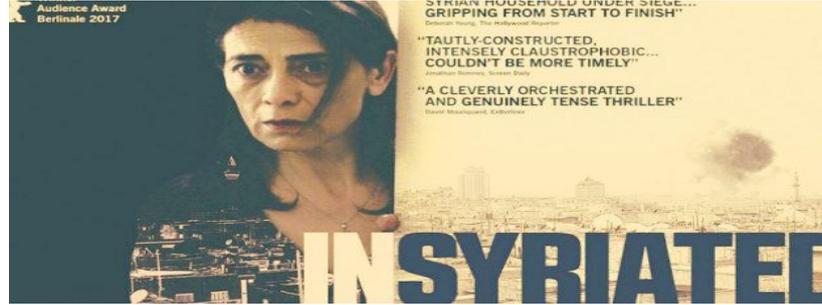
<http://www.abc.net.au/foreign/machine-man/9247974>

الهيئة الادارية

جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا



فيلم «في سوريا...» دراما بلجيكية عن ثمن التمسك بالوطن



يملك فيلم «إنسرياتد» أو «في سوريا» المشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أسبابا عدة للدهشة، سواء على مستوى المضمون أو الصورة لكن يتقدمها جميعا أن مخرجه ومؤلفه البلجيكي الذي اقتنص لحظة صعبة ومغرفة في الواقعة عن مآسي الحرب الأهلية السورية لا يتحدث العربية أو يفهمها.

الفيلم إنتاج بلجيكي؟ فرنسي؟ لبناني، ويتناول الفيلم قصة عائلة سورية أبت أن تهجر بيتها وأصرت على البقاء فيه رغم القصف والتفجيرات وأعمال السلب والنهب فتدفع ثمنا غاليا مقابل ذلك.

تقوم الممثلة الفلسطينية هيام عباس بدور أم لثلاثة أطفال تحاول إحكام سيطرتها على الأمور طوال الوقت، رغم التهديدات المحيطة وتفرض على الأبناء قواعد صارمة للحفاظ على أمنهم وسلامتهم رغم شعورها الداخلي أيضا بالخوف.

ويبقى الأب في الفيلم الحاضر الغائب الذي يحاولون طوال الوقت الاتصال به لكن شبكات الهواتف المحمولة معطلة دائما.

تظهر البطلة الثانية في الفيلم الممثلة اللبنانية دياموند بو عبود في دور جارة الأسرة وهي زوجة شابة خرج زوجها في الصباح وكانت تنتظر عودته مساء بفاغ الصبر بعد أن دبر أمر سفرهما خارج سوريا مع طفلهما الرضيع.

البنية المكونة من عدة طوابق هجرها سكانها جميعا إلا الأسرة والزوجة الشابة والرضيع فيضطروا إلى الالتحام معا في شقة الأسرة المحصنة بمتاريس وغرفة سرية للاختباء في حالة الطوارئ.

لكن يبدو أن الضغط الخارجي من قصف ورصاص قناصة وانقطاع المياه والكهرباء كان غير كاف فيرفع المخرج فيليب فان ليو وتيرة الأحداث باقتحام رجلين للمنزل واغتصابهما للزوجة الشابة بعد أن لاذت الأسرة بالمخبأ السري بينما علقت هي وحدها خارجه.

وتكتمل المأساة بعد أن تكتشف الزوجة المغتصبة أن زوجها أصيب برصاص القناصة أسفل المنزل وهو خارج في صباح ذلك اليوم فتخرج في ظلمة الليل للبحث عنه.

وتتمثل باقي دواعي الدهشة في الفيلم في التصوير الجريء لمشهد الاغتصاب الذي جاء صادما بكل تفاصيله، وكذلك قدرة المخرج على إحداث التأثير الكامل للحرب من قصف جوي وتفجيرات دون مشهد واحد لطائرة أو دبابة أو حتى جندي.

آخر ما يأتي في سلسلة الدهشة هو نجاح الفيلم في اتباع نهج إنساني بحت بعيدا عن أي تيار سياسي أو عرقي أو طائفي، فهو يجسد مأساة أسرة كل ذنبها أنها تمسكت بالبيت والوطن وعلقت آمالها على أن هذا الجنون الدموي سيتوقف يوما وستعود إلى سابق حياتها الهادئة.

الفيلم مدته 85 دقيقة وجرى تصويره في لبنان وينافس بالمسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته التاسعة والثلاثين.

وحضر عرض الفيلم الممثلة اللبنانية دياموند بوموند ومنتج الفيلم كريم مخلوف.

وقالت دياموند في ندوة عقب الفيلم «هذا الفيلم ليس سياسيا بالمرّة، هو محض إنساني، ومن هنا يكتسب أهميته، يمكن أن نستبدل الشخصيات والبلد ونضع مكانهما أي أشخاص يعيشون نفس الظرف بأي مكان من العالم.»

وسبق للفيلم المشاركة في مهرجان برلين السينمائي في فبراير / شباط ضمن برنامج البانوراما الدولية كما شارك بمهرجانات ستوكهولم السينمائي في السويد وسياتل السينمائي في الولايات المتحدة.

وعن مدى كيفية صناعة هذا الفيلم قال المنتج إن مخرج العمل «كان يشاهد ويتابع عن كثب كل ما يجري داخل سوريا إضافة إلى استعانتة بمستشارين سوريين أعطوه أفكارا عن الوضع إلا أن هذا كله لا ينفي أن ما قام به من تصوير دقيق وحساس هو إنجاز بكل المقاييس.»

وأضاف «المخرج حتى لا يتحدث اللغة العربية لكنه شعر بالقصة ولديه حس إنساني رفيع، وسبق له أن أخرج فيلما عن العنف والإبادة الجماعية في رواندا.»

جماليات المنفى: الفنانون العراقيون يتمثلون أحلامهم في بلدان المهجر

سعد القصاب



عمل للفنان كريم رسن

دفعت ثلاثية السياسة والحرب والاحتلال كثيرا من الفنانين العراقيين للرحيل ومغادرة وطنهم الأم، مضطرين، إلى بلدان استقبال أجنبية. رحلة تعدت أي خيار جمالي يتمثل صفة الاتصال والاطلاع على فن آخر ينتج خارج بلدهم، أو لاجتياز مسافة ثقافية سابقة، تطل على ما بعدها، على ما يشهده الفن في العالم من تحولات عميقة وجذرية في الأطروحة والرؤية. لقد كان الأمر هو هجرة دائمة.

منذ تسعينيات القرن المنصرم، وبأسباب الحصار الدولي الذي فرض على العراق بعد حرب الخليج الثانية، بدأ الفنان العراقي يعيش وضعا يكاد أن يكون خانقا تمثل في: عوز اقتصادي، العزلة وغياب الاتصال مع العالم. الفقر ثقافي، حتى أن تلك الاتجاهات الفنية والمفاهيم المعاصرة، مابعد الحداثية، التي باتت تركزها التجارب الجديدة ويتداولها الخطاب النقدي الفني، لم تكن سوى تسميات مجهولة المضامين والنماذج بالنسبة إليه.

منذ ذلك العقد انشغل الفنان العراقي في البحث عن منفذ للخروج إلى العالم. تعلق اللجوء، السياسي أو الإنساني، إلى الغرب، منتهى رغبته إلى حياة جديدة ومختلفة. كان ذلك الزمن، أيضا، عقد اختلاق الحكايا من قبل الفنان لإقناع مكاتب الهجرة بقبوله لاجئا. لقد بات هذا الفنان وحيدا إلا من صحبة أعماله الفنية التي تبقت لديه.

تلك السنوات، أطلق عليها الهجرة الأولى. مابعد 2003، عام الاحتلال الأميركي للعراق، ستبدأ الهجرة الثانية، الأكثر عددا وكثافة من الفنانين العراقيين. بعد ذلك التاريخ وكان ما خلفه

الاحتلال: تعمق الإحساس باللاجدوى والاندحار، تلك المشاعر التي يوئدها التفكير بوطن محتل. تردى الوضع الأمني والاجتماعي. التهجير القسري. الصراع الطائفي السياسي. والكثير الآخر من مظاهر خسائر وجودية لم تنته بالنسبة للعراقيين.

لكن بعد ما يقارب الثلاثة عقود من الزمن، حيث توطن الكثير من الفنانين العراقيين في بلدان أجنبية، نضجت خلالها تجاربهم وتطلعاتهم، هل يمكن السؤال حول هذا الفن الذي أنتج في المهجر؟ هل يمكن اعتباره لحظة تعبيرية وجمالية مضافة إلى المحترف الفني العراقي، العربي؟ وهم الفنانون الذين مازالوا يحدقون الى خريطة وطنهم، كما لم تغب عن عناوين معارضهم الشخصية والمشاركة، كلمات المنفى أو الوطن. أم أن فهم هو فن مهجرات شاهدها على عالم معلوم، ينطوي على صفات الهجرة، ولا يكثر تماما لتصنيف الهوية؟ أم لا ذلك، ولا هذا، أي حتى بوصفهم فنانين يحملون جنسيات البلدان التي استوطنوها، وباتوا جراء ذلك فنانين غربيين من أصول غير غربية؟

ثمة أسئلة تنتمي لهذا الالتباس وعدم التعيين يمكن التفكير فيها وحولها؟ الفنانون الذين عاشوا وطأة تغيير البيئة والمجتمع ووفرة التقنيات الجديدة، لابد أن هناك أسئلة لازمتهم وأثارت ارتباكهم وحيرتهم، وهم يتطلعون إلى أماكن غريبة وثقافة مغايرة، غير معهودتين لهما.

المحاولة للإجابة عن تلك الأسئلة جاءت بمثابة شهادات لستة فنانين ينتمون لثلاثة أجيال فنية، في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم: "علي النجار-1940"، داود سلمان-1953"، "علي جبار-1959"، "كريم رسن-1960"، "كريم السعدون-1962"، غسان غائب-1964". جميعهم أقاموا معارض شخصية عديدة في بلدهم الأم قبل رحيلهم عنه، كما أقاموا وشاركوا في معارض ونشاطات فنية في بلدان الاستقبال الجديدة. بنيت شهاداتهم على بعض أسئلة محورية، وعلى النحو الآتي: هل تحول المهجر "بلد الاستقبال" إلى واقع حياتي جديد، تمكنت من التألف معه بحرية، أم مازلت تنظر إليه بوصفه خيارا إجباريا، تنعكس أسئلته وتداعياته على عمكك الفني؟ المهجر بوصفه فضاء حياتيا وثقافيا ووجوديا مختلفا، هل كان تأثيره بالغا في إجراء تحولات أسلوبية عميقة لديك، والبحث عن موضوعات مختلفة، وتطوير مكتسبات تجريبية جديدة، وجدت خلالها أن عمكك الفني أصبح ينتمي تماما إلى عالمك الجديد، ومنفصلا عن تجاربك السابقة في بلدك؟ اندماجك في بلد الاستقبال، واكتسابك لثقافة مغايرة، هل دعاك ذلك إلى التفكير في بلدك الأصل بوصفه ذاكرة وتجربة وجود سابقة، أم أن هناك لديك تصورا آخر مختلفا؟ هل تنظر إلى منجزك الفني بكونه امتدادا لثقافة بلدك الأصل؟

في حكايات ألف ليلة وليلة، يهاجر السندباد البحري، بغداد، سبع مرات ليعود إليها، ولكن ماذا عن الرحلة الثامنة؟

المهجر موطننا ثانيا

علي النجار / السويد

أعترف بأني لا أسمى البلد الذي استقبلني منذ حوالي ثمانية عشر عاما بالمهجر، بل بات يمثل لي موطننا ثانيا. بني بالتدرج عبر علاقة مع المحيط، ومع الآخر الراعي لشخصي، وأحيانا لعملي الفني. إضافة إلى طغيان عامل الجغرافيا التي تغلغلت في وجداني وامتيازات الرعاية (الاجتماعية) المتشعبة، بذلك تنتفي شروط الإقامة الجبرية، خاصة، بعد توفر حرية التنقل السلسلة إلى شتى بقاع العالم.

كفنان ممارس، تمنحني الحرية غير المقيدة، في بلدي الثاني السويد، الثقة في تنفيذ أعمالي. ونحن نعلم أنه من أولويات شروط التعبير في الأداء الفني هو عامل الحرية، كي تنطلق المخيلة وتجوس مناطق الزيف الإنساني الملعومة بمحرماتها وموانع ثقافتها المحلية "الشعبية والشعبوية". بالنسبة لظروف العراقيين الكارثية، التي بدأت منذ بداية ثمانينيات القرن المنصرم، وإقصائهم عن العالم الخارجي، لم تعد تمثل هذه البلدان لغالبيتنا، مهجرا، بقدر كونها موطننا. وصارت مواطن حاضنة تخصّبت فيها تجارب فنية مهمة، لكن ذلك لا يعني أن جميع هذه التجارب وجدت طريقا سهلا للشهرة وسط صخب التشكيل ورعاته العتاة. فشخصية الفنان غالبا ما تقود مساراته العملية. فهناك الفنان الحالم، والفنان التاجر الذي يجيد لعبته. أنا أتكلم عن الندرة، لكثرة التشكيليين العراقيين المهاجرين الغافلين عن حراك محيطهم الجديد، والذين لا يزالون يجترون طرائقهم التنفيذية السابقة، نفسها، في حفلة الأهل الأصدقاء.

بالتأكيد بيئي الجديدة دلتي على مناطق أداء كنت غافلا عنها سابقا، بل حتى لو كنت أدرك أو أفقه بعضها في بلدي الأم، فإنني غالبا ما كنت أعتد التورية والغموض بدل التصريح المعلن خوفا من المحذور. بينما هنا، لي الحرية في اختيار الموضوع وأداة التنفيذ والمواد الأولية. على سبيل المثال كنت قاصرا في إدراكي لمفهوم الأداء- "Performance"، إذ لم أكن أدرك بأنه ينطبق، أيضا، على أداء مواد الطبيعة الخام مثلا وغيرها، مثلما نفذتها لاحقا. مع ذلك فإنني لم أنفصل عن طرائق وتصورات أعمالي السابقة بشكل مطلق، بل حاولت إغناءها بتفاصيل وإخراج فني جديد. لي أعمال فنية وكأنها لا تنتمي لي إلا في روحها. بالتأكيد أحسب ذلك مكسبا من مكاسب الاستيطان في بلد غربي.

وجودي في البلد الجديد لا يمثل اندماجا بالمعنى الكلي الذي يمثل الذوبان، بل يحمل صفة التجاور، خاصة، كون إقامتي جاءت فيه بعمر متأخر. التجاور بمعنى البين بين، ما بين ماض حفر بعيدا وحاضر غربي له خصوصيته الشمالية. بالنسبة لي لم أشعر بأني غريب بالمطلق في حاضنتي الجديدة، لقد تثقفت بالتشكيل الغربي، في السابق، وكنت قد زرت العديد من دول أوروبا. تقبلت حاضنتي الجديدة بعد أن وجدت لها قد وفرت لي أسباب الإقامة وحرية التفرغ لعملي الفني.

لا أزلت أحمل ذلك الوهج العاطفي الشرقي في ملونتي، خاصة، وفي الكثير من تفاصيل رسوماتي رغم كونها عائمة في طبيعتها التي هي بعض من مساحة فضاءات أمنت الطبيعة التي لا تحدها حدود. إذ لا أجد فرقا في استقبال رسوماتي بين مختلف الأجناس وقاطني الجغرافيا الواسعة. فالخيال في الغالب هو ملح العمل الفني، وطريقة الأداء تناسبه لجغرافيته المحلية أو العالمية. حيث لا فرق في هذا الزمن "المعولم" الذي يروج للثقافات الفرعية الثانية أو الثالثة، وفي فضاءات "الميديا" ووسائلها التي تلهت لبلوغ منطقة الخيال المطلق، سواء في شطحاتها أو بوصفها صنوا للذات الإنسانية في مناطقها الأسطورية. أليست "الميديا" هي الأخرى من صنعنا؟ وأعتقد لا بد من أن تمسنا ووسائلها الأدائية سواء المباشرة منها أو غير المباشرة.

التنافذ الثقافي

الفنان عمار داود/ السويد

لم أشعر ولو للحظة بأن وجودي في بلد الاستقبال هو خيار إجباري، لقد كان قراري طوعيا ودون أي إحساس بثقل تحمّل هكذا قرار. ذلك لأنني كنت أشعر بصعوبة العيش في بلد اسمه العراق، خضع لحكم سياسي قاس. وتداعيات هذا الخيار لم تجلب لي إلا الإحساس بالغبطة وفرحة الاكتشاف والتعلم. لقد جلبت لي دراستي في أكاديمية الفنون الجميلة البولندية، التي استغرقت ست سنوات، الكثير من الخبرات والمعلومات، أدى ذلك إلى حصول تحولات أسلوبية جذرية في تجريبي الفنية. لكن من المهم الذكر هنا، بأنه لم يتم لي أن أتحوّل أسلوبيا بشكل يقطع صلتي بجذوري الأولى، بل على العكس، فقد قمت بتطوير تجريبي للحد من جعلها، كما يؤكد الآخرون ومنهم أساتذتي في الأكاديمية، قد تمكنت من خلق قيم أسلوبية توفيقية تتنافذ فيها ثقافة أوروبا والشرق معا. لازلت أفكر بثقافة بلدي، وهي تكوّن محتوى وجداني الأعمق وتصوراتي المفاهيمية عن سمات عملي الفني، وهذا واضح جدا في أعمالني الفنية التي أنجزتها طيلة سنوات تواجدي في المهجر. أجد أن منجزني الفني ينتمي إلى ثلاث ثقافات، وهي البولندية والسويدية والعراقية، ولا أشعر بأي حرج من ذلك. أنا ابن هذه الثقافات وابن العالم كله ولا أشعر بالغرابة في الداخل، لهذا السبب أستطيع القول بكل ثقة أن هذه الثقافات تتجانس، أو تتوافق في عملي بشكل ملحوظ جدا.



الذات الأولى

الفنان علي جبار/ المملكة المتحدة

بداية، سيدشغل المهجر بالنسبة لي واقعا حياتيا جديدا، وجاءت الحرية المتاحة فيه بمثابة هبة أتحدى بها هذا العالم المختلف. وعلى الرغم من أنني لم أكن في مقتبل العمر، حين وصولي إلى المهجر، ما دفعني الأمر للعيش بالاعتماد على تكويني الثقافي الأول. حيث فتحت حوارى الخاص مع المكان الجديد بكل ملكاته، وخرجت باستنتاجات معينة. لكني لم أستسلم حينها لكل ما هو موجود ومفروض وشائع من قوى هذا المكان.

لقد جربت تقنيات كثيرة وطرقا مختلفة في الرسم والنحت، ومن دون رقيب، وبحرية مطلقة. وفي النهاية، وبعد سنين كثيرة، سافقتني كل تلك التجارب الى ذاتي الأولى، التي تكونت في العراق، مضافة لها الحرية في الأداء وتأثيرات البيئة الجديدة "الألوان، المناخ".

وكانت كلما تخونني شجاعتى القديمة أعززها بشجاعة جديدة مكتسبة، خاصة، بعدما أزلت عني بعض القيود الاجتماعية التقليدية القديمة، حينها بدأت برؤية الأشياء بوضوح أكثر، وتمكنت بذلك، من خلق تصالح مؤقت بين ما أنجزته في السابق من أعمال فنية، وما هو منجز في الوقت الحاضر. قبل مغادرتي بلدي العراق، كانت لدي معرفة وتصور عميقان عن المجتمعات الأوروبية والعالم، لكن لحظة وصولي لذلك العالم قد وسَّع من تلك المعرفة وذلك التصور. ولأنني أصبحت في قلب المشهد وجزءا منه، لذا كان الانسجام معه كمجموعة روابط مشتركة بدا أمراً حتمياً. تلك الحتمية التي بدأت بإنتاج تجربة أكثر رصانة وحرية من السابق.

نعم، أصبحت أنظر لواقع الماضي نظرة مختلفة الآن، وكأنه جزء من حلم لا أستطيع العودة إليه إلا مرغماً. هناك بقيت أشلاء الماضي القديم وهنا صنعنا لأنفسنا أشلاء جديدة.

خلاصة القول: خلال خمس وعشرين عاما، من بقائي في المهجر، لم أنحن لكل ما هو جديد ولم أقاطعه كذلك. لقد بقي عقلي وقلبي منفتحين على تجارب الآخرين، كما لم أتعصب لنفسي أو لغيري، وتركت الحوار قائما ومطلقا.



يوميات المهجر

الفنان كريم رسن/ كندا

مع استعدادي للرحيل إلى أرض المهجر، كندا، في العام 2008، راودتني وقتئذ أسئلة كثيرة، ظل البعض منها ملازماً لذهني في السنين الأولى بعد تلك الهجرة القسرية، غير المخطط لها في السابق، وذلك بسبب الأحداث الطائفية التي عصفت بالعراق عام 2006، والتي تسببت في هجرة الكثير من شرائح المجتمع، بما فيهم العديد من الفنانين والأدباء.

مع مرور الزمن وحينما بدأت بالشروع في إعادة تأسيس مشروعني الفني، باتت تلك الأسئلة أكثر إلحاحاً. أتوقف أحياناً للبحث عن أجوبة شافية عنها، وأحياناً أخرى أقنع نفسي بأن الزمن هو الكفيل بالإجابة عليها. رغم ذلك كانت أكثر الأسئلة إلحاحاً هي الآتية: هل ستكون هناك تغيرات بالمعنى الأسلوبية والرؤيوي على أعمالي الفنية كرسام؟ وهل سأكون جزءاً من منظومة ثقافية جديدة أتفاعل معها بكل معطياتها؟ أم أني سأظل محافظاً على إرثي الفني الذي تراكم على مدى سنين عديدة ينهل من تراث فني وثقافي سابق ومختلف له علاقة بالمكان الذي عشت فيه؟ لم يكن التعامل مع تلك الأسئلة بالأمر اليسير، ولم تحسم، كذلك، الإجابة عنها، حتى بعد مضي زمن قصير. لقد أصبح الأمر يتعلق بخوض تلك التجربة الإنسانية والفنية معاً. حيث تطلب الأمر التعاطي مع مواد وخامات جديدة، والخوض في تجارب أسلوبية جديدة، أيضاً، تم من خلالها إيجاد توافقات مهارتية ورؤيوية مع ما تدربت عليه في السابق، كان الغرض منها هو بناء نسيج حيوي مع التجارب الجديدة التي باشرت فيها في السنين الأولى بعد المهجر. وبعد مرور زمن وجدت أن تلك الأسئلة قد بدأت تترك أثرها الواضح على أعمالي الفنية، إذ ثمة عوامل ساهمت في هذا التأثير منها: المكان الجديد، والثقافة الجديدة، واللغة، والتداول الفني.



عمل للفنان كريم رسن

كانت الأعمال الفنية التي أنتجتها بعد ذلك، هي نتاج سلسلة رؤيوية متتالية ومكاملة لما أنتجته في السابق. والمتعلقة بالأثر الإنساني المحيطي الذي كان من صُلب اهتماماتي الفنية، إلا أنها باتت تنحو منحىً آخر، مُتأثرةً بالبيئة التي انتقلت للعيش فيها. حيث يختلف الأثر هنا شكلاً ومضموناً، يتغير باستمرار مع إيقاع المدينة الحديثة المُتسارع. وحيث يتمثل ببعض المقاطع والمشاهد لصور الإعلانات وتراكماتها فوق بعضها البعض. ومن ثم إزاحتها بواسطة الكشط لتحل محلها أخرى جديدة، تاركة آثارها، بعد ذلك الفعل، على شكل طبقات يمكن قراءتها على أنها بقايا صور وكتابات وعلامات ودلالات وظيفية. تحولت بفعل التراكم والتعرية إلى مقاطع صورية ذات دلالات جمالية من نوع خاص، تم استحضارها وإعادة إنتاجها برؤية بصرية توفيقية، مع إضافات لعناصر تشخيصية وشكلية بسيطة. تدرجت في النمو بعد ذلك إلى أن تكون عناصر رئيسية فاعلة في فضاءات أعمال الفنية التي تلت تلك المرحلة الفنية. والتي اعتمدت فيها على عناصر التشخيص التعبيري التجريدي، مع دلالات أخرى غير تشخيصية متوافقة ومكاملة للعناصر الأخرى في اللوحة. كان الغرض منها التعبير عن يوميات المهجر ومصاعب التأقلم في المجتمع الجديد وطبيعة مناخه المتقلب والقاسي البرودة.

ونتيجة لجميع تلك العوامل، والاحتكاك بثقافة البلد المُضيف، اتسمت أعمال الفنية التي أنتجتها خلال التسع سنوات الماضية بالتنوع الأسلوبي والمهاري. حيث توزعت بين فن الرسم وفن التصوير الفوتوغرافي، وفنون الطباعة والفوتومونتاج، وعمل الدفاتر الفنية. والدمج بين بعض هذه الوسائل أحياناً، من أجل الاكتشاف والتواصل مع العالم الجديد الذي أعيش فيه. بعض من تلك المهارات مكتسبة، تدربت عليها في السابق، والبعض الآخر هو وليدة تجارب جديدة تنتمي إلى ثقافة المكان الجديد، الذي أنتمي إليه الآن.

لم يغادرني بلدي

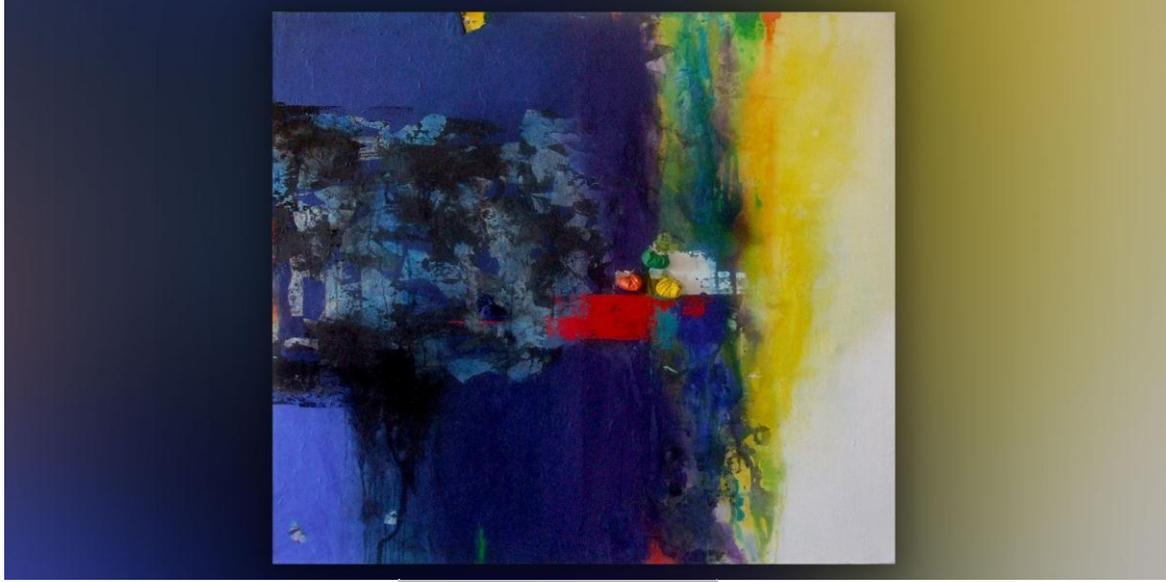
غسان غائب/ الولايات المتحدة الأمريكية

واقع المهجر الجديد حياتيا وفنيا جاء كحل لمشكلة كنت أعاني منها في بلدي، وهي عدم الأمان والاستقرار، وضياح المصير الذي ولّد تداعيات على الصعيد الشخصي والجمعي. في الواقع الجديد بات الاندماج بالنسبة لي فعلا حياتيا يخلو من أية صعوبة تذكر، كونه واقعا وجدته مفعما بالروح الإنسانية الصادقة والقيم النبيلة التي لطالما كنت أسمعها ولا أراها في بلدي الأصلي، لكنها موجودة هنا بالفطرة.

المهجر، بوصفه حياة جديدة، ساهم في تغيير وإغناء تجربتي بقيم مضافة، كالتفكير الحر والتعرف على تجارب عالمية مهمة. في هذه الغربة فُتحت آفاق لم تكن متاحة لي، في السابق، بسبب الحروب المتعددة وطبيعة المجتمع المتشددة. على صعيد الفضاء الفني، تعرّفت على العديد من التجارب

والطروحات الفنية الجريئة، وزرت عشرات المتاحف، واطلعت على الكثير من المجالات الفنية، ومثل هذا الأمر لم يكن متوفرا لي في السابق.

من المؤكد أن المجال الفني الذي يحيط بالفنان لا بد من أن يساهم في إغناء خبرته المعرفية والجمالية. وهو الشيء الذي لمستته في تجربتي الفنية، حيث بدأت بالتمرس على تقنيات مغايرة وجريئة، لم أكن أستعملها في السابق، مثل المواد الجاهزة بكونها استعارة من المحيط، كما لم أعد مكتفيا في لوحاتي بالسطوح اللونية، لذا وجدت أن عملي اليوم هو أكثر جرأة في التعاطي مع الأفكار ذات المساس بالوجع الإنساني، وتكريس الحس البيئي.



عمل للفنان غسان غائب

من جهة أخرى، أفترض أن ثمة إضافات تجريبية، بدأت تحضر ضمن معالجات داخل جغرافية العمل الفني، مثل النحت والتجسيم الذي لا يخلو من تصورات واقعية، وعبر استدعاء مفردات حياتية ستكون من صلب نسيج عملي الفني وصياغاته التشكيلية. علي القول أن تجربتي الفنية اليوم، هي امتداد لسابقتها، لكن مع اقتراح تقنيات جديدة لم أعمل عليها، لم يتم التعاطي معها من قبل، مثل الفوتوغراف والطباعة الرقمية والفيديو آرت.

غادرت بلدي وبلدي لم يغادرني، لذا أجدني دائم التفكير به، هو أرضي ونشأتي وتكويني. لكن استذكري له لم يخل من مرارة، بسبب الظروف الصعبة التي ما زال يعيشها. أحيانا يكون بلدي بالنسبة لي ذاكرة مفعمة بتجارب جميلة وسعيدة، وأحيانا أخرى ممثلة بما هو عصيب ومتعب. أفترض أن تجربتي الفنية مازالت تنطوي على مفردات تشير الى ما هو متجذّر في المكان، أي بما له علاقة بمجتمعي الأصلي. كما أن طريقة اشتغالي على مستوى التقنية هي غريبة سواء بما يتعلق بالأداء أو الصياغات الفنية.

لكن يبقى المناخ العام لتجربتي محملا بمرجعيات ودلالات إشارية نابعة من ثقافة بلدي الأم.

تقاطعات وتحد

كريم السعدون/ السويد

المهجر خيار إجباري، لما فيه من آليات معيش تختلف وتقاطع مع كل ما لدينا من إرث ثقافي. ذلك سيشكل تحديا لسبل الاندماج بالواقع الحياتي الجديد. لكن تبقى فرص التآلف معه بالنسبة للعامل في الحقل الثقافي، والفنان خاصة، تواجه تحديا من نوع آخر، يتمثل في مشكلة العلاقة مع المتلقي الجديد. فهناك صعوبة واضحة في لغة التوصيل، بسبب كوننا محملين بدلالات ثقافية مختلفة، وما نضعه في أعمالنا الفنية من مفردات.

إن مشكلة التلقي، في كثير من الأحيان، قد تصبح دافعا إلى الانزواء والعزلة وبالتالي الشعور بالإحباط، قياسا بالحلم المسبق بفضاء الحرية الجديد. لا شك أن ذلك يؤثر في نوعية النتاج الفني ويهيمن عليه. مثل هذا الأمر لا يجعل من بلد الاستقبال وطنا بديلا، وإنما مكان انتظار لهجرة جديدة معاكسة. أن مشكلة المتلقي الجديد بالنسبة لي حقيقية، والتي لا يمكن لها أن تحل إلا في التواصل المكثف لفهم قاموسه الفني، وهذا يضيف إلى إشكالات أخرى لتجربة الفنان في المهجر.



عمل للفنان كريم السعدون

يأتي الفنان إلى المكان الجديد وهو محمل بعدد هائل من العلامات والكثير من المفاهيم المتكونة في الوطن الأم. ورغم اعتقادي بأن الفن لغة تتسع للجديد، فإن من المهم انتظار اللحظة التي تؤدي إلى إحداث صدمة تلقي أولى وإثارة للتساؤل. لذا كان علي أن أحدد اللغة التي أتواصل بها مع المتلقي. مثل الكثير من الفنانين المهاجرين كنت في الوطن الأم أعمل بحرية كافية في إنجاز عملي

الفني، وأقصد هنا التجريب، إلا أنني كنت أخضع في داخلي لاشتراطات المؤسسة الفنية الفاعلة، لأنها كانت تسمي العمل الفني وتبتكر قواعد قبوله أو رفضه.

بذلك أصبح من الصعب الركون للذائقة الأولى، في المهجر، التي قسرنا عليها ثقافياً. هذه الآلية الجديدة أعطتني زخماً في الاندفاع الحر في التجريب إلى مديات واسعة، لم يكن بالإمكان المجازفة باستخدامها هناك لصعوبة قد تعترض تلقيها وقبولها. ومع هذا فإن إشكالات الحياة الجديدة في بلد الاستقبال، شكلت لي موضوعات يتعلق أكثرها في جدوى الوجود المتعلق بنا، وأسئلة العزلة التي يثيرها.

إن الرغبة في تجديد النتاج الفني وخطابه، والاستفادة مما هو موجود في الواقع الجديد، تطلبت مني انغماساً بمساحة الحرية المتوفرة وفهم عملية إنتاج الفن وتلقيه. إن الواقع الجديد ليس مثالياً ومتاحاً بسهولة كما هو متوقع، ثمة قواعد مترسخة، تلك التي تحكم علاقاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وما لدي من سنوات متبقية لا تكفي لهضمها بشكل جيد. لذا تشعر، من خلال الاستمرار بالنظر إلى نفسك بكونك مختلفاً، باغتراب جديد. وهو الشعور الذي يوقع كثيرين في دوامة الحنين، والركون إلى الذاكرة متقدمة ترغّب في ماضٍ نعتقد أنه خلا. إحساس مزدوج هو مزيج من الرغبة في العيش الجديد من جهة، ومنح الوطن مساحة تكاد تكون كلية من التواصل معه، حتى في البعد، من جهة ثانية. وكفنان يصبح همّ الوطن المتزايد، المادة الرئيسية في النتاج الفني باعتباره مشكلة إنسانية عامة هذه المرة.

إن الشعور بأن إضافة جديدة لأعمالي قد تشكّلت باتت حقيقةً بالنسبة لي بسبب الواقع الجديد، وفيها بعض القطيعة مع نتاجي السابق، ولكنها ليست كافية تماماً، فالإنسان وتحديات الوجود يظلان هما الثيمة الثابتة.

عشتار إلهة الحب والحرب في عصر مملكة ماري السورية

[عبد المعين المحيبيد](#)



عشتار هي إلهة من الآلهة الكبرى في الشرق الأدنى القديم، حيث كانت تُدعى إنانا في العصر السومري. واعتمادًا على الأساطير السومرية، فإن عشتار كانت شقيقة الإله شمش "شمس"، وهي إلهة العدالة، وابنة الإله أنو المتربع على عرش الآلهة في المجمع الإلهي السومري في أوروك. أما عن شعارها، فقد كان نجمة الصباح، حيث كانت دائمًا تعطي الأسود، وتحمل جعبة وسلاحًا بيد وصولجان الملك بيدٍ أخرى، حين كانت تمشي بجانب الملك وتساعدته في حروبه.

تتجسد عشتار بصورة امرأة جميلة متحررة بامتياز، فهي طموحة، ونزقة، لا يؤتمن طرفها. وهي جزء من ثالث، آلهة الكواكب، وهي إلهة النجم فينوس، إلهة الحب.

من خلال دراستنا لوثائق ماري "تل الحريري" التي تعود إلى العصر البابلي القديم، عصر حمورابي، نجد أنها ذُكرت في ثمانين نصًا، وهي الأكثر تكرارًا بين جميع الآلهة في المجمع الإلهي لمملكة ماري، من بين هذه النصوص خمسون نصًا وثقت أصحابها، وثلاثة عشر نصًا كانت قد وصفت لنا شعائرها وطقوسها الدينية، أما ما تبقى من نصوص فقد وصفت لنا عيدها السنوي الذي كانت تحتفل به مملكة ماري. وقد أرخت هذه النصوص في عهد المملكة الآشورية القديمة، وعهد الملك زمري ليم، لكن عشتار كانت أكثر توثيقًا في عهد الأخير.

عيد عشتار السنوي

باحثون كثر كانوا قد قدموا بحوثًا عن هذا العيد. ونحن في هذا المقال سنقدم دراسة مقتضبة عن هذا العيد، فيما ركزت الكثير من الدراسات على لوحة التنصيب المكتشفة في القصر الملكي في ماري، وهي لوحة تظهر لنا مراسم تنصيب الملك. وقد نُشر في هذا الصدد، على سبيل المثال، أندريه

بارو، مقالاً عن رسومات قصر ماري عام 1937، ونشر جان كلود مارغرون عام 1992 مقالاً عن لوحة التنصيب بعنوان "لوحة التنصيب، الإيقاع والمقاييس والتكوين". في صالة العرش في قصر ماري، صاحب الجلالة يمثل أمام الإلهة عشتار، يدا الملك تلامسان فمه، والإلهة عشتار تعرض عليه الصولجان والخاتم، رمزي الملوكية. وبذلك يصبح ملك ماري تحت حمايتها. إن هذا التنصيب يعطينا لمحة عن العلاقة بين الملك والآلهة في ذلك العصر. اثنان من الآلهة يرفعان أيديهما لأداء الصلاة، في إطار مشهد التنصيب. على يمين عشتار، نرى إلهها مجهول الهوية، ربما هو الإله دجن، إله وادي الفرات الأوسط، أو الإله أيتور مير، الإله الحامي للعائلة الملكية في مملكة ماري.

هذه العلاقات المتميزة بين الملك والآلهة في لوحة التنصيب، انعكست من خلال طاعة الملك والإقرار بسيادة الآلهة على المملكة. حيث كانت أغلب القرارات السياسية تخضع لموافقة الآلهة عن طريق الكهنة، وإن لم يفعل الملك، فإنه مهدد بالقتل، أو بتغيير الأسرة الحاكمة بأكملها. وإذا كانت أعمال الملك متطابقة مع إرادة الآلهة، فإنهم يقفون بجانبه، ويلتزمون بتحقيق الانتصار في المعارك.

تعطينا وثائق ماري صورةً واضحةً عن عيد عشتار، حيث تصور لنا الأضاحي والطقوس والمهرجانات الدينية، والنفقات التي تتبع هذا العيد. وأغلب هذه الوثائق هي على صلة بالكاهن أصدقوم، وهذه الوثائق تعطينا اسم وتاريخ الكثير من المناسبات الدينية. أهم هذه الوثائق وثيقتان ذواتا الأرقام (A.3165) +M و (A.1249b+S.142 75) من غير رقم) حيث تم ترقيمهما بحسب ترتيب نشرهما. الوثيقة الأولى هي عبارة عن بروتوكول العيد الأعظم للإلهة عشتار، والوثيقة الثانية هي البروتوكول الملكي لعيد عشتار "إزادن".

من الصعوبة بمكان التأكد فيما إذا كانت عشتار هي نفسها عشتار "إزادن"، حيث إن الوثيقة الثانية تتحدث عن الطقوس الملكية لعيد الأخيرة، والمثير للاهتمام أن الوثيقة الأولى تتحدث عن عيد عشتار من دون وسمها بأي صفة.

تجدر الإشارة إلى أن هاتين الوثيقتين تعطينا صورة عن مكانة عشتار الفعلية في المجمع الإلهي في مملكة ماري، حيث إنها في قمة الهرم الإلهي من حيث الأهمية. عيد عشتار والاجتماعات السياسية

كان عيد عشتار ملتقى للقوى السياسية في سورية القديمة في ذلك العصر، الوثيقة المنشورة في مجلة MARI عدد 3 رقم 112، تبين لنا أن عددًا من القوى السياسية السورية كانت قد اجتمعت في ماري بمناسبة عيد عشتار، وجرى نقاش الأوضاع السياسية، والوثيقة مؤرخة في عهد المملكة الآشورية القديمة. وأيضًا في السنة السادسة والسابعة من عهد الملك زمري ليم، نلاحظ أن قوى

سياسية قد اجتمعت في ماري بمناسبة عيد عشتار، لكن الاجتماعات كانت ذات طابع ديني - سياسي.

الفضاءات الدينية للإلهة عشتار

هناك الكثير من الآلهة الأنثوية في العصر البابلي القديم. ووفقاً لوثائق ماري، فإن معظم هذه الآلهة كانت صوراً لعشتار، كعشتار ماري، وعشتار القصر، وعشتار البشري، وعشتار إزادن، وعشتار نينوى، والإلهة أنونيتوم، والإلهة ديريتم، وسيدة القصر "بيليت إكالميم".

الفضاء الرئيس للإلهة عشتار هو إقليم ماري، على الفرات الأوسط حيث تقع مدينة ماري، يوجد معبد عشتار، وهو مكان الاحتفال بعيدها السنوي. وفي مدينة صوبروم كانت عشتار البشري، نسبة لجبل البشري في الجزيرة السورية، من أهم الآلهة هناك، حيث كان يقدم لها الأضاحي والهدايا. في شمال العراق، في مدينة نينوى ومنطقة إيكالاتوم، بالقرب من آشور. وفي مملكة طوبا وهي مملكة كانت تقع بين حلب وماري، كانت عشتار هي الإلهة الحامية لهذه المملكة، ذكرت كعشتار طوبا. أما عن النشاطات الدينية لعشتار فكانت تقام في قصر الملك أو في حديقة القصر، وأحياناً في معبدها.

أنونيتوم هي صورة لعشتار، إلهة حرب، كانت مقيمة في مدينة شيخروم، وهي في إقليم ماري أيضاً، وكان لها معبدان في ماري، أحدهما خارج أسوار القصر والمعبد الآخر داخل الأسوار، حيث كان البدو في عهد الملك زمري ليم يجتمعون في معبدها خارج الأسوار ويقيمون الولائم والاجتماعات السياسية.

ديريتم هي صورة أخرى لعشتار في مدينة دير، وهي مدينة في نواحي ماري، سميت كذلك نسبة لمكان معبدها الرئيس، هذه الإلهة لم تذكر قط خارج فضاءها وهو إقليم ماري.

سيدة القصر "بيليت إكالموم" كان فضاؤها الديني القصر الملكي، حيث كان في كل قصر ملكي في ذلك العصر معبد لسيدة القصر، في ماري وقطنا وغيرهما من الممالك السورية القديمة.

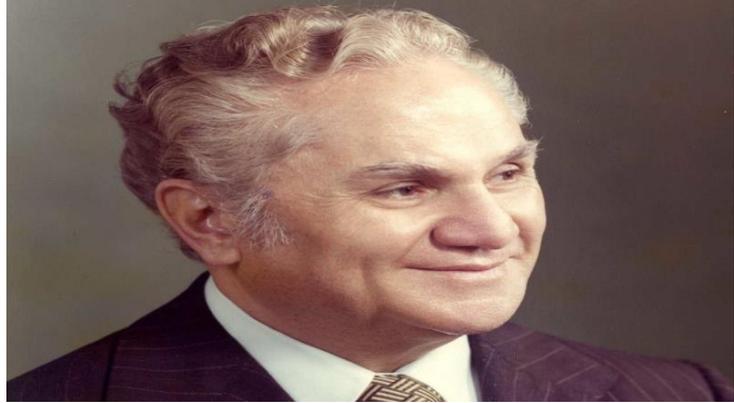
الملك والآلهة

أخيراً، لماذا كان الملك يحتفل بالأعياد الدينية وبالأخص عيد عشتار، ويؤمن لها كل الدعم؟ ما هو الدافع السياسي لذلك؟ في الواقع الشعائر والطقوس الدينية الملكية تفسر لنا الترابط بين السياسة والدين منذ أقدم العصور. الهدف الرئيس من إقامة الأعياد الدينية، كان خلق الشرعية، فكهنه عشتار بشكل خاص وكهنه الآلهة بشكل عام كانوا تحت حماية الملوك المتعاقبين. ولنا في وثائق ماري الكثير من الأمثلة، كالكاهن أصقدوم والإيبال بيل وإشخي أدو وغيرهم. الأهم من وجهة نظري، أن هناك صراعاً مفتوحاً أو كامناً بين القوى السياسية والقوى الدينية، هذه القوى الدينية كانت ذات تأثير قوي على الحياة الاجتماعية في كل مناحيها.

زكي ناصيف.. شيخ الفلكلور



خطيب بدلة



- في احتفال غنائي عفوي جمع زكي ناصيف ووديع الصافي، وكلاهما كانا في سن الشيخوخة الجميل، قال وديع: هيدا زكي ناصيف جسر الفن، العظيم المتواضع، الطفل الكبير.. فرد عليه زكي ناصيف: حاجتك بقى.

وأدار وجهه خجلاً.

- ولد الموسيقار زكي ناصيف في بلدة مشغرة بتاريخ 1916/7/4 (على الأرجح)، وتوفي في 2004/3/10.

- بدأ يتعلم، مُد كان فتى صغيراً، كتابة الشعر، وألوان الموسيقى الشعبية كـ الزجل والميجنا والعتابا والجملو وأبو الزلوف والمُعنى والشروقي والقصيد.. وهي فنون قروية كان يتقنها هو ووديع الصافي وصباح «جانيت فغالي». وتأثر بوالدته التي كانت تملك صوتاً حنوناً وتردد على مسمعه الدلعونا والعتابا ونغمات الدبكة، ما ساعده على التعلق بالغناء والموسيقا.
- عام 1936 (وهو في العشرين) دخل معهد الموسيقى في الجامعة الأميركية، درس العزف على آلة البيانو، والفيولونسيل، كما تابع دراسته الموسيقية على يد الموسيقار «برتراند روبير» الذي علّمه كتابة النوتة وفن التأليف والهارموني.
- انضم إلى فريق «إذاعة الشرق» في فترة الانتداب الفرنسي، واشترك مع عاصي الرحباني ومنصور الرحباني وتوفيق الباشا وتوفيق سكر في تشكيل «عصبة الخمسة»، وكان هدف أفراد العصبة هو الخروج على الغناء الشائع، وابتكار لون من الغناء المحلي الذي يستمد من الفولكلور جُملةً اللحنية، باعتبار أن الفولكلور مليء بالمواد الفنية الخام، القابلة للصقل والتطوير.
- غنى زكي ناصيف معظم أغانيه بصوته، ولحن لوديع الصافي ومأجدة الرومي وغيرهما. انتسب إلى الحزب القومي السوري، (في سن الأربعين، وعن قناعة، كما يقول) وهو الذي لحن نشيد الحزب

وأعجب به أنطون سعادة، كما لحن نشيد «موطني يا توأم التاريخ» للشاعر محمد يوسف حمود، ونشيد «الأشبال» للشاعر غسان مطر.

موسيقى الكبار في مصر

- يقول زكي ناصيف: في مرحلة الطفولة كان لدي ميل طبيعي إلى الموسيقى، فكانت تستهويني الألحان والأنغام والتراتيل. لم تكن أجوازنا العامة حاضنة للموسيقا، أو حافظة لها، سوى بعض الأسطوانات التي كانت تأتي من مصر تحمل معها ما لذ وطاب من أصوات الكبار كسلامة حجازي وسيد درويش، اللذين أغنيا الأجزاء العربية بالأناشيد والمسرحيات الغنائية. هذه الأسطوانات كانت (شغلي وعملي) فتأثرت بصوت سلامة حجازي وحفظت قصائده الغنائية وأغاني سن الطفولة، الأمر الذي رسخ تعلقنا بالأنغام الشرقية. وفي منتصف العشرينيات ظهرت أصوات عظيمة كأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، وقد ظللت أسمع أغاني عبد الوهاب، فيما كانت تفتح بدايات بذور الفن اللبناني مع نقولا المنى وسامي الصيداوي وسليم الحلو ووديع صبرا ويحيى اللبابيدي ومصري المرّ والأخوين فليفل واسكندر شلفون، فضلاً عن فيلمون وهي الذي برز نجمه في الأربعينيات وبدأ يلمع.

- كتبت جريدة الحزب القومي «النهضة»- 2011/3/28 مقالة طويلة عن زكي ناصيف تمجيداً لذكراه، جاء فيها: إن بعث التراث الفولكلوري الريفي والجبلي، واستلهاه في الغناء والموسيقا في الخمسينيات، كانا من العلامات على طليعية نهضة العقيدة السورية القومية وشيوعها بين الفنانين والمتعلمين.

- كتب الدكتور بديع الحاج (صحيفة تحولات 2014/3/28) يقول إن زكي ناصيف لم يسع إلى تطوير الفولكلور اللبناني بالمعنى التجريبي، بل حاول التفتيش عن إيقاع شعبي وطريقة للأداء، وما فعله هو أنه أضاف أشكالاً جديدة في الفن الفولكلوري تقترب من الحداثة. وإذا كان الرحابنة قد أبدعوا في استعمال مكنونات فولكلور أهل «الجبيل» لقرهم من المجتمع الريفي في جبل لبنان، فإن زكي ناصيف كان قريباً من فولكلور أهل «السهل» وتجاربه، سيما وأنه مولود في بلدة مشغرة البقاعية. وفيما ركز الأخوان الرحباني على تبني هذه الألحان الشائعة، اعتمد زكي ناصيف الأهازيج التي لا ألحان لها، فأخذ منها الإيقاع.

- يتابع د. بديع الحاج: هناك قسم كبير من الألحان الفولكلورية الموجودة في الذاكرة الجماعية في لبنان أصولها سريانية. زكي ناصيف اتجه صوب السرياني أكثر مما اتجه صوب البيزنطي. فالألحان التراثية وبخاصة الإيقاعية منها كالقرادي والموشح البلدي والمعنى والدلعونا وغيرها «سريانية» بتركيبها الشعرية والموسيقية.

- احترف زكي ناصيف الغناء والتلحين متأخراً، لأنه كان يعتبر الفن هواية أكثر منه احترافاً، وكان ذلك في إذاعة الشرق الأدنى عام 1953 (وعمره 38 سنة)، وبقي نشاطه مقتصرًا على تلك الإذاعة.

إلى أن توقفت عن البث عام 1956. فانتقل نشاطه إلى الإذاعة اللبنانية في عهد مديرها «حسن الحسن».

- يقول زكي ناصيف: جئت إلى الموسيقى من الترنيم الكنسي. كان ذلك شيئاً طبيعياً، فقد كانت شقيقتاي تتعلمان في مدرسة راهبات القديس يوسف. وكانت هذه الألحان تجعل العقل «يدوخ» فكيف إذا كان المستمع هو أنا، ذاك الطفل الحساس العاشق للموسيقا والمحب للنغم والترانيم والألحان؟

علاقتة بالأخوين الرحباني

- قال زكي ناصيف: الأخوان الرحباني كانا على علاقة جيدة بي. تعاونا معاً في أول مهرجان «بعلبك» ثم انفصلنا بناء لرغبة من عاصي الرحباني. وكانت بداية الانفصال تنفيذاً فنياً لتقديمهما مهرجان «مواسم العز» مع «صباح» التي كنا اقترحناها لمهرجان فرقة الأنوار. ثم عملنا على تقريب الأغاني الغربية الشائعة ولا سيما الراقصة منها إلى العربية وتوزيعها، بعدما طلب صبري الشريف من الأخوين الرحباني أن يقدموا لي نحو عشر أغاني قصيرة على أنغام عربية راقصة.

- ويقول زكي ناصيف: عندما بدأنا في مهرجانات بعلبك، كان الأخوان الرحباني قد جمعا كل الفولكلور، وأعادوا تقديمه بشكل جميل، وكان من غير المستحب أن أسير في الخط نفسه، فبحثت عن شيء جديد ووجدته في أهازيج ملحنة، ونظمت أغنيات على وزنها. اعتمدت الأهازيج التي لا ألحان لها، فأخذت منها إيقاعها.. على سبيل المثال: استوحيث «طلوا حبابنا طلوا» من أغنية شعبية فكاوية تقول: قام الدبّ تآ يرقص، قتل سبع تمان أنفس!

- كانت انطلاقة زكي ناصيف الفنية الكبيرة مع مهرجانات بعلبك سنة 1957 وكذلك مع فرقة «الأنوار» التي أطلقها المرحوم سعيد فريجة سنة 1960، والتي طارت بالفولكلور اللبناني إلى البلاد العربية ودول الاغتراب، وظلت تقدمه في عروض كثيرة لاحقة على خشبات مسارح قبرص وباريس وفيينا وفرانكفورت. القصة وما فيها أن سعيد فريجة أبدى في سنة 1959 رغبة في إحياء حفلة في كازينو لبنان على غرار الحفلات اللبنانية لإطلاق جريدة «الأنوار»، فقال له الأستاذ نزار ميقاتي:

سبق لنا أن قدمنا عملاً فولكلورياً للمجموعة في بعلبك، فلماذا لا تتبناه وتغطي تكاليفه؟ إنه يعطي نتائج معنوية جداً. أعجب «فريجة» بهذا الأمر وتبناه، وفعلاً في خلال شهرين أنجز العمل وقدم في كازينو لبنان تحت عنوان مهرجان الأنوار. وهكذا، في عام 1960 وبمبادرة من الراحل الكبير سعيد فريجة، نشأت فرقة الأنوار التي ضمت عدداً كبيراً من أهل الفن، وكان من بينهم زكي ناصيف، فقدمت مهرجاناتها الأولى في كازينو لبنان صيف 1960 وكان موضوع العرض الفولكلوري الراقص وقصته مستمدّين من «عرس القرية»، وهي الفكرة التي تتسع لكل ما يخطر في البال من أغاني ولوحات.

دخلك شفت هالعزة؟

- ويقول زكي ناصيف: كنا عم نحضر ل بعلبك، وكانت القصة لريمون جبارة، والإخراج لصبري الشريف، قال لي صبري: فيه شخصية بهالقصة اسمه «أبو بشارة»، راح يمثلها وديع الصافي، وهو إنسان طيب القلب وخفيف الظل، إذا سألوه: كيف حالك؟ بيرد: دخلك شفت لي هالعزة؟ يعني هو رجل مضيع عزته، بكل مناسبة يسأل عنها. وسألني: فيك تعمل لي اسكتش يضع وديع الصافي بهالجو؟

طلع معي شي من ذكريات البلد، بكل ضيعة في كروم، وكان يلتقى بأخر الصيف بدورحل يقعدوا جنب الكروم، حد المعاصر، مطرح ما بيعملوا دبس، وعلى وجه الدبس بتطلع رغوة تصلح للكَب، هاي بتكون من نصيب البدو الرحل. أنا اعتبرت أن جنب الضيعة في بدو، وبينسمع صوتهم بالليل عم يغنوا:

يا خيام الهنا ما تنضامي، وربوعك تُننى بالسلامي، عين الله من العالي ترعاكي، وتهديكي من الخيل والإنعامي، وتهديكي من الخيل والإنعامي.

بهاي الأثناء بيكون وديع الصافي جاي من طرف المسرح ماشي على الدقة ذاتها، ويغني لهم: ع خيام ال لكن جيت دروبي، عب دور ع عنيزتي المحبوبي، شقرا وال ديلها خروبي، مني لدهيديني الإكرامي. مني لدهيديني الإكرامي. يغنون له:

يا جار الرضا مرحبا بك، يا هلا بك جيت بيد حبابك، مرهوني مواشينا ع حسابك، الخيول والمعيز والغنامي. الخيول والمعيز والغنامي. يقول هو (موال):

كاصد حماكم أنا بالخيرا جيران، ع صوت حادي حدا حببت نغماتو، تاري الحدا ناحكم وبحيكم عمران، والليل باهي القمر حلوين نجماتو، تمنيت طول العمر إسمع حدا العربان، محسوبكم لو حكي من القلب كلماتو.

وقتها يمسون على الدبكة ويغنون:

يا جار الرضا، حلال اللوم، ع الحين ال مضي، بالغفا والنوم، حرام حرام، يا بلبل تنام، وال متلك يغني طول اليوم.

سمعنا يا بلبل سمعنا، وما زال الهوى طيب معنا، وهالعمر بلاك مالومعني، يابا عمرك هالحلو ما ينقص يوم، ويلا ويلا لوم، ويلا ويلا لوم. ولاه ولاه ويلا لوم. وغني يا حلوات اطربنا، وللسما بصوتك قربنا، نحني اللي بهوانا تجربنا، ونطربنا الصلاة ونطربنا الصوم. ويلا ويلا لوم، ويلا ويلا لوم. ولاه ولاه ويلا لوم.

نيالك بصوتك نيالك، سمعنا الغنا اللي ببجلالك، وازرع السلام بموالك، يابا إنته والدلال خلقتوا
توم. ويلا ويلا لوم، ويلا ويلا لوم. ولاه ولاه ويلا لوم.
تسع أغان لفيروز

- قدم زكي ناصيف لفيروز تسع أغانٍ هي «ع دروب الهوى» و«من يوم تُغَرِّبنا» و«أمي الحبيبة»
و«أهواك» و«بُنَادِيك يا حبيبي» و«فوق هاتيك الربى» و«ع بالي يا قمر» و«يا بَنِي أُمي» و«سَحَرْتنا
البسمات»، والقصائد كلها من تأليفه، عدا قصيدة يا بَنِي أُمي التي أخذها من جبران خليل جبران.
ومن أغانيه الأخرى: طلوا حبابنا، أهلا بهالطلة، فراشة وزهرة، راجع يتعمر لبنان، مهما يتجرح
بلدنا، اشتقنا ع لبنان، رمشة عينك، حلوة ويا نيالها، تسألني الحسنا، دقة ودقة مشينا، ندي
النسايم، هلي يا سنابل، ليلتنا، اشتقنا كتيرا حبايب، حبايبنا حوالينا، بلدي حبيبي.
- توفي زكي ناصيف يوم الخميس 11 آذار/ مارس 2004 وقد شيع إلى مثواه الأخير في مشغره وسط
حشد من الرفقاء والمواطنين وأهالي المنطقة والمعجبين به، كما حاز على وسام الأرز من رتبة
كومنودور. غير أنه من المضحك المبكي أن نعرف أن زكي ناصيف، وبالرغم من عطاءاته وإبداعاته،
لم يكن يملك في أواخر أيامه بيتاً يؤويه، بل إن الـLBC استأجرت له بيتاً، كما صرفت عليه حتى
مماته.

ملاحظات:

ملاحظة أولى: سار زكي ناصيف في إبداع لحن قصيدة «سحرتنا البسمات» على منوال فيلمون وهي
في «جايلي سلام» التي تبدأ بموال، تليه الأغنية، والأمر الغريب والمُحَيِّر الذي يدل على عبقرية زكي
ناصر في كتابة الشعر، وهو أن القافية التي نَظَمَ عليها الأبيات هي الفاء، وهي من أصعب القوافي
في الشعر العربي، وعلى الرغم من صعوبتها سنلاحظ أن العذوبة، والسلاسة في اللفظ، هما
السمتان الغالبتان على الأبيات، وأما اللحن فهو جميل جداً، وقريب من روح الأخوين الرحباني
وفيروز العظيمة.

نص الموال: حبيبٌ تمادى في الصدود كأنه، غريبٌ يبادلني السلامَ تَكَلُّفاً، أسائله لطفاً فيزداد منعةً،
ومهربٌ من وجهي نَفُوراً مُعَيِّفاً، لكنه حالاً يعود ببسمة، فأنسى بها كلَّ الذي مرَّ أنفاً.
ملاحظة 2: فيما بعد قدم زكي ناصيف أغنية «يا ديار الـلنا» بصوته، بعدما أضاف لها كلمات
جديدة

يا ديار الـلنا ما تنضامي، وربوعك تهنا بالسلامة، عين الله من العالي ترعاك، وتزيدك خيرات
وأنعامي. وتزيدك خيرات وأنعامي.
عين الله ترعاك من العالي، وتجيرك من سود الليالي، وما تسخا بترايك هالغالي، يا ديار الهدى
والإلهامي. يا ديار الهدى والإلهامي.

يا دار ما دانت لقاصد، إلا للشريف المقاصد، قاطنها بالخير منها حاصد، الوفا وجزيل الإكرامي.
الوفا وجزيل الإكرامي.

ملاحظة 2: في برنامج «دار- نجوى كرم»، تعلن المذيعة عن قدوم الفنان العملاق وديع الصافي، فتصيح الموسيقا بمقدمة «طلوا حبابنا طلوا» ونرى سجاداً أحمر ممدوداً في العمق، ويدخل وديع ويلقيه الحاضرون وقوفاً مصفقين، وهذا، لعمرى، استقبال يليق به وبأمثاله من المبدعين. وهنا لا بد أن ينسى المرء الأصل الفكاهي للأغنية (عديّة: قام الدب تيرقص).. وبالقياس على هذا الموقف نتذكر أغنية: لولولو، لولالي، الله محيي شوارعكي يا بلادنا المعمورة، التي غناها دريد لحام في «صح النوم»، وهي في الأصل، كما أكد الفنان عمر حجو، والفنان رضوان عقيلي، أغنية لرجل سكير في حلب أيام الفرنسيين كان يغني أثناء عودته إلى البيت:
لولولو، لولالي، الله محيي شواربكي يا جمجمة خاروفا!

فتاة أسترالية تحظى بأفضل وظيفة في العالم بتصويت الجماهير



نجحت الشابة الأسترالية سوريل أمور التي تبلغ 28 عاماً ، في الحصول على أفضل وظيفة في العالم ، وهي السفر وزيارة العالم والإقامة في المنازل الفاخرة فقط مقابل 10 آلاف دولار شهرياً. واستطاعت ؟ أمور ؟ من الحصول على الوظيفة بفضل شقيقها الذي قدم الفرصة لها وشجعها على الترشح للوظيفة التي تقدم لها حوالي 17 ألف شخص آخر.
وتم اختيار الفتاة الأسترالية سوريل ضمن قائمة أفضل 15 لتفوز في النهاية بالوظيفة عبر التصويت الجماهيري.





اضواء اقتصادية عبر العالم كمال براكس



السوق الاوروبي الموحد في مجال الخدمات المالية، ادى خدمات جمة للسوق. وكانت لندن من اكبر المستفيدين منه، ولم يكن مجرد تحصيل حاصل نتيجة اعتماد عملة موحدة. ولا تزال الشركات القوية في لندن تصول وتجول بفضلها حتى الآن. وانظمة المقاصة الضخمة في لندن من غير السهل نقلها في وقت قصير، كما ان البنوك الاوروبية، ركزت عملياتها في المدينة وترفض نقلها او تفكيكها. والأهم من ذلك كله ان هيئات التنظيم في المدن الاوروبية غير قادرة على مواكبة تعقيدات انشطة مالية لا خبرة لها فيها سابقاً. والحقيقة التي لا مفرّ منها هي ان لندن ستبقى محور حركة اسواق المال الاوروبية لزمان غير قصير حتى لو تقلص هيمنتها. فارتياح برلين وباريس من لندن، صار ظاهرة لا تخفي على احد لكن ما يحول دون انفجار هو حرص الجانبين على عدم تعريض الاسواق لصدمة قبل الموعد النهائي عام 2019.

التوتر الشديد بين الولايات المتحدة وفنزويلا التي تزودها بـ 750 ألف برميل من النفط يومياً، والتي تهم كاراكاس واشنطن بشن حملة «مالية» على فنزويلا التي فرض عليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقوبات اقتصادية في آب الماضي منها منع واشنطن مصارفها ومواطنيها من شراء سندات جديدة. او من التفاوض حول عقود مع كاراكاس. في الوقت الذي اعلنت فيه وكالات التصنيف عن تخلف انتقائي عن تسديد الدين بعد اخفاقها في دفع مئتي مليون دولار لسنداتها ومنها ايضاً عقوبات اخرى ادت الى وقف التمويل لفنزويلا. ويذكر هنا ان الدين الخارجي للبلاد والمقدر بنحو 150 بليون دولار، 30 منه لشركة النفط الحكومية.

نقلت صحيفة الدايلي تلغراف البريطانية قولها. ان المفاوضات البريطانية والاروبيين توصلوا الى اتفاق تدفع بموجبه بريطانيا بين (53 الى 63 مليار دولار). لكن ما تزال هناك تفاصيل يجب بحثها بخصوص مستقبل العلاقات التجارية مع الاتحاد الاوروبي، ووضع المواطنين الاوروبيين في بريطانيا بعد بريكست والبالغ عددهم نحو 3,2 مليون شخص، سيحتفظون بحق التقاضي امام المحكمة الاوروبية، ام فقط امام المحاكم البريطانية كما تصر لندن عليه. وعرضت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي تغطية مساهمات بريطانيا في ميزانية الاتحاد الاوروبي لعام 2019 – 2020 عبر دفع مبلغ اجمالي وقدره 46 مليار دولار.

في الوقت التي تتعرض فيه انجيلا ميركل لضغوط في الداخل لاحراز تقدم على الجبهتين تركّز المستشارية الالمانية على تعزيز العلاقات التجارية، ومحاولة تنظيم الهجرة مع افريقيا وذلك خلال قمة للاتحاد الاوروبي في أبيدجان هذا الاسبوع. وينضم الى ميركل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون للتركيز على الاستثمار والتعليم في تطوير الشباب والتنمية الاقتصادية، لمنع اللاجئين والمهاجرين لأسباب اقتصادية، من محاولة القيام برحلة محفوفة بالمخاطر عبر البحر المتوسط. واصبحت ليبيا نقطة الانطلاق للمهاجرين الساعين للوصول الى اوربا ومعظمهم من افريقيا، وعادة ما يضعهم المهربون في زوارق متهاككة والتي غالباً ما تتداعى او تفرق. والقمة مهمة للمستشارة الالمانية وسط انتقادات واسعة لقرارها في عام 2015 السماح بدخول ما يربو على مليون مهاجر معظمهم من الشرق الاوسط وافغانستان.

بالرغم من الاجراءات التقشفية التي اتخذتها معظم دول الاتحاد الاوروبي، الا ان الركود الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة، يمثلان تهديداً للوحدة الاوروبية. كما ان الازمات تتوالى في الاتحاد، بما فيها الارهاب ومشاكل المهاجرين والنازحين من دول الجوار، عدا عن الجوانب السياسية، والاحزاب اليمينية في فرنسا وعلى رأسها زعيمة الحزب «لوبان» التي اتهمت الاتحاد بالوقوف وراء جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها فرنسا. كما ان النقابات العمالية اعترضت على سياسة التقشّف التي تتبعها الحكومة الفرنسية والبطالة التي يعاني منها عمال فرنسا، وطالبوا بوقف الهجرة الشرعية وقد تمّ اعتماد اليورو للمرة الاولى عام 1999 من

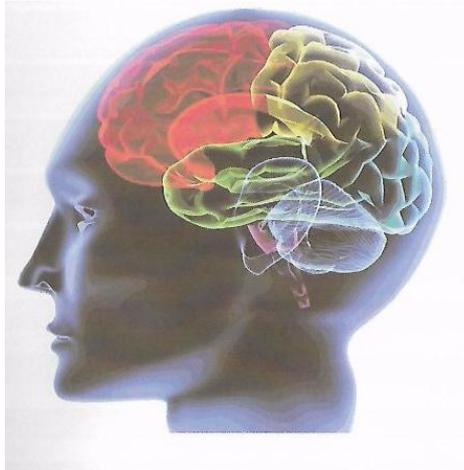
قبل 11 دولة. ورفضت الدانمارك والسويد وبريطانيا الانضمام الى العملة الموحدة. في ظل زيادة انتاج الخام الاميركي، الذي يؤدي لخسارة الحصة السوقية وذلك لصالح الشركة الاميركية التي لا تخفض انتاجها ستناقش اوبك بتاريخ 30/11/2017، ما اذا كانت ستفرض سقفاً على انتاج النفط من نيجيريا وليبيا المعفوتين حتى الآن من قيود المعروض بسبب تراجع الانتاج وسط مشاكل محلية. وان الفكرة تقضي بتقييد الانتاج النيجيري عند 1,8 مليون برميل يومياً والليبي عند مليون برميل يومياً، والخلاف حول مدة التمديد يلقي بظلاله على الاجتماع، حيث يمثل غالبية دول الاعضاء الى تمديد الخفض مدة 9 اشهر اضافية بينما يرى عدد اقل من الاعضاء بمساندة روسيا (الدولة غير العضو) انه لا حاجة للتحديد اكثر من 6 اشهر. ويشار هنا الى ان روسيا تحتاج ايضاً الى اسعار نفط مرتفعة قبيل الانتخابات الرئاسية في آذار المقبل. دافع «جيروم باول» الذي رشحه الرئيس دونالد ترامب لرئاسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي عن الحاجة الى تخفيف القواعد المنظمة للقطاع المالي. وقال: لاهدار البنوك للمال ليس في مصلحة احد و اعلن ان مشكلة البنوك الكبرى التي يمكن ان يؤدي انهيارها للأضرار بالنظام المالي قد تم حلها كاملة. وقال ايضاً ان مبررات زيادة اسعار الفائدة في اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي في كانون الاول «تتلاقى».

«سوسيته جنرال ستدرس مع شركائها، اعادة هيكلة الموظفين التي ستتضمن عمليات نقل داخلي وترك العمل بشكل طوعي، او طبيعي خلال السنوات الثلاث المقبلة لشطب 2550 وظيفة ليصل اجمالي عدد الوظائف التي سيتم شطبها في البنك الفرنسي بحلول 2020 ليتيح له تحقيق نمو قوي ومريح ومستدام وتتضمن الخطة ايضاً خفض عدد فروع البنك في فرنسا من 2000 فرع حالياً الى 1700 فرع فقط بين عامي 2017 و2020 بهدف تعظيم الاستفادة من الامكانيات وتقليل النفقات. «ميريديث كوربوريشن» الشركة الأم التي تملك شبكة «سي ان ان» اشترت شركة تايم انك التي تنشر مجلتي فورتشن وسبورتنس بلاسترايد مقابل 2,8 مليار دولار وعرضت ميريديث 18,50 دولاراً للسهم الواحد، ومن المتوقع ان يتم وضع اللمسات الاخيرة عليها في الفصل الاول من عام 2018، وتتضمن العملية دفع 1,8 مليار دولار مقابل اصول الشركة بالاضافة الى اكثر من مليار دولار ديون «بتروال ابو ظبي الوطنية» ادنوك والهادفة الى تعزيز النمو والتوسع والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق الازدهار والنمو المستدام وبقالاً لاستراتيجية شاملة وكاملة لتحقيق افضل قيمة من الموارد الهيدروكربونية للدولة على المدى البعيد. وادنوك تحفز للقيام باستثمارات ذات طابع استراتيجي لتحقيق عائلات تعزيز النمو الاقتصادي، وزيادة الحصة السوقية ودخول اسواق جديدة كما اعتمد المجلس الاعلى للشركة نحو (109 بلايين دولار) لهذه المشاريع البترولية والهيدروكربونية.

أكد مسؤول كبير في وزارة الطاقة الاماراتية، ان خفض المنتجين العالميين لامدادات الخام، ساهم في اقل من عام في تصريف نحو 180 مليون برميل من المخزونات. وسيتم على اتفاق تمديد الخفض لفترة اخرى يتم الاتفاق عليها خلال الاجتماع المقبل ل اوبك. وان الهدف من خفض انتاجة النفط ليس السعر انما تحقيق التوازن للسوق معرباً عن امله في استقرار الاسعار الحالية للعام المقبل.

بعد اغلاق خط انابيب «ليستون» الكندية البالغة طاقته 590 الف برميل يومياً وذلك الى الولايات المتحدة. مما ادى الى ارتفاع الخام الاميركي، مع انخفاض مخزونات الخام في مركز التخزين في «كاشينج» بولاية اوكلاهوما. وارتفع السعر الى ما يصل 58،58 دولاراً للبرميل صباح الجمعة بتاريخ 2017/11/24 مسجلاً أعلى مستوياته منذ تموز عام 2015.

قيمة اقتصاد بريطانيا ستقل بمقدار 72 مليار جنيه استرليني اي بنسبة 3،4٪ عام 2021 مقارنة بتوقعات قيمة الاقتصاد في آذار 2016. قبل تصويت البريطانيين في تموز 2016 في الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الاوروبي. هذا ما ذكرته «مؤسسة القرار» التي اعدت التقرير ان «الانكماش الحالي للدخول سيمتد لفترة اطول من فترة الانكماش السابقة. حيث من المحتمل ان يفقد الثلث الأشد فقراً من الأسر البريطانية نحو 715 جنهماً استرلينياً سنوياً من دخل الاسرة بحلول 2021 في حين سيزيد دخل الثلث الاغنى من الأسر بمقدار 185 جنهماً استرلينياً في المتوسط سنوياً.



استراليا والتموضع الأستراتيجي



بقلم/ عباس علي مراد

كان رئيس الوزراء الأسترالي الأحراري الأسبق جان هاورد يردد أنه لا حاجة ولا ينبغي لأستراليا أن تختار بين أكبر شريك تجاري (الصين) وبين الحليف الاستراتيجي والضامن الأساسي لأمننا (الولايات المتحدة الأمريكية).

لكن، عقب انتخاب الرئيس الأميركي الجديد وسياسته التي تركز على أميركا أولاً، والطلب من حلفاء الولايات المتحدة المساهمة المالية مقابل الحماية الأميركية، بدأت بعض الأصوات في أستراليا تفكر جدياً في كيفية تبني سياسة أسترالية تعتمد على الذات والبحث عن خيارات وتحالفات أقليمية لتعزيز الأمن القومي الأسترالي مع الحفاظ على علاقات مميزة مع الولايات المتحدة.

إذن، أستراليا حائرة بين الحليف الأميركي والصين الشريك التجاري، هذا ما بدا من الورقة البيضاء الخاصة بسياسة أستراليا الخارجية والدفاعية والتحديات المستقبلية التي صدرت الثلاثاء 2017/11/23 وهي المرة الأولى منذ 14 عاماً.

تتحدث الورقة بصراحة عن العزلة السياسية والحماية الاقتصادية الوطنية، التي عادت إلى الظهور في العديد من الدول، وجاء في الورقة أيضاً أن الدول القوية تتجاهل وتقوض القوانين الدولية، وماذا يعني نمو النفوذ الصيني في جنوب شرق آسيا والمحيط الاسيوي، وتذكر الورقة ان المنطقة تتغير بشكل لم يسبق له مثيل وهذا ما يفرض على أستراليا أن تعمل أكثر لصياغة علاقات أفضل مع دول الجوار.

وزيرة الخارجية الاسترالية جوليا بيثوب اعتبرت أن على أستراليا زيادة تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة الأميركية ، وأضافت يجب أن نكون على استعداد لدعم قيادة الولايات المتحدة بطريقة عملية تخدم مصالحنا. ولم يكن موقف وزيرة الدفاع مارين باين بعيداً عن هذا التوجه. عن العوامة تتساءل الورقة الدفاعية عن فوائدها خصوصاً أن المجتمعات الغربية تعتقد أنها جاءت على حسابها بعد نقل المصانع الى الدول الأخرى.

عن آسيا جاء أن النمو الآسيوي سيؤمن لأستراليا فرص عديدة بحيث أن الطلب على المواد الأولية والطاقة والخدمات والمنتجات الزراعية الأسترالية سوف يزداد. وتدعو الورقة البيضاء بصورة واضحة الى تطوير العلاقات مع الدول الآسيوية التي تتقاسم مع أستراليا نفس المفاهيم كالديمقراطية وتذكر بالاسم اليابان، أندونيسا، الهند وكوريا الجنوبية.

عن الصين تقول وزيرة الخارجية الأسترالية : سوف أعمل لأشجع الصين لأستعمال نفوذها المتنامي في أجل أستقرار المنطقة، وتوصي الورقة البيضاء بتقوية علاقات أستراليا التجارية مع الصين الشريك التجاري الأكبر لأستراليا من خلال توسيع التبادل التجاري واللقاءات السياسية وحتى التعاون الدفاعي.

تتحدث الورقة عن أن الأستقرار في المنطقة يعتمد على كيفية إدارة الولايات المتحدة والصين العلاقات والتوتر بينهما بما فيه الجانب التجاري والأقتصادي.

عن التحديات التي ستواجه أستراليا في العقد القادم تتوقع الورقة زيادة التنافس حول قضايا المنطقة والتأثير الذي سينعكس مباشرة على أستراليا، ويخلص معدو الورقة الى أن ألتجارة كانت في السابق تؤدي الى خفض نسبة التوتر بين الدول ولكن هناك خشية من أن تؤدي المنافسة التجارية الى العكس وزيادة نسبة التوتر.

تخصص الورقة جانباً مهماً من توصياتها عن التحديات التكنولوجية التي تواجه أستراليا والتي ستغير طبيعة الوظائف الموجودة حالياً في أستراليا خصوصاً مع تطور الذكاء الصناعي وأستعمال الروبوت والبيوتكنولوجيا.

لم تتأخر الصين في ردها على الورقة البيضاء فقد «وبخت» الصين أستراليا وأعتبرت أن الملاحظات حول بناء الجزر في بحر الصين الجنوبي غير مسؤولة، ودعى الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية لوغانغ الى وقف هذه التصريحات علماً أن أستراليا كانت تقول أنها لم تنحاز الى أي طرف في النزاع كما قال غانغ.

وعن ما دعت إليه الورقة البيضاء يقول غانغ: إن بعض البيانات كانت سلبية خصوصاً أن الورقة تردد مسألة الألتزام بالقوانين الدولية، وهنا يجدد الناطق باسم الخارجية الصينية موقف بلاده قائلاً: إن النظام العالمي الذي نتحدث عنه الورقة البيضاء معترف به من المجتمع الدولي وليس الذي يتم إملأه من أي دولة.

وانتقد الدكتور شان هونغ مدير مركز الدراسات الأسترالية في جامعة جنوب الصين بعض ما جاء في الورقة البيضاء معتبراً إنه لم يشكل مفاجأة للصين لأن مزاج أستراليا الجديد كان يتخمر كل العام، ورحب بأن تنشط أستراليا وتلعب دور إيجابي في المنطقة سواء بدعم الولايات المتحدة وعدمه، ووصف موقف أستراليا من قضية الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي بالنفاق لأن لأستراليا سوابق في تجاهل حكم المحكمة الدولية مذكراً بالحكم الخاص بتيمور الذي رفضت أستراليا الألتزام به.

تابع هونغ إن تصرفات أستراليا العام ألبكت أليصن، وأضاف أن العلاقات الصينية الأسترالية الثنائية متطورة وليست حول التجارة فقط وليس حول الجشع أو الخوف ولكن بنيت على التفاهم المتبادل.

ووصفت صحيفة غلوبل تايم الصينية الورقة البيضاء «بدموماسية الكنغارو.» في أستراليا، دعمت الناطقة باسم المعارضة العمالية للشؤون الأخرجية باني وونغ ما جاء في الورقة البيضاء، وحول العلاقة مع الصين قالت وونغ: برأي يجب أن نستثمر في تحسين هذه العلاقة وأن نعمل سويماً مع الصين قدر المستطاع، ولكن علينا أن ندافع عن مصالحنا وقيمنا. المدير التنفيذي لمركز الدراسات الأستراتيجي الأسترالي بيتر جانغ رحب بما جاء في الورقة الدفاعية حول التشديد على التعاون مع دول مثل اليابان، الهند، أندونيسيا وكوريا الجنوبية. إذن، ما هي الخطوات التي ستتخذها أستراليا؟ وكيف ستوازن بين العلاقات مع الصين والولايات المتحدة الأميركية؟ علماً إنها المرة الأولى التي تجد أستراليا نفسها في هذا الموقع حيث كانت في السابق تعتمد على بريطانيا منذ تأسيس الفيدرالية، ثم على الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية حتى عهد ترامب الذي يدعو الى عزلة أميركا ويرفع شعار أميركا أولاً. أعتقد، أن الأمر سوف يتوقف على تطور الأحداث في منطقة جنوب شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي، وأن الورقة البيضاء حددت الأطر التي ستعمل عليها أستراليا، والتي ستبقى ألى جانب الولايات المتحدة أقله في المستقبل المنظور والمتوسط، وهذا ما يستشف من تصريحات وزيرتي الخارجية والدفاع الأستراليتين.

أخيراً، وفي شهر أيار من العام الحالي وحسب صحيفة ذي سدي مورنغ هيرالد (1/12/2017) ص 20) لاحظ رئيس أركان قوات الدفاع الأسترالية السابق كريس باري أن العالم يتجه الى مشاكل شبيهة بالتي واجهها عام 1914، واستعرض التحديات بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والحد من قدرات طالبان في أفغانستان، والقضاء على دولة الخلافة الإسلامية في العراق وسوريا، معتبراً أنها لم تعد تشكل تحدي وجودي للنظام العالمي الذي يعتمد عليه نظامنا الدفاعي، وشدد على الاعتماد على سياسة دفاعية تقليدية والأنفاق على أسلحة الجو والبحرية والصواريخ الدفاعية والاجهزة الالكترونية.

واستبعدا نشوب حرب عالمية ثالثة بسبب حسابات اللعبة الاستراتيجية الدقيقة مع وجود بعض المخاطر لسؤ حساب مميت.

وانتقد باري تصرفات روسيا واعتمادها سياسية الكترونية عدوانية وحرب معلوماتية تستهدف بنى الطاقة التحتية في الولايات المتحدة الاميركية واوكرانيا.

ودعى باري أستراليا الى التصرف كقوة متوسطة في منطقة خطرة، ويضيف أنه قد يكون هذا الوقت الذي يجب أن ن فكر ببناء شبكة صواريخ دفاعية، وحتى تزويد الغواصات الأسترالية بصواريخ نووية، لأن توازن القوى في المنطقة يتغير بسرعة، وإذا تراجع نفوذ الولايات المتحدة علينا بناء قدراتنا الذاتية للحفاظ على مصالحنا.





هؤلاء السجناء اسسوا استراليا



بقلم هاني الترك

يعود تأسيس استراليا الى القرن الثامن عشر.. وشيدت في البدء بسواعد المساجين الذين وصلوا شواطئها بتاريخ 26 كانون الثاني عام 1788.. حيث كان محكوم عليهم بالشحن الى استراليا عقوبة على ارتكابهم الجرائم في بريطانيا.. وهذه نماذج من قصص الذين بنوا استراليا وكانوا في البدء سجناء.

بينما كان المؤلف هولدين غارقاً في اجراء البحوث في التاريخ في المكتبة العامة في كوينزلاند سمع صوت رجل كبير السن يستصرخ من آلام حادة في الصدر.. وقد تبين ان نوبة قلبية قد ألمت بالرجل بعد ان وجد في الابحاث ان واحداً من اسلافه السجناء قد حكم عليه بالنفي الى استراليا.. والجريمة التي ارتكبها هي الامساك به وهو يمارس العملية الجنسية مع حيوان.. وتم شحن سلفه السجن الى استراليا من بريطانيا في القرن الثامن عشر.. وطبعاً لم يشحن الحيوان.. هنكذا اصبح هولدين مهوراً في البحث في تاريخ استراليا الاول وليس وقت استيطانها فحسب.. ولكن قبل عام 1788 في بريطانيا ايضاً.. فذهب الرجل الباحث الى لندن واخذ بتفحص المستندات التي يعود تاريخها الى ما قبل استيطان البريطانيين الذين جاؤوا مع قوافل الاسطول الاول.. واصبحوا الأباء الأوائل المؤسسين لاستراليا.

ولفت نظره قصة الطفل جون هيدسون السجين الصغير الذي حكمت عليه محكمة اولد بالي في لندن بالنفي الى خارج استراليا لارتكابه جنحة السرقة لمنزل .. فقد حصل هولدن على المستندات الاصلية لمحكمة هيدسون في بريطانيا.. وجد نفسه يتعاطف مع الاطفال ابطال قصة الاستيطان وما قبلها الى درجة كبيرة.. وكانت وظيفة هيدسون في ذلك الوقت هي مسح المداخن وهي المهنة الشاقة التي كانت شائعة بين الاطفال في بريطانيا في القرن الثامن عشر.. وحينما مثل هيدسون امام القاضي لم يمثله اي محامي.. وكان عمره آنذاك تسع سنوات.. وحكم عليه القاضي بالنفي الى احدى المستوطنات البريطانية لمدة سبع سنوات.. لأن السجون البريطانية كانت في ذلك الوقت مرتعاً للمجرمين ومكتظة بالسجناء.. وكان ذلك عام 1784 .. اي قبل استيطان استراليا بأربع سنوات.

نقل هيدسون على متن باخرة ابحرت الى اميركا.. ولكن اميركا في ذلك الزمن قد حصلت على استقلالها عن بريطانيا ولم تتمكن السفن البريطانية المحملة بالمساجين البريطانيين من انزالهم الى اميركا.. وقد خاف قبطان السفينة التي كان على متنها هيدسون من الهلاك فحوّل اتجاهها.. تمرّد السجناء على طاقم السفينة وهددوا بقطع اذني القبطان.. ولكن بعد ذلك القي القبض عليهم وهيدسون من بينهم.. واعيد شحنهم مع الاسطول الاول عام 1788.

وهناك شخص آخر اثار اهتمام هولدين وهو الطفل السجين هنري كيبيل.. كانت ام هنري واسمها سوزان هولمز سجينه مع ابيه كيبيل في السجن لقضاء عقوبة السجن لجريمة سرقة ارتكبتها.. وفي السجن تعرفا على بعضهما فوقع الحب بينهما وانجبا طفلاً هو هنري.. ورأت ادارة السجن في ذلك الوقت شحن هنري وامه سوزان الى استراليا.. حيث اصبحت استراليا هي التي يُرسل اليها سجناء بريطانيا بدلاً من اميركا.. الا ان الحكم لم يتضمن أباه كيبيل.. والتمست سوزان الرحمة من لورد سيدني الذي كان وزير داخلية بريطانية في ذلك الزمن.. ووافق لورد سيدني على نفي كيبيل مع سوزان هولمز وابنهما هنري عام 1788.

ويقول وزير حقيبة الاسكان الفيديرالي طوني بورك انه يعتز بأنه متحدر من اسلافه السجناء فقد سرق بارتولومي تايلور نقوداً من صندوق الصدقة في الكنيسة المحلية في بريطانيا واصدر القاضي الحكم عليه بشحنه الى نيو ساوث ويلز ولكن ليس الى السجن في سيدني ولكن كخادم منزل لإمرأة كانت مخطوبة له ليتزوجها.. لم يكن بارتولومي مجرمًا ذكياً اذ اتهم في سيدني بسرقة مجوهرات واطلق سراحه بسبب الافتقار للأدلة.. وذات ليلة فيما كان يمشي في منطقة الروكس في سيدني مرّ امام شرطي الذي حدّق فيه وقال له: الا تعرف حينما تمر امام شرطي قانوني بأن ترفع القبعة؟ فرفع بارتولومي قبعته وسقطت المجوهرات.. ويقول بورك اي شخص يتوقع ان يصاب بالاحراج لكون اسلافه سجناء فيما يتعلق بالتراث لتاريخ استراليا يكون لا يفهم الطبيعة الاسترالية.. لقد سئل الاسبوع الماضي عدة مرات فيما اذا كان يشعر بالإهانة اذ قام احد الناس بالطعن في التراث

الخاص بالسجناء فيقول انه لا يرغب ابدأ تغيير كوننا استراليين.. وبصرف النظر فيما اذا كان اسلافنا جاؤوا في القرون الماضية او الاسبوع الماضي فهذا جزء من كوننا جميعاً نؤلف امة واحدة. كان السجن جيمس روس اول شخص من الذين شحنوا في الاسطول الاول ووطأت اقدامه بورت جاكسون بتاريخ 26 كانون الثاني عام 1788.. وكان قد حكم على روس في بريطانيا بسبعة سنوات سجن لسرقته ساعتين.. وامضى خمس سنوات في السجن في بريطانيا قبل ان تطأ اقدامه بوتاني باي.. واختار الحاكم آرتر فيليب روس لزراعة ارض على ضفاف نهر باراماتا.. وذلك شمل الكوخ التاريخي Experiment Farm College ومنح بعض ادوات الزراعة والماشية.. وفي شهر شباط فبراير نجح المحصول من الذرة والقمح.. واعلن انه ليس في حاجة الى الامدادات في المخزن العام للمستوطنة.. وكانت مكافأته بمنحه 12 هكتاراً من الاراضي.. وعام 1793 باع روس الارض الى جاره الطبيب الجراح جون هاريس بمبلغ 40 جنماً استرالياً ودمج هاريس الارض التي اشتراها من روس مع ارضه التي كانت مساحتها 44.5 هكتاراً.. وعاش فيها الى ان وافته المنية عن عمر يناهز 84 عاماً وذلك عام 1838.. ولم ينجب هارس الاطفال.. وكان وريثه الشرعي ابن اخيه توماس هاريس الذي عاش فيها منذ عام 1840 الى ان توفي عام 1870.. وقد تم بعد ذلك تقسيم الارض وبيعت عام 1870 اذ سميت المنطقة هاريس بارك.. اما روس فقد بقي في استراليا واشترى اراض في منطقة هوكسبري وتوفي بجانب منطقة كامبلتون عام 1837.

وكل خمسة سجناء كانوا يشحنون الى مستوطنة نيو ساوث ويلز بينهما امرأة.. وكانت جرائمهم السرقة او ممارسة الدعارة.. فقد تم شحنهم بعد قضائهم سنوات طويلة في سجون بريطانيا والكثير منهم كن يعانون من الامراض ولم يسمح لهم بأخذ حمام لعدة اشهر ويرتدين ملابسهم شبه عاريات.. وماتت خمسة نساء قبل ان تشحن من لندن والكثير منهم توفين اثناء الرحلة من بريطانيا الى نيو ساوث ويلز.

ومنهن ماري براينت التي كان يبلغ عمرها 21 عاماً التي كان محكوم عليها بالاعدام لسرقتها ثوب ترتديه.. وقد خفف الحكم الى سبع سنوات سجن في نيو ساوث ويلز.. واثناء الرحلة الى استراليا حملت ووضعت مولودة اسمها شارلوت.. وفي ذات السفينة كان هناك سجيناً اسمه واليام براينت تزوجا بعد ان وصلت السفينة سيدني كوف.. وبعد عدة اشهر نفذ الطعام وكادت ان تدهم المستوطنة المجاعة فقررت ماري ووليام مع بعض السجناء الهرب من المستوطنة.. فسرقوا قارب الحاكم وتوجهوا الى تيمور حيث كانت مستوطنة هولندية.. واخبروا حاكم تيمور الهولندي انهم نجوا من حطام سفينة. ولكن اكتشف الحاكم شخصياتهم الحقيقية مما ادى الى سجنهم.. وتوفي وليام وايمانويل بسبب اصابتهم بمرض وتم ارسال ماري وابنتها شارلوت الى بريطانيا ولكن شارلوت توفت في الرحلة الصعبة.. وهناك اعيدت ماري الى السجن لمحاكمتها ولكن سرعان ما عرفت قصتها حيث اطلق سراحها في شهر ايار مايو عام 1793.

وهناك قصة ماري ربي حينما كان عمرها 13 عاماً وكنت يتيمة سرقت حصاناً على سبيل المزاح..
القت الشرطة القبض عليها وحكم عليها بالسجن لمدة سبع سنوات بشحنها الى استراليا.. وعام
1794 تزوج مواطن اسمه توماس ربي ومنحا قطعة ارض صغيرة في شمال سيدني على ضفاف نهر
هوكسبري.

ولكن عام 1811 توفي توماس وترك سبعة اطفال مع ماري.. ومنحت ماري 80 هكتاراً من الارض
بقرب سيدني.. وذهبت الى تازمانيا حيث اشترت بعض الاراضي واشترت كذلك اراض في سيدني
ذاتها.. اسست بعض التنظيمات التي ما زالت موجودة حتى اليوم واصبحت ثرية تقوم بالاعمال
الخيرية حتى اسست مدارس.. Sydney Grammar وطبعت صورتها على ورق العملة ذات العشرين
دولاراً.

وهناك إيثار ابرهامز كان عمرها 17 عاماً حكم عليها بعقوبة السجن بالشحن الى استراليا بعدما
سرت رباط حذاء من محل لبيع القبعات النسائية. واثناء الرحلة الى سيدني اعجب بجمالها
الملازم الاول المسؤول عن السفينة جورج جونستون. وبعدها وصلت الى سيدني انتقلت إيثار
للعيش مع جونستون كشريكة له.. مما يعني انها تجنبت الحياة الصعبة في سيدني اذ ابحرت الى
جزيرة نورفولك ايلاند حيث ارسل العديد من السجينات اللواتي وصلن على متن الاسطول الاول..
وعادوا بعد ذلك الى سيدني.. ومنحت مع شريكها قطعة واسعة من الارض.. ومهدا الطريق الى غرب
سيدني حيث يمر حالياً طريق باراماتا الى شارع جونستون.. وشيدا منزلاً آنذاك والذي اصبح
النقطة الأساسية للمدينة. واصبحا ضمن الكثر الاثرياء في سيدني.
وعام 1808 قاد اللواء جورج جونستون الجماعة التي سلمت رسالة الى الحاكم بلاي بضرورة
استقالته من منصبه واصبح بذلك جونستون الحاكم المؤقت في المستوطنة لمدة ستة اشهر.
واصبحت إيثار زوجة الحاكم جونستون اذ تزوجا عام 1814 وذلك بعد 25 عاماً من لقائهما على
متن السفينة التي ابحرت بهما من بريطانيا الى استراليا.



الاتحاد الاسترالي اللبناني لكرة القدم يكرم فريق الارز للراغبي ليغ المشارك ببطولة العالم



اقام رئيس الاتحاد الاسترالي اللبناني لكرة القدم ريمي وهبه حفل عشاء تكريمياً في مطعم السمرلاند في بانكستاون على شرف فريق الرغبي اللبناني المشارك ببطولة العالم ومدربه براد فيتلر. حضر المناسبة قنصل لبنان العام السفير جورج بيطار غانم، ممثل المطران انطوان طربيه المونسنيور مارسليو يوسف وممثل الاتحاد الاسترالي باتريك سكين وفاعليات اجتماعية واقتصادية ورياضية واعلامية.

عرّف المناسبة جون التن الذي اشاد بفريق الرغبي اللبناني. ثم القى رئيس الاتحاد ريمي وهبه كلمة ترحيبية اثنى فيها على ما يقدمه فريق الارز في بطولة العالم واعتبر ان نجاحه هو نجاحنا جميعاً لأن الرياضة هي تعكس وحدتنا.

ثم تحدّث باتريك سكين الذي شكر مضيفيه على حفاوتهم، كما كانت كلمة لعضو بلدية كانتبري بانكستاون بلال حايك ممثلاً رئيس البلدية كال عصفور.

اما السفير بيطار غانم فأعرب عن افتخار لبنان وافتخاره بما حققه فريق الارز ودعا الرياضيين الى متابعة المسيرة وقدّم بيطار غانم درعاً للفريق اللبناني باسم القنصلية العامة.

وفي ختام الكلمات تحدّث كل من المدرب براد فيتلر واللاعب تيم مناع اللذين شكرا الاتحاد الاسترالي اللبناني على بادرتة التكرمية.

احيا البرنامج الفني فرقة «زفة لبنان» والفنانين كلود كاشي وسيمون كنعان.

سيرينا وليامز تقترب من المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس



ألمح منظمو بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، التي تقام مطلع العام على ملاعب ملبورن، إلى إمكانية مشاركة النجمة الأميركية سيرينا وليامز حاملة اللقب بعد غيابها طوال الموسم الماضي بسبب إنجابها طفلها الأولى.

وتوجت سيرينا باللقب في ملبورن العام الماضي وهي حامل، وكان لقبها السابع في البطولة، ثم غابت عن الملاعب منذ أبريل نيسان ووضعت مولودها في أيلول سبتمبر، وأعلنت أنها ستعود إلى الملاعب للدفاع عن لقبها في البطولة الأسترالية.

وبدا مدير البطولة غريغ تايلي متفائلا بعودة سيرينا قائلاً، لصحيفة «هيرالد صن» المحلية «إنها تتدرب وهي مسجلة (في البطولة)، وليس هناك شك من وجهة نظرنا بأنها ستكون جاهزة.» وأحرزت وليامز (36 عاماً) 23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى «غرانند سلام»، وتحتاج إلى لقب واحد لمعادلة الرقم القياسي المسجل باسم البطلة الأسترالية مارغاريت كورت. وتقام بطولة أستراليا من 15 إلى 28 يناير كانون الثاني 2018، وسينال الفائز فيها في فئتي الرجال والسيدات مبلغاً قدره 3 ملايين دولار بعد ارتفاع الجوائز بنسبة 10% عن 2017.

جارد هاين الى باراماتا



يغادر لاعب الرغبي ليع المرفوع جارد هاين الموسم المقبل فريق الغولذكوسل ليعود الى فريقه الاساسي باراماتا ايلز.
معلوم ان الجارد كان يلعب لفترة في الخارج قبل ان يعول الى اسلراليا.

شرطيّ ينلر بعد إطلاقه 3 رصاصات على حبيبته... و "أعجوبة!"



أطلق شرطي أميركي 3 رصاصات من مسافة قريبة للغاية على حبيبته السابقة، التي نجت من موت دام، ثم أطلق رصاصة على نفسه فانتهى منلرراً.
ورصدت كاميرات المراقبة اللحظة الدامية حين اعترض نائب شريف مقاطعة بالم بيتش، مايكل ديماركو (55 عاماً)، حبيبته السابقة، يولي سولانا، أثناء سيرها مع كليها أمام مسكنها.
وشوهد الضابط في المقطع يترجل من سيارته، ويعترض المرأة (41 عاماً)، وهي أم لبنت واحدة، ويحاول تبادل الحديث معها.
وفجأة يشهر الضابط مسدسه ويبادرها بإطلاق النار مرة واحدة على ذراعها، ومرتين على صدرها، فيما كانت تحاول التراجع للخلف في حالة ذعر.
وفي لحظة تالية، أطلق الضابط، الذي كان في الخدمة لحظة الحادث، النار على نفسه منلرراً بمسدسه الشرطي.

مداهمات ومئات اشغال الحشيشة في سيدني



في داهم عناصر من شرطة نيو ساوث ويلز وكتيبة مكافحة المخدرات العشرات من المنازل في مختلف انحاء سيدني بحثاً عن مخدرات. ووجدت القوة المداهمة ما يزيد على 110 شتلة من الحشيشة داخل منزل في كارلينغفورد كما جرى مداهمة منازل في سميثفيلد وبيكروفت وباراماتا. وجرى اعتقال رجل واحد على الأقل ووجهت اليه تهمة زراعة الحشيشة داخل منزله. واعلنت الشرطة ان عملية زراعة القنب داخل المنازل تديرها عصابة اجرامية تجني ملايين الدولارات من هذه التجارة المحظورة.

العثور على 10 جثث على الشواطئ اليابانية المقابلة لكوريا الشمالية



عُثر على الساحل الشمالي الغربي لليابان قبالة كوريا الشمالية، على بقايا عشر جثث في داخل أو بالقرب من سفن تعرضت لحوادث غرق، وفق ما أفادت الشرطة وخفر السواحل الياباني. وكان عُثر على بقايا جثتين في عطلة نهاية الأسبوع على شواطئ جزيرة قبالة مدينة نيغاتا بالقرب من حطام قارب خشبي مقبل على ما يبدو من كوريا الشمالية، وفق ما ذكر ضابط شرطة محلي. وكانت الجثث في حال تحلل متقدمة ولا يمكن التعرف على أصحابها، لكن مؤشرات عدة تدل على أنها تعود لصيادين من كوريا الشمالية، إذ وجدت علب تبغ مصدرها هذا البلد بالقرب من إحدى الجثث، بينما شوهدت كتابات باللغة الكورية على سترات النجاة وعلى الحطام، وفق ضابط الشرطة.

إلى الشمال أكثر، في محافظة أكيता، اكتشف حرس السواحل الياباني اليوم (الإثنين) ثماني جثث أخرى متحللة داخل قارب خشبي متضرر تم رصده في وقت مبكر الجمعة الماضي، ولم يكن بمقدوره الرسو بسبب هيجان البحر. ولم يعثر حراس السواحل على أي شيء، سواء في القارب أو على الشاطئ، يمكن أن يثبت أن هذه الجثث تعود إلى صيادين من كوريا الشمالية أيضاً. وسنوياً، يُعثر على عشرات قوارب الصيد الكورية الشمالية غارقة على الشواطئ الشمالية الغربية لليابان، وأحياناً يتم العثور على ركابها أحياء. وعُثر الجمعة الماضي على ثمانية بحارة سالمين قالوا إنهم من كوريا الشمالية في يوريمونغو في جنوب محافظة أكيता، وإن قاربهم انحرف بسبب مشكلات ميكانيكية.

ويقول خبراء إن الصيادين الكوريين الشماليين مدفوعون من نظام بيونغيانغ للمغامرة بعيداً في بحر اليابان الذي يحده الأرخبيل الياباني وشبه الجزيرة الكورية والشرق الأقصى لروسيا، في محاولة لبلوغ مصدر كبير لصيد السمك. ويُعرض هؤلاء الصيادون أنفسهم لخطر كبير، فعادة ما تكون قواربهم قديمة وغير مجهزة في شكل كافٍ. وغالباً ما يطلب الغرقى الكوريون الشماليون الذين يصلون إلى اليابان العودة إلى ديارهم، لكن ما يحصل هو أن بعضهم يختارون اللجوء إلى كوريا الجنوبية. وعادت التوترات من جديد في المنطقة منذ أشهر عدة بعدما أجرت بيونغيانغ تجربتها النووية السادسة وتجارب عدة لإطلاق صواريخ، وصل اثنان منها فوق شمال اليابان.

إيران تجبر مدرباً رياضياً على ارتداء الحجاب في مباراة نسائية!



عمّت موجة كبيرة من السخرية والاستغراب وكالات الأنباء والصحف وشبكات التواصل الاجتماعي في إيران بسبب إرغام مدرب فريق لعبة "الكبادي" التايلندي (وهو رجل) على وضع الحجاب على

رأسه خلال مباراة رياضية آسيوية في مدينة "جرجان" مركز محافظة "كلستان" شمالي إيران. وأفادت وكالة "إسنا" للأنباء الطلابية التابعة لوزارة العلوم والأبحاث الإيرانية، أن المسؤولين الإيرانيين المشرفين على مباراة الكباذي الآسيوية أرغموا مدرب الفريق التايلندي وهو رجل أن يضع حجاب النساء على رأسه.

واعتبرت الوكالة في تقريرها المعنون بـ"عندما يظهروا الرجل الأجنبي على هيئة النساء" هذا العمل "بأنه أساء لصورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمام العالم". وأضافت أن الجميع يطالب وزارة الرياضة والشباب بمعاينة المسؤولين على ذلك.

وفي خطوة أثارت استغراب العديد من خبراء ومتابعي الرياضة في إيران، سبق للاتحاد الإيراني لكرة القدم أن فرض عقوبة جديدة على لاعبات كرة القدم الإيرانيات اللواتي يظهر جزء من شعرهن من تحت غطاء الرأس أثناء المباراة، وحسب ذلك يمكن لحكم مباراة كرة القدم للنساء في إيران إشهار بطاقة صفراء أو حمراء في وجه أي لاعبة في حال ظهور جزء من شعرها من تحت غطاء الرأس، حسب تكرار هذا الخطأ.

أنطوني كاليا يغني في يوم أستراليا 2018



من المتوقع أن يدهش نجم الغناء أنطوني كاليا جمهوره في كل أنحاء أستراليا وذلك كجزء من يوم أستراليا 2018 - استعراض حي في دار أوبرا سيدني.

وأعلن المدير الإبداعي ليوم أستراليا جان فورمن أن كاليا سيظهر على المسرح في الحفل الغنائي

السني الحى بدار أوبرا سيدنى وأنه للمرة الأولى سىتمكّن المشاهدون والأشخاص الذين يحضرون المناسبة من مشاهدة الحفل بالإضافة إلى الألعاب النارية السنوية الخاصة بيوم أستراليا التى تنقل بين دارلينغ هاربر والسركيولارى.

وقال السيد فورمن: «إننى فى غاية الغبطة لوجود أنطونى معنا.»

وأضاف: «إنه أحد أقوى الأصوات فى بلدنا وهو سىساعد على جعل سهرة السهرات هذه مناسبة ترفيحية لا تُنسى.» يُذكر أن كاليا هو أول اسم يعلن عنه. وقال هذا المغنى الذى حقق الألبوم السادس لأغانىه المسجلة فى الاستديو مؤخرًا المرتبة الأولى فى جداول؟ أرىا؟ إنه يتطلع بشوق للمشاركة فى برنامج يوم أستراليا فى نيو ساوث ويلز للمرة الأولى. ومما قاله: «لا أستطيع التفكير بطريقة أفضل للاحتفال بوطننا من الموسيقى والأداء فى أحد أبرز المعالم المعروفة فى بلدنا.» «ستكون سهرة مميزة للغاية وأنا أتطلع بشوق للاحتفال بأستراليا.»

سىكون هناك ما يرضى الجميع فى يوم أستراليا القادم فى سيدنى وذلك فى ثلاث مناطق للترفيه الخارجى: «مشهد الكى» فى السركيولارى، و«حفلة سيدنى ستريت فى الروكس، و«ملعب الصيف» فى دارلينغ هاربر وطمبالونغ بارك. وقال السيد فورمن إن عرض عشّ فى الكى! سىجعل مشهد الكى ينبض بالحياة على الماء وعلى مسرح دار الأوبرا وفى السماء بفضل استعراض فى الميناء وفصول موسيقية على المسرح الرئيسى واستعراض؟ جت سكى؟ وألعاب نارية لختام الليلة. ومما قاله السيد فورمن أيضًا: إن هذا إضافة جديدة إلى برنامجنا الرائع لعام 2018 وسىكون متاحًا للجمهور فى النهار والليل.»

«أما موضوع يوم أستراليا 2018 فى نيو ساوث ويلز فهو كل شخص، كل قصة، لذا فإننا نشجعكم جميعًا على الاحتفال بمعنى هذا اليوم بطرقكم الخاصة.»

يوم أستراليا 2018 – استعراض حى فى دار أوبرا سيدنى هو برعاية؟ الوجهة هى نيو ساوث ويلز؟، وهى الوكالة المعنية بالمناسبات السياحية والكبرى وتتبع حكومة نيو ساوث ويلز. ستكون الحفلة الغنائية جزءًا من النقل الحى على القناة 10 ليوم أستراليا 2018، وسىكون المضيف غرانت دنير مع المضيفة الزائرة الخاصة ساندرى صلبى.

للإطلاع على البرنامج الكامل ليوم أستراليا 2018، زر الموقع www.australiaday.com.au وسائل الإعلام: مجلس يوم أستراليا لولاية نيو ساوث ويلز media@dpc.nsw.gov.au :